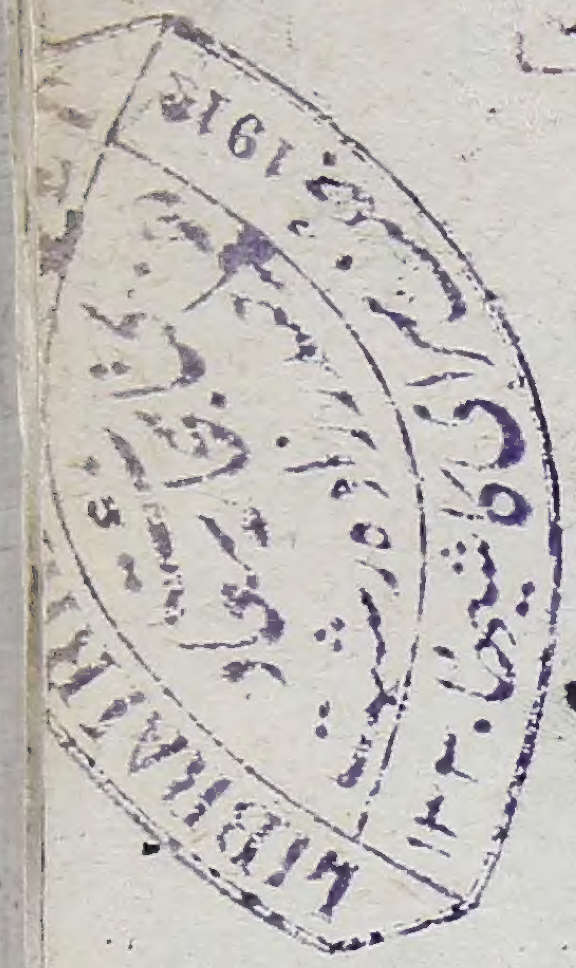
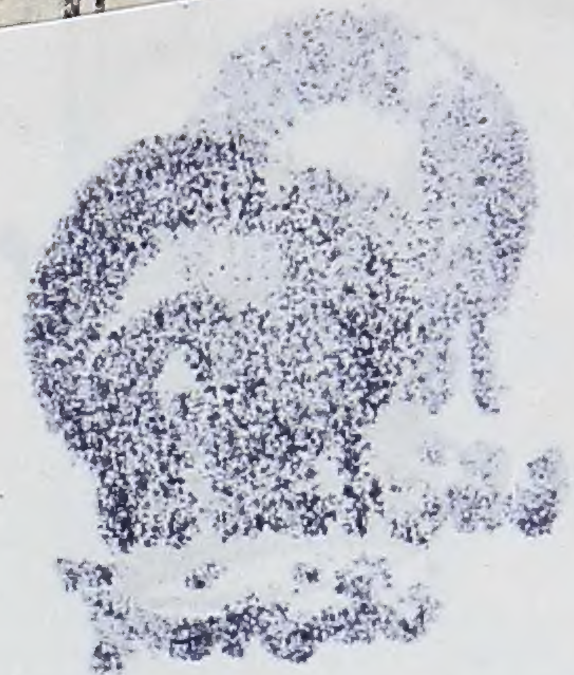
وفی الحمام الا اذا کان المحل نظیفا وفی بیت فیه
خمر او مجوسی او کلب او تمثال او اناء یبال فیه وفیما
اتخذ مبالا او معدا للغائط او نز حائط قبلته من
البول وفی الطین والماء ومجری المیاه وقری النمل
وارض السبخة اذا لم تقع الجبهة مستویة وفی الثلج الا
فی الضرورة والتوقیع ان یتوجه الی حدید او نار او
تماثیل او مصحف مفتوح وفیما بین القبور سیما اذا
اتخذ القبر قبلة الا قبر المعصوم علیه السلام او مع بعد
عشرة اذرع من کل جانب او حائل وان یصلی کل من
الرجل والمرأة الی جنب الاخر او تصلی هی قدامه الا
(حائل او بعد عشرة اذرع)
مع احد الامرین وان یصلی الفریضة فی جوف الکعبة
او علی سطحها ویستحب بناء المساجد وجعل المیضاة
علی ابوابها وعمارتها بالمرمة والعبادة وکثرة
الاختلاف الیها وکنسها وتنویرها وتعاهد النعل

عند







كتاب
القواعد الجلية فى علم العربية
تأليف
الاب جبرائيل ادّه اليسوعى
القسم الثانى
در مطبعه استاد ماهر آقا ميرزا علی اصغر طبع شد
محلّ فروش
اين كتاب بازار كتب كلاسيكها نجا نه
علميه صدف جنب شمس العماره طهران
اضيف اليها بعض حواش توسعة للفائدة
فقد تمت الكتاب بعون الملك الوهاب بيد الاقل
الحاج ميرزا حسن الحسينى ... الرشتى
عفى الله عنه

في الفاعل

ذَهَبَ أخُوكَ

١ : الفاعل اسم مرفوع قُدِّم عليه فعلٌ تامٌّ معلومٌ (١)

واسند اليه

ذَهَبَ اخوك ـ حَدَّثَ المؤرخ

ذَهَبَ أخوكَ ـ ذَهَبَ إخوتُكَ

٢ : متى كان الفاعل الظاهر مثنى او مجموعا بقي الفعل

معه كما كان مع مفرده (٢) :

ذهب أخواكَ ـ ذهب اخوتك

في احكام الفعل مع الفاعل الظاهر المفرد

قالت اختي ـ قالت او قال حينئذ اختي

٣ : متى كان الفاعل الظاهر مؤنثا حقيقيا (٣) مفردا

---

(١) او شبهه والمراد بشبه الفعل المصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل وامثلة المبالغة واسم الفعل وسيأتي كلٌّ من ذلك في بابه

(٢) واما ما ورد على خلاف القياس نحو غَشّاني الجرادتان ومضروبك فوجّه بثلاثة اوجه احدها ابدال الاسم الظاهر من المضمر والثاني جعله مبتدأ مؤخرا وما قبله خبرا عنه وكلاهما صحيح لاتزاع فيه والثالث جعله فاعلا وما اتصل بالفعل حروف تدل على التثنية او الجمع وهذا مرفوض وهو لغة جماعة من العرب

(٣) المؤنث الحقيقي هو ما كان بإزائه مذكر

مُتَّصِلاً بفعلِهِ المُتَصرِّف اتصلت بالفعل تاء التأنيث وجوبا في أوَّلِهِ اذا كان مضارعًا وفي آخره اذا كان ماضيًا :

قالت اختي ـ حَدَّثَتْ مريم ـ تقول اختي ـ تخدم مريم

وان فصل الفاعل عن فعله جاز ترك التاء :

قالت او قال حينئذٍ اختي

ولكن اثبات علامة التأنيث هو الاجود

مالم يكن الفاصل الا فلا يجوز الالحاق الا نادرًا (١) فتقول

ماقال الا اختي وما خدم الا مريم

نِعْمَ او نِعْمَتِ المرأةُ

٦ : ويجوز حذف التاء اذا كان الفعل جامدًا :

نِعْمَ ونِعْمت المرأة ـ لبس ولبست مريم ثائمة

طلع او طلعتِ الشمس

٥ : ويجوز ترك التاء اذا كان الفاعل مؤنثًا مجازيًا (٢) :

طلعَ او طلعتِ الشمس ـ امطر او امطرت السماء .

هذا في الفاعل الظاهر المفرد ومثله المُثَنَّى

---

(١) وتبارك الا في هذا سوى وغير فتقول ما قام سوى الفتاة لانه في معنى ما قام احد سوى الفتاة

(٢) المؤنث المجازي هو ما ليس بإزائه مذكر كالجبهة والساحة

في احكام الفعل مع الفاعل الظاهر المجموع

قام او قامت العلماء – قام او قامت الجواري

٦ : يجوز الحاق التاء اذا كان الفاعل الظاهر جمعاً مكسراً للعاقل وغيره :

قام وقامت الرجال – قام او قامت الجواري – تنبت او ينبت النبات

جاء المؤمنون – جاءت المؤمنات – امطر او امطرت السماوات

٧ : اذا كان الفاعل جمعاً سالماً لمذكر او لمؤنث جرى الفعل معه كما يجري مع مفرده :

جاء المؤمنون (كما تقول جاء المؤمن)

جاءت المؤمنات (كما تقول جاءت المؤمنة)

امطر او امطرت السماوات (كما تقول امطر او امطرت السماء)

٨ : واما الملحق بجمع السلامة فيجوز ان تلحق فعله تاء التانيث فتقول :

قام او قامت البنون – وقام او قامت البنات

٩ : واذا كان الفاعل اسم جمع او شبه جمع جرى الفعل معه كما يجري مع المؤنث المجازي فتقول :

جاء او جاءت النساء – واثمر او اثمرت الشجر

في نائب الفاعل

ضُرِبَ اخوك

١٠ : نائب الفاعل اسم مرفوع قدم عليه فعل مجهول (١) واسند اليه :

ضُرِبَ اخوك – قطعت ايدي الاسرى

ويجري على فعله جميع ما ذكرناه من الاحكام لفعل الفاعل

واعلم ان نائب الفاعل هو المفعول به في الاصل وقد ينوب عن الفاعل المصدر والظرف كما ستعلم

في المبتدإ والخبر

العلم نافع

١١ : المبتدأ اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظية (٢)

---

(١) او شبهه وشبه الفعل المجهول هو اسم المفعول وسيأتي الكلام عليه

(٢) العامل ما اوجب بواسطته كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الاعراب فان كان منطوقاً به تحقيقاً او تقديراً فهو لفظي والا فهو معنوي ويتسلط على المبتدإ من العوامل اللفظية الزائد وشبهه نحو هل من عالم في المدينة ورب رجل فاضل اجتمعت به فكل من رجل وعالم في موضع الرفع على الابتداء واما من ورب فلا متعلق لهما

لقصد الاسناد (١) والخبر هو ما تتم به فائدة المبتدإ

العلم نافع – المبتدأ مرفوع – الصنوبر والسكوت سلامة

١٢ : والخبر قسمان مفرد ويكون وصفا غير وصف

سالما وجملة

واعلم ان الخبر الوصف يتحمل ضمير المبتدإ (٢) نفى نافع

ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على العلم (٣)

مالم يرفع ظاهرا فيخلو عن الضمير نحو الله عادل حكمه . فلا

ضمير فى عادل يعود على الاسم الكريم

لتقى قلبه طاهر – العاقل محب العلم .

١٣ : والجملة الواقعة خبرا اما اسمية (وهى المصدرة باسم) :

لتقى قلبه طاهر – والخبث قلبه نجس

---

(١) اى ليسند اليه شئ يكون خبرا عنه او ليسند هو الى شئ يكون هو حكما عليه وهو قيد يخرج به الاسم قبل التركيب فانه مع تجرده لا يكون مبتدأ لانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية على قصد الاسناد

(٢) ولذلك يجب ان يطابقه فى جميع احواله افرادا وتثنية وجمعا تذكيرا وتأنيثا فتقول هو مصل هما مصليان . هم مصلون . هى مصلية . هما مصليتان هن مصليات

واما الا يتحمل ضمير المبتدإ فلا يلزم ان يطابقه ما ذكر نحو المعريات قسمان

(٣) واذا اطلقت بعد ذلك العلم نافع هو يكون هو اما توكيدا للضمير المستتر فى نافع واما فاعلا له ولا ضمير فيه

واما فعلية (وهى المصدرة بفعل) :

العاقل يجد فى طلب العلم – كثرة النوم تجلب الدمار

ويقع الخبر شبه جملة

الورقاء فوق الشجرة الجنة تحت الكلاء

١٦ : وشبه الجملة هو الظرف والاسم المجرور بحرف جر ولابد لهما من وصف او فعل يتعلقان به يكون هو الخبر على الحقيقة

الورقاء فوق الشجرة (كائنة او تكون) الجنة تحت الكلاء (كائنة او تكون)

فان قدر المحذوف وصفا كان الخبر من قبيل المفرد وان قدر فعلا فمن قبيل الجملة (١)

١٥ : والجملة الواقعة خبرا تحتاج الى رابط يربطها بالمبتدإ

---

(١) ومتعلق الظرف والمجرور بالحرف اذا دل على حصول مطلق وجب حذفه كما مثلنا

واذا دل على حصول مقيد بصفة وجب ذكره فنقول :

السنور فوق الشجرة آكل والحية فى البيت نائمة

مالم يدل عليه دليل فيجوز حذفه نحو :

اخى فوق الناقة (راكب)

ومن لى بان اكون خطيبا (من يتكفل لى بذلك)

وكذا حكم الخبر بعد لولا : لولا الجوع لهلكنا ولولا الامير محسن لما نجونا

والروابط أحدها الضمير وهو الأصل في الربط:

العبد مضروب بالعصا، والبعض تكفيه الاشاره فالرابط في الأول ضمير مضروب وفي الثاني الهاء من تكفيه

وقد يكون محذوفاً: الذهب المثقال بثمانين (المثقال منه)

والثاني اسم الاشارة لباس التقوى ذلك خير لكم (١)

والثالث العموم والمراد بالعموم كون الجملة الواقعة خبراً مشتملة على اسم أعم من المبتدأ فيكون المبتدأ داخلاً تحته:

احوك نعم التلميذ — واما الراحة في جهنم فلا راحة

والرابع اعادة المبتدأ بلفظه واكثر ما يكون ذلك في مقام التهويل والتعظيم

يوم الدين ما يوم الدين — القارعة ما القارعة

١٦ : تنبيهان الاول اذا كانت الجملة نفس المبتدأ في المعنى لم تحتج الى رابط:

نطقي الله حسبي — اول ما اقول اسأل الله تعالى بقاء الملك

والثاني انه يخبر بالجملتين الخبرية والانشائية (٢). الا ان الاخبار بالثانية ضعيف لا ممتنع (٣) خلافاً لجماعة

---

(١) ولكن اذا قيد راسم الاشارة تابعاً لما قبله على انه بدل فالخبر خير

(٢) والانشاء كلام لا ينسب الى قائله صدق ولا كذب بعكس الخبر كما مر بك في ١—١٢٩ حاشية

(٣) ويستدل على هذا باجماع النحاة على جواز الرفع في الاسم المشتغل عنه اذا وقع قبل فعل طلبي كقولك الخطيئة لا تمل اليها فالخطيئة مبتدأ وجملة لا تمل اليها خبر عنه وهي انشائية

في المبتدأ والخبر

في تعريف المبتدأ والخبر وفي تنكيرهما

١٧ : الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة والاصل في الخبر ان يكون نكرة (١)

ويجوز الابتداء بالنكرة بشرط ان تفيد وذلك يكون عند اختصاصها او عمومها

عمل بر يزين

١٨ : تكون النكرة مختصة بالاضافة:

عمل بر يزين — عدل ساعة خير من عبادة الف شهر

او بالوصف (٢)

رجل افرنجي في الدار — رجل من دمشق عندنا

هل احد في الدار — ما احد في الدار

١٩ : تكون النكرة عامة اذا وقعت بعد استفهام او نفي:

---

(١) المعرفة اسم يدل على مسمى بعينه وانواعها سبعة: الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمعرف بال والمضاف الى معرفة والنكرة المقصودة بالنداء

والنكرة اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون غيره وعلامتها صحة دخول ال عليها او على ما هو في معناها فرجل مثلاً يقبل ال واما ذو فالصاحب فلا تقبلها ولكن ال تدخل على ما هو بمعناها فيقال الصاحب

(٢) وقد يكون الوصف مقدراً: حرب استأصلت ارضنا حرب شديدة او معنى مزينة اعطرت ارضنا دمنة ضعيفة)

هل احدٌ في الدار — ما احدٌ في الدار

وكذا كل نكرةٍ قُصِدَ بها العموم ولو لم تلِ نفياً او استفهاماً

نحو سمكةٌ خيرٌ من سرطانٍ

٢٠ : وقد ذكروا للابتداء بالنكرة مسوّغاتٍ كثيرةً منها ما ذكرناه

ومنها ان تكون النكرة عاملةً :

رغبةٌ في الخير خيرٌ — أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ

فالمبتدأ في المثالين عاملٌ بما بعدهُ بواسطة حرف الجر

او واقعةً بعد ظرفٍ او مجرورٍ بالحرف

فوق الشجرة سنّورٌ — لكلِّ عالمٍ هفوةٌ

او واقعةً في صدر جملةٍ حاليةٍ واقترنت بالواو ولم تقترن ،

سريتُ ونجمٌ قد أضاءَ — جئتك كتابٌ في يدي

او ان تكون دعاءً : سلامٌ عليكم

وذكروا غير ذلك وكله يرجع الى الخصوص والعموم والامر دائرٌ على

حصول الفائدة بالاخبار عن المبتدأ المنكّر

هذا مولانا

٢١ : وقد يأتي الخبر معرفةً ولكن بشرط ان يكون المبتدأ

معرفةً :

هذا مولانا — الحقدُ مفتاحُ العداوة

والآفات

الامير هو الكريم

٢٢ : متى كان المبتدأ والخبر معرفتين وخيفَ ان يكون الخبر

صفةً للمبتدأ لا خبراً عنه اتيَ بينهما ضمير رفع منفصل

يقال له ضمير الفصل او العماد ،

الامير هو الكريم — اخوك هو العالم

وضمير الفصل لا يتغير عن صورة المرفوع ولو وقع بعد منصوب فتقول :

انك انت السميع لا انك اياك السميع

ويطابق ما قبله في التذكير والتانيث وفي الافراد والتثنية والجمع[1]

في مرتبة المبتدأ والخبر

٢٣ : الاصل في المبتدأ التقديم وفي الخبر التأخير

٢٤ : ويتقدم المبتدأ وجوباً

من يأتيني غداةَ غدٍ غلامُ من عندكَ

١ : اذا كان اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام

من يأتيني غداةَ غدٍ — غلامُ من عندك

مَنْ يدرس يتعلمْ

٢ : اذا كان اسم شرطٍ :

من يدرس يتعلم — من صبر اتاهُ الفرج

---

(١) وذهب قومٌ الى انه حرفٌ لا ضمير اذ ليس له محلٌ من الاعراب

ما احسن مرأى البدر

٣ : اذا كان اسم تعجب : ما احسن مرأى البدر (١)

للموت في رضى الله خيرٌ من الحياة

٤ : اذا كان مقرونًا بلام الابتداء :

للموت في رضى الله خيرٌ من الحياة (٢)

موسى صديقي

٥ : ويتقدم المبتدإ على الخبر وجوبًا اذا خفي اعرابهما :

موسى صديقي — لوقا اخي

الله خالقنا

٦ : اذا اتفقا في التعريف او التنكير :

الله خالقنا — الطعام بثمنٍ صدقةٌ (٣)

ما الله الّا عادلٌ

٧ : اذا كان الخبر محصورًا : (٤)

ما الله الّا عادلٌ — انما السالم من الجم فاه بلجام

---

(١) ما مبتدأ (بمعنى شيء) واحسن فعل ماضٍ فاعله مستتر وجوبًا على خلاف الاصل) يعود على ما والجملة خبره

(٢) واعلم ان موجب تقديم المبتدإ في هذه الاماكن الاربعة ان له حق التصدُّر في الكلام

(٣) فلا يجوز في هاتين الحالتين ان يقدم الخبر على المبتداء الّا اذا قامت قرينة تدل على ان المتقدم هو الخبر

(٤) وكذلك يجب تاخير الخبر متى كان مقرونًا بالفاء نحو الذي يحمل اثقال هذا المسافر فله عشرون درهمًا وكذا اذا كان الخبر جملة طلبيةً

٢٥ : يتقدم الخبر وجوبًا

عندي كتابٌ

١ : اذا كان المبتداء نكرة مسوّغ لها (١٧) والخبر ظرفًا

عندي كتابٌ

وكذلك اذا كان الخبر مجرورًا بالحرف :

لكل جميلٍ ثوابٌ

ما عادلٌ الّا الله

٢ : اذا كان المبتدأ محصورًا :

ما عادلٌ الّا الله

في الدار صاحبها

٣ : اذا اشتمل المبتداء على بعض متعلّق الخبر

في الدار صاحبُها — في المدرسة دئيسها

اين الطريق

٤ : اذا كان الخبر مما له صدر الكلام :

اين الطريق

٢٦ : في ما سوى ذلك انت مخيّر في تقديم المبتدأ او تاخيره

فتقول

بطرس رسولٌ — ورسولٌ بطرسُ

العلم نافعٌ — ونافعٌ العلم — السكوت سلامة — وسلامة السكوت

في اقتران الخبر بالفاء

الذي يأتيني فله درهمٌ

٢٧ : اذا اشبه المبتدأ ادوات الشرط في العموم (١) جاز اقتران خبره بالفاء ان كان مؤخرًا

الذي يأتيني فله درهمٌ – كل رجل يتقي الله فجزاؤه الجنة

في ابتداء الصفة

٢٨ : والمراد به الوصف (٢) الواقع بعد نفي او استفهام رافعًا ما يكتفي به من الاسماء الظاهرة او الضمائر المنفصلة

ما راحلٌ الخليل – هل ذاهبٌ انت

٢٩ : فان طابق ما بعده في الافراد جاز ان يكون مبتدأً وما بعده مرفوعًا اغنى عن الخبر وجاز ان يكون خبرًا مقدمًا وان يكون ما بعده مبتدأً مؤخرًا

ما راحلٌ الخليل – هل ذاهبٌ انت

---

(١) وانما يكون ذلك مقيسًا متى كان المبتدأ اسمًا موصولًا بما يدل على الاستقبال او نكرةً عامةً موصوفةً بمثل تلك الصلة كما في المثالين ولكن اذا دخلته النواسخ امتنعت الفاء الا مع انّ وأنّ ولكنّ

(٢) اي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والاسم المنسوب

ما راحلان اخواي – هل راحلون أنتم

٣٠ : وان طابقه في التثنية والجمع رفع على كونه خبرًا مقدمًا وما بعده مبتدأ مؤخرًا :

ما راحلان اخواي – هل راحلون انتم

ما مسافرٌ اخواي – أمسافرٌ انتم

٣١ : وان كان مفردًا وما بعده مثنى او مجموعًا تحتّم الابتداء به وجعل ما بعده مرفوعًا مغنيًا عن الخبر :

ما مسافر اخواي – امسافر انتم

في الفعل المتعدي

٣٢ ان المتعدي على ثلاثة اقسام .

قسم يتعدى الى مفعولٍ واحدٍ

وقسم يتعدى الى مفعولين

وقسم يتعدى الى ثلاثة مفاعيل

في المتعدي الى مفعول واحدٍ

ضرب الاميرُ اخاك

٣٣ حقّ المتعدي ان يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا به :

ضرب الاميرُ اخاك – اكل الولد الثمرَ – اخذ بطرس الدرهمين

٣٤ : والاصل في المفعول ان يلي الفاعل كما مثّلنا ويجوز تقديمه على الفاعل : ضربَ اخاكَ الاميرُ

او على الفعل والفاعل معًا : اقاله ضرب الامير

فعلا ما لم يكن مانع

واذا تقدم المفعول على الفعل والفاعل دخلته لام الجر

جوازًا : لاخيك ضرب الامير

٣٥ : ويتقدم الفاعل (على المفعول) وجوبًا

ضرب صديقي اخي

١ : يتقدم الفاعل على المفعول وجوبًا متى خفي اعرابهما ؛

ضرب صديقي اخي — خاطب هذا ذاك

ما لم يكن هناك دليل فيجوز التقديم والتأخير : تيّم الغنى موسى

ما كسر اخوك الا زجاجة

٢ : اذا كان المفعول محصورًا :

ما كسر اخوك الا زجاجةً — انما اخصبَ الديمُ بلادَنا

ضربت العبد

٣ : متى كان الفاعل ضميرًا متصلاً :

ضربتُ العبدَ — جنينا التمرَ

٣٦ : ويتقدم المفعول على الفاعل وجوبًا

ما كسر الزجاجة الا اخوك

١ : يتقدم المفعول على الفاعل وجوبًا متى كان الفاعل محصورًا :

ما كسر الزجاجة الا اخوك — انما هذب الناس الدين

ابتلى ابوبَ ربه

٢ : متى اتصل بالفاعل ضمير المفعول

ابتلى ابوبَ ربه — كرّم السيدَ عبدُه

افادني كلامك

٣ : اذا كان المفعول ضميرًا متصلاً (١) والفاعل اسمًا ظاهرًا

افادني كلامك — سرّني تقدّمُ صديقنا

٣٧ : ويتقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوبًا

من رأيت

١ : يتقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوبًا متى كان له الصدر

الكلام :

من رأيت — غلامَ من رأيت — كم عبدٍ اشتريت — ايًّا تضرب اضرب — فاذا الزيد

اما اليتيم فلا تقهر

٢ : متى وقع فعله بعد فاء الجزاء في جواب اما وليس للفعل

مفعول آخر مقدم . (٢)

اما اليتيمَ فلا تقهر — اما الشرَّ فتجنّب

اياك نعبد

٣ : اذا كان المفعول ضميرًا منفصلاً : (٣)

اياك نعبد واياك نستعين

---

(١) اذ لو قدم الفاعل والحالة هذه لانفصل الضمير مع امكان اتصاله

(٢) اي متى وقع فعله فاء الجزاء بخلاف نحو اما اليوم فلا تقهر اليتيم

(٣) اذ لو تأخر للزم الانفصال

اكل التمر

٣٨ : اذا حذف الفاعل وكان الفعل متعدّ الى مفعول واحدٍ اقيم هذا المفعول مقامهُ وقيل له نائب الفاعل (١٠)

فيتحوّل حينئذٍ فعل الى صيغة المجهول ويجري عليه كل ما ذكرناه من الاحكام لفعل الفاعل وعلى النائب احكام الفاعل:

اكل التمر – أُخذ الدرهم

٣٩ : وان لم يوجد مفعول به في الكلام (١) ناب عنه الظرف او المصدر ويشترط ان يكون كل من ما مختصاً يصح الاسناد اليه (٢)

صيم يومٌ واحد – صيم يوم الجمعة – صيم آذار

٤٠ : واختصاص الظرف يكون بالوصف:

صيم يومٌ واحدٌ

او بالاضافة	صيم يوم الجمعه
او بالعلمية	صيم اذارُ

---

(١) اعلم ان المفعول به نوعان صريح وهو المفعول الذي يصل اليه الفعل بغير حرف جر وغير صريح وهو ما وصل اليه الفعل بواسطة حرف الجر وكلاهما ينوبان من الفاعل ففي مرّ البستان البستان مفعول به غير صريح وهو في موضع رفع على النيابة واذا كان هذا المونثا فلا تلحق فعله التا خلا تقول مرت بهند بل مر بهند ويجوز تقديمه

(٢) المراد بصحة الاسنادات لا يكون المصدر ملازم الانتصاب على المفعولية المطلقة سبحان ومعاذ ولا الظرف الا يجيء الا منصوبا بتقدير في او مجرورًا بالحرف كعب فلا تقع الا منصوبة على الظرفية او مجرورة بمن

ضُرِبَ ضَرْبٌ شديد – ضُرِبَ ضَرْبُ الامير – ضُرِبَ ضَرْبتان

٤١ : واختصاص المصدر يكون بالوصف ،

ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ

او ببيان نوع	ضُرِبَ ضربُ الامير
او بتحديد عدد	ضُرِبَ ضربتان

في المتعدّ الى مفعولين

كسا اخوك الفقير ثوبًا

٤٢ : كسا ورزق واطعم وسقى وزوّد واسكن واعطى وما هو في معناها تتعدّى الى مفعولين :

كسا اخوك الفقير ثوبًا – رزق الله قومنا نعمةً – اعطى الامير اخاك سلة

٤٣ : والاصل في هذين المفعولين تقديم ما هو فاعلٌ في المعنى فنقول :

كسا اخوك الفقير ثوبًا

لانّ الفقير هو فاعلٌ في المعنى اذ هو آخذ الثوب ويجوز:

ولكن متى التبس احدهما بالاخر وجب الجري على الاصل نحو :

اعطى الامير عمرًا بكرًا (١)

---

(١) وكذلك متى حصر المفعول الثاني نحو ما اقطعت الصديق الا فسحة على الفرات او كان اسمًا ظاهرًا والاول ضميرٌ نحو وهبتك درهما

ويجب تأخير ما هو فاعل فى المعنى متى اشتمل على ضمير عائد الى المفعول الثانى :

اعطيت الكتاب صاحبه — اسكنت الدار بانيها

كُسِيَ الفقيرُ ثوبًا

٤٤ : اذا حُذف الفاعل وكان الفعل مُتعديًا الى مفعولين يرفع الاول على النيابة ويبقى الثانى منصوبًا :

كُسِيَ الفقيرُ ثوبًا — اعطى اخوك [illegible] — رزق المسكين قوت يومه

ولك عند عدم الالتباس [illegible] ان ترفع الثانى على النيابة وتبقى الاول منصوبًا :

اعطى اخاك صورةٌ

فى المتعدى الى ثلاثة مفاعيل

ارى الله عباده ايوب صابرًا

٤٥ : أرى وأعلم وحدّث وخبّر وأخبر ونبّأ وأنبأ تتعدّى الى ثلاثة مفاعيل أولها المفرد والثانى والثالث الجملة المشتملة على المبتدإ والخبر فالمبتدأ هو المفعول الثانى والخبرُ المفعول الثالث :

أرى الله عبادَهُ ايوب صابرًا — أعلم المعلمُ اخاك العلمَ نافعًا

أُرِيَ العبادُ ايوب صابرًا

٤٦ : اذا حُذف الفاعل وكان الفعل متعديًا الى ثلاثة

مفاعيل يرفع الاول على النيابة ويبقى الثانى والثالث منصوبَين أُرِيَ العباد ايوب صابرًا — أُعلِمَ اخوك العلم نافعًا

فى الافعال الناقصة

كان اخونا مريضًا

٤٧ : كان وأمسى وأصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام تدخل على المبتدإ والخبر فترفع المبتدأ على انه اسمها وتنصب الخبر على انه خبرها (١) :

---

(١) سُمّيت ناقصة لانها تحتاج الى الخبر

وليس وما دام لا تنصرفان ابدا — وما زال وما انفك وما فتئ وما برح تتصرف تصرفًا ناقصًا اى انه لا يستعمل منها الامر ولا المصدر والبواقى تتصرف تصرفًا تامًا

واما معانيها فكان للدلالة على اتصاف الاسم بالخبر فى الزمن الماضى نحو كان لى غنيًا وقد يفيد الاستمرار نحو كان الله رحيمًا حليمًا وامسى للدلالة على اتصافه بمعنى المساء واصبح على اتصافه به فى الصباح واضحى على اتصافه بمعنى الضحى وظل على اتصافه به نهارًا وبات على اتصافه به ليلًا وصار تدل على تحول المخبر عنه من صفة الى صفة أخرى وليس للنفى فان كان منفيها غير مقيد بزمن فهى لنفى الحال وان كان مقيدًا بالزمان فالنفى بحسب ذلك القيد نحو ليس خَلَقَ الله مثله فنفيها متوجه الى الزمان الماضى ونحو الا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم فنفيها الصرف معلق بالزمان المستقبل

ومعنى ما زال وما فتئ وما برح وما انفك ان الخبر لازم للاسم على ما يقتضيه الحال نحو ما زال الاسكندر كريم الاخلاق وما انفك الخليفة عادلًا وما دام للدلالة على استمرار الخبر

كان اخونا مريضًا – لاتعدّ نفسك من الناس ما دام الغضب غالبًا عليك

٤٨ : اعلم ان مازال ومابرح ومانفك ومافتئ لاتعمل هذا العمل الا بشرط ان يتقدمها نفيٌ (١)

مازال التلميذ مجتهدًا

او نهي لاتزل صابرًا

او دعاءٌ لازلت سعيدًا

او استفهام انكاري : هل يبرح البخيل ممقوتًا

ويشترط في دام ان تتقدم عليها ما المصدرية الزمانية (٢)

فائدة . كثيرًا ما استعمل بمعنى صار كان وظل واضحى وامسى واصبح نحو كانت اقراحًا بيوضها اي صارت وقوله

امست خلاءً وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

ومعنى عجز البيت اهلكها الذي اهلك لبد وهو نسر عمر طويلًا

(١) واجاز واحذف النافي عن هذه الاربعة ولكن بشرط ان يكون النافي لا وان تكون هي بصورة المضارع واقعةً في جواب قسم وشذ حذفه بدون القسم مثال الاول و الانجيل بفتاء العابد بذكر الله اي لا يفتاء ومثال الثاني قول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي : بحمد الله منتطقًا مجيدًا اي لا ابرح . الا ان اسقاط لا نادرٌ في الحالين

(٢) فبلطها المصدرية لانها تسبك مع صلتها بمصدر وزمانية لانها تؤول بمدة وهي ظرف زمانٍ

لاترجونّ النجاح مادمت غافلًا

فما مع صلتها في تاويل مصدر مجرور بالمدة المقدرة

لاترجونّ النجاح مدة دوامك غافلًا

وكل ما يشتق من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها

٤٩ : والحقوا بهذه الافعال ما كان في معناها كاستحال وغدا وراح وارتد وآض وعاد وحار وبالاجمال كل فعل لايستغني عن الخبر

استحال المعز جبًا – رجع بعدي غافلًا – يامن غدا لي ساعدًا ومساعدًا دون البشر

وكان مضلي من هديت برشده : فلله مغو عاد بالرشد امرًا

وما المرء الا كالشهاب وضوئه : يحور رمادًا بعد اذ هو ساطع

في مرتبة الاسم والخبر مع الافعال الناقصة

كان اخونا مريضًا – كان مريضًا اخونا – مريضًا كان اخونا

٥٠ : الاصل في الخبر ان يلي الاسم : كان اخونا مريضًا

ويجوز تقدمه عليه : كان مريضًا اخونا

ويجوز تقدمه على الفعل والاسم معًا : مريضًا كان اخونا

هذا ما لم يكن مانع (١) على ما مرّ بك في مرتبة المبتدأ والخبر (ص ٣٣)

---

(١) ومن الموانع ان يكون الفعل منفيًا بما فلا يقال تامًّا ما كان اي لان ما النافية لها حق الصدر في الكلام

٥١ : ويستثنى من هذا الحكم ليس وما دام والمنفي بما فلا يجوز تقديم الخبر عليها وتقديمه على الاسم ضعيف مع ليس وما دام :

فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

لا طيبَ للعيش ما دامت منغّصةً   لذّاتُه بادّكار الموت والهرم

٥٢ : واذا وقع الخبر جملةً امتنع تقديمه على الفعل في النواسخ فراراً من التشويش (١)

كنت زلبك اليوم الزمان فاصبحت قبلك اليوم الزمان

٥٣ : واما الاسم فحكمه مع هذه الافعال حكم الفاعل فيقاس عليه بالاجمال

كانَ قد آمنَ

٥٤ : والفعل الواقع خبراً لهذه الافعال مضارعٌ ولكن يجيء ماضياً بعد كان وامسى واصبح واضحى وظلّ وبات بشرط ان يكون مقروناً بقد :

كان قد آمن

نحو العظم قد دقّ

واما ما يلي هذه الستة فلا يقع الماضي خبراً لها على الاطلاق

كنت امنت

٥٥ : وقد تكون قد مقدّرة :

كنت امنتُ – فعلت اني لم اكن لرضيعتُ ثدى الادب

(١) خلافاً لمن اجاز ذلك

غير ان تقديرها في خبر كان ايسر من تقديرها في اخبار الخمسة الباقية

في ما يختص به كان

سِرْ مسرعاً ان راكباً او ماشياً

٥٦ : يجوز حذف كان مع اسمها اذا وقعت بعد انْ او لو الشرطيتين :

سِرْ مسرعاً ان ماشياً او راكباً (ان كنتَ)

لا يأمنِ الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكاً (ولو كان)

٥٧ : يجوز حذفها معوضاً عنها بما الزائدة وذلك بعد انّ المصدرية

امّا انتَ ذا مال (١) افتخرتَ علينا

٥٨ : ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم وصلاً لا وقفاً ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل :   لم اكُ بغيّاً

٥٩ : وقد تزاد الباء في خبرها وهي منفية :   لم اكُ ببغيٍّ

وكثيراً ما تزاد في خبر ليس :   ليس الاميرُ بظالمٍ

٦٠ : وتزاد كان قياساً بين ما أفعلَ التعجّب :

ما كان أحسنَ مرأى البدرِ

٦١ : فائدة وهذه الافعال اذا اكتفت بمرفوعها كانت

(١) والاصل لان كنتَ ذا مال فحذفت لام التعليل على قياس حذفها ثم حذفت كان فانفصل الضمير فصار ان انتَ ثم زيدت ما عوضاً عن كان المحذوفة وقُلبت نون ان ميماً وادغمت في ميم ما فصار امّا انتَ فان مصدرية وما زائدة وانتَ اسم كان المحذوفة والمعنى لكونك

تامة كسائر الافعال اللازمة :

فان الله اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون – ظل اليوم – استمر في ظله بات الصديق عندنا دون ليلة)

واما ليس وما فتئ وما زال فانها ملازمة النقص فلا تجئ تامة البتة

في افعال القلوب

ظننت الخلاص سهلا

٦٢ : ظن وخال وعدّ وزعم والفى وراى ووجد وعلم وحسب ودرى وجعل وهب وتعلم تدخل المبتدأ والخبر بعد استيفائها فاعلها فتنصبهما جميعا على انهما مفعولان لها (١) :

ظننت الخلاص سهلا – رأيت الله اكبر كل شئ

تعلم شفاء النفس قهر عدوها

وكل ما يشتق من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها

اني ظان الموت – انيا تعلمون الموت

٦٣ : اذا توسطت افعال القلوب المبتدأ والخبر جاز الاعمال والالغاء (٢) على حد سواء :

(١) وسميت افعال القلوب لانها للشك واليقين ومصدرها القلب وهي متصرفة الا هب وتعلم فلا يستعملان الا بصورة الامر

(٢) الالغاء هو ابطال العمل لفظا ومحلا لا لمانع فليس في المثال كما تر مانع تسلط الفعل على معموليه والا امتنع الاعمال

آلموت تعلمون – آلموت تعلمون – اخاك علمت مخوف المزاج

اذا تأخر – آلموت تعلمون – اليوم الموت تعلمون

٦٤ : والمتأخر عنهما ترجح الالغاء :

آلموت تعلمون – كلامك عين الصواب ظننت

وجاز الاعمال : آتيا الموت تعلمون (١)

ظننت ما كلامك صدق

٦٥ : متى فصل بين افعال القلوب ومعمولها بما له صدر الكلام بطل عملها في اللفظ وجوبا وكانت الجملة في محل نصب (٢) :

ظننت ما كلامك صدق – زعمت لذلك كذب

ترى ابطرس اتى ام بولس (٣)

٦٦ : تنبيهات ان هب وتعلم لا يجري عليهما الالغاء ولا تعليق لانهما جامدان

(١) وقد قال في هذه الافعال على ضعف تقدم معمول احد المفعولين عليها متى ظن الامير قادم او خبر عنده يحالتها : الامير اظن غلامه منطلق

(٢) ويسمى ذلك تعليقا فالتعليق هو ابطال العمل لفظا لا محلا لمانع والمانع هو اعتراض ما له صدر الكلام بين الفعل وما يعمل هو به

(٣) اي تظن ولم يسمع مضارع ارى بمعنى الظن الا بصورة المجهول وقد يكون المفعول الاول اسم استفهام اتعلم اي الطالبين احق بالجائزة او مضافا الى استفهام . علمت عمل من هذه العمل

يجوز فيما تصرف من افعال القلوب كون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين صاحبهما واحدٌ :

رايتني في خطر ان فعلت ذلك مجدك مريضًا

قد ياتي قال بمعنى ظنّ فينصب المبتدأ والخبر مفعولين بشرط ان يكون مضارعًا للمخاطب بعد استفهام :

اتقول الهدنة باب الصلح

٦٧ : قد الحقوا بافعال القلوب صيّر وردّ وترك وذهب واتّخذ وجعل ويقال لها افعال التحويل (١) لانها تدلّ على تحويل الموصوف من صفةٍ الى اخرى :

صيّرت الطينَ ابريقًا

فردّ شعورهنّ السودَ بيضًا وردّ وجوههنّ البيضَ سودا

٦٨ : فائدة اعلم ان كلًّا من افعال القلوب وافعال التحويل اذا تعلّق بالمفعول لا بالنظر الى صفة يتقيّد بها اكتفى بذلك المفعول واعتبر كالمتعدّي الى واحد :

علمت المسألة — تركت الدار — رددت الطالب

---

(١) واعلم ان افعال التحويل لا يجري عليها الالغاء ولا التعليق

٦٩ : كاد وكرب واوشك (وهي تدل على قرب وقوع الخبر) واخلولق وحرى وعسى (وهي تدلّ على رجاء وقوع الخبر) واخذ وجعل وشرع وطفق وعلق وهبّ (وهي تدل على الشروع في الخبر) (١) تعمل عمل كان بشرط ان يكون خبرها مضارعًا متحملًا ضمير الاسم (٢) :

كاد الولد يغرق

وكل ما يشتق من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها

كاد صاحبنا يسافر

٧٠ : ان فعلي المقاربة كاد وكرب وافعال الشروع كلّها حكمها ان لا يقترن خبرها بان المصدريّة :

كاد صاحبنا يسافر — كرب يتميّز من الغيظ

وجعلوا يتجسّسون الاخبار ويتتبّعون الآثار

---

(١) وسميت كلها افعال المقاربة مجازًا على سبيل التغليب وكل هذه الافعال جامدة ما خلا كاد واوشك فيشتق منهما مضارع واسم فاعل. غير ان استعمال الاول كثير فيهما بخلاف الثاني

(٢) وهذا شرط يشتمل على جميع الافعال المقاربة الا عسى فانه يجوز في المضارع بعدها ان يرفع الاسم المضاف الى ضمير اسمها نحو :

ماذا عسى العدو ان تفيد مكايده

كاد المسافران يموتان من شدة البرد

٧١ : وقد يقترن خبر كاد وكرب بان المصدرية :

كاد المسافران يموتان من شدة البرد

اوشك المريض أنْ يقضيَ نحبَه

٧٢ : الاكثر في اوشك يجئ خبرها مقرونًا بانّ :

اوشك المريض ان يقضي نحبه

حرى الصديق ان يزورنا

٧٣ : واما افعال الرجاء فيجب اقتران خبرها بأنْ

حرى الصديق ان يَزُورَنا — اخلولقت السماء ان تمطر

الاعسى فيجوز ان يتجرد خبرها من ان على قلة :

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

كاد يموت الجريح

٧٤ : يجوز توسط الخبر بين الفعل والاسم بشرط ان يكون مجردًا

من ان كاد يموت الجريح — لقد كاد يبهى العمرو (١)

صبرت عليك حتى عيل صبري وكادت تبلغ الروح التراقي

واما تقديم الخبر على الفعل فممتنع

٧٥ : فائدة ان عسى واوشك واخلولق ترد تامة غير مفتقرة الى

خبر فترفع المصدر المسبوك من ان والمضارع على الفاعلية بشرط ان يكون

(١) والخبر في المثال الاول جملة يموت وفي الثاني جملة يبهى والاسم في المثال الاول الجريح وفي الثاني العمرو وهو في كليهما مؤخر

تاليًا لها : عسى ان يزول الكرب (١)

اوشك ان يقبل الربيع — اخلولقت ان تمطر السماء

ومثله الكرب عسى ان يزول — والربيع اوشك ان يقبل ... الخ

ومن ثم تكون بلفظ واحد مع الجميع فنقول :

المحبّ عسى ان يأتي — والمبغضان عسى ان يرحلا

والاحبة اوشك ان يمرّوا بدارنا — والمسافرون عسى ان يحضروا

وهذا الاستعمال هو الافصح والاشهر عند الجمهور (٢)

في فعل التعجب

ما اجملَ منظر الرياضِ

٧٦ : للتعجب افعَلَ وأفعِل (٣)

اما أفعل فحكمه ان يقع بعد ما التعجبية ويليه المتعجب منه

منصوبًا : ما اجمل منظر الرياض

هـ دذا في ما اكبرَ نفسهُ واظهرَ دلائلَ الفضل عليه واوسع في البلاغة ع

(١) هو في تقدير قولك عسى زوال الكرب واعلم ان فاعلها لا يكون اسمًا صريحا بل مؤولًا لا بالصريح وعليه فلا يصح القول عسى زوال الكرب

(٢) قال هو الافصح الخ لان من العرب من يضمر الاسم المتقدم ويجعل انّ وصلها خبرًا ويظهر لك متى كان الاسم المتقدم مثنى او جمعا فيقال المبغضان عسيا ان يرحلا والاحبة اوشكوا ان يمرّوا بدارنا

(٣) وقد يعبّر عنه بصورٍ مختلفة نحو لله دره فارسًا .. يا له .. ويا لها حسرة .. غير ان الموضوع له صيغتان افعَل وافعِل

احسن بمنظر الرياض

وأمّا أَفعِل فتكلبته المتعجّب منه مجرورا بباءٍ زائدةٍ (١) :

احسن بمنظر الرياض – اكرم بالرشيد خليفة

وحكم المتعجّب منه ان يكون معرفة او نكرةً مخصّصة :

ما احسن رجلا يخاف الله – اكرم برجل للسرّ حافظٍ

تنبيه لا يبنى فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل (ق) ١ : ٣ ٨)

٧٧ : فوائد يجوز حذف المتعجب منه اذا دلّ عليه دليل:

اشتدت على الولد الاسقام ولم يشتكّ فما كان اصبر اي ما كان اصبره)

واسمع بهم واصبر (اى بهم)

لا يفصل بين فعلي التعجب ومعمولهما فلا يقال :

ما احمل بالاخ الرياض

ما لم يكن الفاصل ظرفًا او مجرورًا بالحرف متعلّقين بالفعل:

ما البهج في عيني هذه الحديقة – ما احرى بالطالب ان يكون مجتهدًا

. ما احسن اخانا – ما احسن ما كان اخونا

٧٨ : اذا شذّت التعجّب مما مضى فادخل كان بين ما وأَفعَلَ:

ما كان احسن اخانا

---

(١) و ا يكون في موضوع رفع على الفاعلية

ويجوز حذف الباء الزائدة اذا كان المتعجّب منه ان مع صلتها : أَحْسِنْ أَنْ نقول (بان نقول)

ويجوز تاخير كان عن ما أَفعَلَ ويجب اذ ذاك ادخال ما على كان

ايضًا : ما احسن ما كان اخونا (١)

واذا اريد الاستقبال جئ بيكون :

ما احسن ما يكون اخونا

في افعال المدح والذم

٧٩ : نِعمَ وحبّذا للمدح وبئس وساء للذمّ ولها فاعلٌ واسم مخصوص بالمدح او الذمّ

في نعم وبئس وساء

نِعمَ الوزيرُ يحيى – نِعمَ وزيرُ السلطان يحيى

٨٠ : يشترط في نِعمَ وبئس وساء ان يكون فاعلها مصحوب آل (٢) او مضافًا الى ما فيه آل :

نعم الوزير يحيى – نعم وزيرُ السلطان يحيى (٣)

بئس الكلامُ كلامُك – ساء غلام المسوّد عامرٌ

---

(١) وتكون هنا ما الثانية مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها على الفاعلية وما وصلتها في تاويل مصدرٍ مفعول لفعل التعجب

(٢) وقيل هي جنسية او عهدية قولان

(٣) جملة نعم الوزير في محل رفع خبر مقدم ويحيى مبتدأ مؤخّر وقس عليه اعراب سائر الامثلة

نعم وزيرًا يحيى

٨١ : ويجيء فاعل هذه الافعال الثلاثة مضمرًا مفسَّرًا

بنكرة منصوبة على التمييز :

نعم وزيرًا يحيى — بئس كلامًا كلامك

نعم ما يحيى

٨٢ : والفاعل المضمر يفسَّر ايضًا بما النكرة (١) :

نعم ما يحيى — بئس ما كلامك

٨٣ : نوافل الاصل في المخصوص ان يلي الفاعل كما ذكرنا

ويجوز تقديمه على الفعل   يحيى نعم الوزيرُ

ويجوز عند ذلك ان تتسلط عليه الافعال الناقصة والاحرف

المشبهة بالفعل ... الجازية وافعال القلوب :

ان يحوطا بئس التلميذُ — انّ عملك هذا ساء العملُ

اذا تقدّم ما يدلّ على المخصوص جاز حذفه :

لما جلس الرشيد على سرير المملكة استوزر يحيى ونعم الوزيرُ (يحيى)

نعم ما فعلته

٨٤ : وما الواقعة بعد نِعمَ وبئس وساء اذا وليها فعل كانت موصولة

---

(١) معناها شيءٌ وهي منصوبة المحل على التمييز

ويجوز ان تدغم ميم ما في ميم نعم وتكسر العين فتصير : نِعِمّا

والفعل صلة لها : نعم ما فعلتهُ والتقدير نعم الذي فعلته هو (١)

في حبّذا

حبّذا العلم

٨٥ : قد تقدّم انّ حبّذا للمدح : حبّذا العلم (٢)

وشغلي الدرس والنشرُ في العلم طلابي وحبّذا الطلبُ

ويجوز ان يقع بعد حبّذا نكرة منصوبة على الحالية سواءٌ

تقدّمت على المخصوص أو تأخّرت

حبّذا بطرسُ دارسًا وحبّذا دارسًا بطرسُ

لاحبّذا التلميذُ المتواني

وقد تدخل لا على حبّذا فتكون كبئس في افادة الذم :

لاحبّذا التلميذُ المتواني

ولا يجوز تقديم المخصوص على حبّذا فلا يقال : العلم حبّذا

حبّ فنّ التاريخ وحبّ بفنّ التاريخ

٨٦ : اذا حذفت ذا من حبّذا ورفع المخصوص فاعلًا لحبّ وجاز

---

(١) وقيل غير ذلك وقد يتقدّم نعمًا اسمٌ موصوف بها في المعنى ولا يليها

شيء فيقدّر ما من لفظ الموصوف فاعلًا له ويقدّر المخصوص ضميرًا له : سحقته

سحقًا نِعِمّا (نعم السحق هو)

(٢) حبّ فعل ماضٍ وذا اسم اشارة فاعل والعلم مبتداء والجملة قبله خبر

جُرَّ بباءٍ زائدةٍ (١) : حبّ فن التاريخ وحُبَّ بفن التاريخ

في الاشتغال

٨٧ : الاشتغال ان يتقدم اسمٌ ويتأخر عنه فعلٌ عاملٌ في ضمير او في اسم مضاف الى ذلك الضمير

مثال الاول : يوسف احبَّه ابوهُ

ومثال الثاني : المسيح امتثلت امرهُ

فالفعل في المثال الاول عمل بالضمير وفي المثال الثاني عمل بالمضاف الى ضمير ذلك الاسم

وهذا هو الاشتغال والاسم المتقدم يُسمى المشغول عنه وله خمس حالات

٨٨ : يجب نصب المشغول عنه

إنِ العلمَ خدمتهُ نفعك

يجب نصب المشغول عنه اذا وقع بعد ما لا يليه الا الفعل كادوات الشرط والعرض والتحضيض وهل :

ان العلمَ خدمتَهُ نفعك — حيثما الفقيرَ وجدتَهُ فاحسن اليه — ألا الخيرَ نفسك تريدهُ — هل وجوبَ النصبِ في هذا البابِ عرفتَهُ

٨٩ يجب رفع المشغول عنه

دخلتُ الكنيسة فاذا الشعبُ ينهاه الواعظ عن الحرب

١ : يجب رفع المشغول عنه اذا وقع بعد اذا الفجائية :

دخلتُ الكنيسة فاذا الشعبُ ينهاهُ الواعظ عن الحرب

---

(١) ويجوز حينئذٍ في حب فتح الحاء وضمها كما رأيت في المثال والمجرور بالباء في موضوع رفعٍ على الفاعلية

الدّرس ما نحبه

٢ : اذا وقع قبلَ ما لهُ صدر الكلام :

الدّرسُ ما نحبهُ — خليلنا ان رأيتَهُ فبلّغهُ سلامي

٩٠ : يترجح نصب المشغول عنهُ

الفقيرَ اصطنعهُ

١ : يترجح نصب المشغول عنهُ اذا وقع بعدهُ فعلٌ يدلّ على الطلب كالامر والنهي والدعاء :

الفقيرَ اصطنعهُ — السائلَ لا تنهرهُ — اخاك وفقهُ الله

أكتابنا وجدتَهُ

٢ : اذا وقع بعد ادوات يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام وما ولا وإن النافيات :

أكتابنا وجدتهُ — ما الدرسَ ادركتَهُ — لا الخداعَ استعملتهُ ولا الكذبَ نطقتُ بهِ — ان اخاك شتمتهُ (اي ما اخاك شتمته)

قام المسيحُ وبطرسَ بشّرتهُ بذلك مريم

٣ : اذا وقع بعد عاطفٍ تقدّمتهُ جملةٌ فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم :

قام المسيحُ وبطرسَ بشّرتهُ بذلك مريم

٩١ : يجوز رفع المشغول عنه ونصبهُ على السواء

اخي جاءَ وصديقُكَ اتركتهُ بدارهِ

يستوي نصب المشغول عنه ورفعه اذا وقع بعد عاطف تقدمته جملة صدرها اسم وعجزها فعل:

اخي جاءَ وصديقُك اتركتهُ بداره

وذلك بشرط ان تكون المعطوفة مشتملة على ضمير الاسم الاول كما ورد في المثال او ان يكون العاطف الفاء:

اخي جاء فصديقك اخبرته بذلك

٩٢: ويترجح الرفع اذا لم يكن ما يوجبُ النصبَ ولا ما يُوجبُ الرفع ولا ما يرجح النصب ولا ما يجيزُ الامرين على السواء فنقول:

اخوك صادفتُهُ على الطريق — قواعد الاشتغالِ فهمتُها

٩٣: تنبيه والاسم الّذي ننصبهُ في هذا البحث يكون منصوبًا بفعل مقدّرٍ يفسرهُ الفعل الظاهر

والفعل المُفسِّر يوافق المفسر امّا لفظًا:

المعلم رأيتُهُ والتقدير رأيتُ المعلم رأيتُهُ

واما معنى دون لفظٍ

الغلام قتلتُ آباهُ والتقدير اهنتُ الغلامَ قتلتُ آباهُ

والبستان مررتُ بهِ جاوزتُ البستانَ مررتُ بهِ

فائدة. وكما يقع الاشتغال عن المفعول يقع عن الفاعل ونائبهِ والمشتغل عنه المرفوع له اربعة احوال الاولى وجوب الرفع على الفاعلية نحو هلّا اخوك جدّ في سبيل الخير والثانية وجوب الابتداء نحو خرجت فاذا الرسول يركض وكذا في مثل الرسول اتى خلافًا للجماعةِ. وتترجح الفاعلية في نحو ابو يوسف الّف الكتاب وتستوي الفاعليّة والابتداءُ في نحو صديقي جاء وبطرس ذهب اليه

٩٤: لا يجوز تسليط عاملين (١) على معمولٍ واحدٍ

فان تواردَ عاملانِ على معمولٍ واحدٍ عمل احدهما في الظاهر والاخر في ضميره

شرح وافادني اخوك

٩٥: اذا تواردَ عاملانِ على معمولٍ واحدٍ فان اعملت الاوّل واحتاج الثانِي الى مرفوع او منصوبٍ او مجرورٍ الحقتَ بهِ ضمير المعمول مرفوعًا او منصوبًا او مجرورًا

شرح وافادني اخوك — جاءني كلاهما صاحباك — اتى وسلّمت عليهم اخوتكَ

شرحا وافادني اخواك

٩٦: وان اعملت الثاني واحتاج الاول الى مرفوع الحقتَ بهِ ضمير المعمول مرفوعًا. واذا احتاج الى منصوب (٢) او مجرور فلا يوصل بهِ:

شرحا وافادني اخواك — سألتُ واجابني صاحباك (ولا يقال سألتهما)

سلّمتُ وسلّم عليّ اخوتكَ (ولا يقال سلّمتُ عليهم)

---

(١) وقد يتنازع اكثر من عاملين في معمولين واكثر

(٢) ولكن ان كان هذا المنصوب مفعولًا في باب ظنّ او خبرًا في باب كان وجب الاتيانُ به مؤخرًا (على الراجح): ظنّني وظننتُ الصديقَ خائنًا اياهُ. وكان خليلنا وكنتُ رفيقًا اياهُ

لان جماعة اجازوا حذفهُ واخرين اجازوا ذكره مقدمًا والفرد من هذا التركيب اولى

في الأضافة

٩٧ : الاضافة نسبة اسم الى اخر على تقدير حرف جرّ ويسمى الاول مضافًا والثاني مضافًا اليه

خاتمُ فضةٍ

٩٨ : حكم المضاف اليه ان يكون مجرورًا ابدًا . فان كان جنسًا للمضاف فالاضافة بمعنى من :

خاتم فضةٍ (من فضةٍ) باب ساجٍ – ساعة ذهبٍ

صلاة الغروب

٩٩ : وان كان المضاف اليه ظرفًا للمضاف فالاضافة بمعنى في

صلاةُ الغروبِ (في الغروب) درس المساءِ

كتاب أخيك

١٠٠ : والّا فالاضافة بمعنى اللام

كتاب اخيك (لاخيك) – حكمةُ اللهِ

تنبيه يجب تجريد المضاف من ال والتنوين ونونَي التثنية والجمع المذكّر السالم والملحق بهما فتقول :

حلّى الرجالِ الادبُ – اذنَيكَ صُنْ عن سَماع القبيح – هؤلاء مؤمنو البلد

١٠١ : وتُسمّى هذه الاضافة معنويّة ووجه تسميتها بذلك انها تفيد امرًا معنويًا وهو امّا التعريف وذلك في اضافة النكرة الى المعرفة كما في : كتابُ أخيك

وامّا التخصيص وذلك باضافة النكرة الى مثلها نحو:

اخضرّ عود شجرةٍ ذابلةٍ

١٠٢ : فوائد إنّ بعض الاسماء لاتزال على تنكيرها ولو اضيفت الى معرفة كمثل وشبه وغير وسوى (١) فتقول:

مررت برجلٍ غيرِ بطرس

١٠٣ : توجد اسماء لاتنفكُّ عن الاضافة وهي سبحان ومعاذ ومع وجميع وكلّ وبعض وايّ وكِلا وكِلتا ومثل وشبه ونحو وعند وسوى وغير وقبالة وحِذاء وازاء وتجاه وتلقاء وقبل وبعد والجهات الستّ وهي : فوق وتحت ويمين وشمال وخلف وقدّام (وما هو بمعناها) ولعَمر وذو وذات واولات (جمع ذو) واولات (جمع ذات) وبين ولَدى ولدن ووَسط وقصارى وحمادى بمعنى غايةٌ ووحد ولبّيك ودواليك وسعديك وحنانيك وهذاذيك (٢)

(١) ولهذا جاز ان تقع نعتًا للنكرة وستعلم ان كلًّا من النكرة والمعرفة لاينعت الا بمثله

(٢) لبيك وما بعده مصادر مثناه لفظًا ومعناها التكثير وهي منصوبة بعوامل تقدّر من الفاظها الا هذاذيك ولبّيك فمن معناهما

١٠٤ : وقد يحذف ما تضاف اليه كل وبعض وأي وجميع ومع فتعرب منونة

كلٌّ يموت (كلُّ حيٍّ) — تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعضٍ (على بعضهم)

جاؤا جميعًا . ذهبوا معًا اي متصاحبين (١)

اياما تدعو فله الأسماء الحسنى (اي اسمٍ)

١٠٥ : وقد يحذف ايضا ما تضاف اليه الجهات الست واول ودون وقبل وبعد فيجوز والحالة هذه اعرابها وبناؤها

مات الخليفة ومات الوزير قبل ومن قبل

فان شئت اعربتها غير منونة كان المضاف اليه مذكورًا :

مات خليفة ومات الوزير قبلَ (قبله) ومن قبلِ (من قبلِه)

جلس وراءَ ومن وراءِ — اسافر مع القوم ودونَ ومن دونِ

مات الخليفة ومات الوزير قبلُ ومن قبلُ

وان شئت بنيتها على الضم :

مات الخليفة ومات الوزير قبلُ ومن قبلُ — اسافر مع القوم ودونُ ومن دونُ

مات خليفة ومات الوزير قبلًا

وان شئت اعربتها منونة كما في النكرات المعربة :

مات الخليفة ومات الوزير قبلًا — زهدت في الدنيا وكنت قبلًا مولعًا بحبها

فبضت درهمًا فحسب

١٠٦ : وتقطع ايضا عن الاضافة حسب فتبنى على الضم ابدًا :

قبضت درهمًا فحسبُ اي فحسبي ذلك (والفاء زائدة لتزيين اللفظ)

(١) ونصبهما على الحالية

لي عشرة دراهم ليس غيرُ او لا غيرُ

١٠٧ : وتقطع ايضًا عن الاضافة غير مسبوقة بلا او ليس فتبنى على الضم : لي عشرة دراهم ليس غيرُ

والتقدير ليس غيرُ ذلك لي او ليس الذي لي غيرَ ذلك

واجازوا تنوينها مرفوعةً ومنصوبةً

١٠٨ : ومما يلزم الاضافة ما لا يضاف الا الى الجملة وهو :

حيث واذ واذا ولمّا غير ان حيث قد تضاف الى المفرد (١) :

افضل يوسف من حيث الأدب

حيثُ تضاف الى الاسمية والفعلية :

اجلس حيثُ اخوك جالسٌ — حيثُ اقام الوزيرُ اقمتُ

واذ تضاف الى الاسمية والفعلية (٢) :

كان يحيى وزيرًا اذ الرشيدُ خليفةٌ مات ابي اذ ولِدَ الخليفة

وتختص بالماضي ولو دخلت المضارع

وقد تحذف الجملة التي تضاف اليها اذ ويعوّض عنها بالتنوين :

قدم الأميرُ وحينئذٍ فرح الناس (حين اذ قدِم)

واذا تكون للشرط غالبًا ولا تضاف الّا الى الجملة الفعلية :

والنفس راغبةٌ اذا رغّبتها واذا تُرَدّ الى قليلٍ تقنع

(١) ذلك ان ترفع الادب مبتداء وخبره محذوف فتكون حيث مضافة الى الجملة والتقدير حيث الادب منظور اليه

(٢) وتوهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك

وتختصّ بالمستقبل ولو دخلت الماضى

وتكون ايضا للمفاجاة فلا تدخل الا على الجملة الاسميّة :

دخلتُ فاذا الاسدُ واقفٌ

ولمّا لا تضاف الا الى الجملة الفعليّة الماضويّة (١) ويكون جوابها فعلًا ماضيًا وباى جملة مقرونةً باذا :

لمّا افلَ النجمُ ظهرَ السارقُ — لمّا انقذتُ المظلومين اذا هم يشكرونني

١٠٩ : وكلّ ظرف زمانٍ مبهمٍ كوقتٍ وحينٍ وآنٍ ومدّة يجوز اضافته الى ما يضاف اليه اذ

وكذلك المحدود كيوم (٢) واسبوع وشهر وعام خلافًا لمن منع ذلك

مضت سنةٌ لعامَ وُلدتُ فيه — جئتُ حين جاء ابوك

السلامُ علىّ يومَ وُلدتُ ويومَ اموتُ ويومَ ابعثُ حيًّا (٣)

---

(١) وان دخلت المضارع كانت حرف جزم كما ستعلم

(٢) انّما حسبنا اليوم من المحدود لانه يدلّ على مقدار مخصوص كالاسبوع والشهر والعام وقد يُعَدّ من المبهم لان العرب تطلق اليوم وتريد به مطلق الزمن كالوقت والحين فتقول اذخرتك لهذا اليوم اى الى هذا الوقت الذى افتقرت فيه اليك

(٣) واعلم انه يجوز فى جميع هذه الظروف الاعرابُ والبناءُ والمختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعليّة المصدّرة بفعلٍ مبنىّ ولذلك قلت فى المثال : مضت سنةٌ لعامَ وُلدتُ فيه وتقول : من يومَ خرجتَ من المدينة

واما المضاف الى الاسميّة والى الفعليّة المصدّرة بفعل معرب فالمختار فيه الاعراب :

هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم

فى الاضافة اللفظيّة

١١٠ : الاضافة اللفظيّة هى اضافة الصفة الى معمولها . والمراد بالصفة الصفة المشبهة واسم الفاعل واسم المفعول

هذا الولد قليل الحيل

تضاف الصفة المشبهة الى فاعلها :

هذا الولدُ قليلُ الحيلِ — وكان الاسكندرُ حسنَ التدبير

اُمِرَ بالقبض على سارق البيت

يُضاف اسم الفاعل الى مفعوله :

اُمِرَ بالقبض على سارق البيت

رُدّت الامتعةُ الى مسروق البيت

ويضاف اسم المفعول الى فاعله :

رُدّت الامتعة الى مسروقِ البيتِ (١)

١١١ : تنبيه يجوز فى هذه الاضافة ان يقترن المضاف بال (وهو ممنوعٌ فى الاضافة المعنويّة ٩٩) ولكن بشرط ان تكون داخلةً على المضاف اليه ايضًا :

جاءَ الضاربُ الرجلِ

---

(١) اعلم ان اضافة اسمَى الفاعل والمفعول لا تكون لفظيّة الا بشرط كما سترى

أوعلى ما أُضيف اليهِ المضاف اليهِ .

نَدِيم العنادب. ومبلي نمسافر

مالم يكن المُضاف مُثنّى او مجموعًا جمع السلامة فلا

يُشترط والحالة هذه دخولها على المضاف اليه فنقول :

ندم الحبًا صاحبنا فر السادقو . بنا

١١٣ : تنبيه . لا يجوز اضافة الشي الى نفسهِ (١) فلا يضاف احد المترادفين الى الاخر ولا الصفة الى موصوفها ولا الموصوف الى صفتهِ . وان ورد شيءٌ من ذلك وجب تاويلهُ نحو :

مدينة بيروت فهو على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم

ومثلهُ يوم الخميس وعلم الفقه

واما نحو : كرامُ الناس (من اضافة الصفة الى الموصوف والناس الكرام) فهو على تنزيل الاول منزلة شي مضاف الى جنسه فهو كخاتم فضّةٍ

ومثلهُ سحقُ عمامةٍ (عمامةٌ سحقٌ اي باليةٌ)

واما نحو : صلاةُ الاولى فهو على تاويل صلاةُ الساعة الاولى

ومثلهُ مسجد الجامع اي مسجد المكان الجامع

---

(١) وذلك لان المضاف يستفيد من المضاف اليه تخصيصًا او تعريفًا فينبغي ان يكون غيرهُ في المعنى واعلم ان الاضافة البيانية هي اضافة العام الى الخاص نحو علم الفقه والتقدير علم هو الفقه

١١٣ : يشبه الفعل في العمل المصدر والصفة المشبهة واسم الفاعل وامثلة المبالغة واسم المفعول وافعل التفضيل واسم الفعل

في عمل المصدر

حَزِنتُ لِبُعدِ الاحباءِ

١١٤ : المصدر من اللازم يُضاف الى فاعلهِ :

حزنتُ لبعد الاحباء — فرحتُ بقدوم الأصدقاء

سرني انشادُ أخيكَ الاشعارَ

١١٥ : واما المصدر من المتعدّي فالاكثر فيهِ ان يُضاف الى فاعلهِ ويُذكر بعدهُ المفعول منصوبًا :

سرني انشاد اخيك الاشعار — لولا دفع اللهِ الشيطانَ لهلكنا

سرني انشاد الاشعارِ اخوك

١١٦ : وقد يُضاف الى مفعولهِ ويذكر الفاعل بعدهُ مرفوعًا :

سرني انشاد الاشعارِ أخوكَ

ويشترط للعمل هذا ان لا يكون الفاعل ضميرًا فنحو : سرني إنشادُ عمرٍو الاشعارَ لا يجوز

أو علي ما أُضيف اليهِ المضاف اليهِ :

قديم العناديب. وعيلتي المسافر

ما لم يكن المُضاف مُثنّى او مجموعًا جمع السلامة فلا

يُشترط والحالة هذه دخولها على المضاف اليه فتقول :

ندم الحبّا صاحبنا فر السادقو . بينا

١١٣ : تنبيه . لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه (١) فلا يضاف احد المترادفين الى الآخر ولا الصفة الى موصوفها ولا الموصوف الى صفته . وان ورد شيءٌ من ذلك وجب تأويلهُ نحو :

مدينة بيروت فهو على تأويل الاوّل بالمسمى والثاني بالاسم

ومثله يوم الخميس وعلم الفقه

وامّا نحو : كرامُ الناس من اضافة الصفة الى الموصوف (الناس الكرام)

فهو على تنزيل الاول منزلة شيء مضاف الى جنسه فهو كخاتم فضّةٍ

ومثله سحقُ عمامةٍ (عمامةٌ سحقٌ اي بالية)

واما نحو : صلاة الاولى فهو على تأويل صلاة الساعة الاولى

ومثله مسجد الجامع اي مسجد المكان الجامع

---

(١) وذلك لأن المضاف يستفيد من المضاف اليه تخصيصًا او تعريفًا فينبغي ان يكون غيرهُ في المعنى واعلم ان الاضافة البيانية هي اضافة العام الى الخاص نحو علم الفقه والتقدير علم هو الفقه

١١٣ : يشبه الفعل في العمل المصدر والصفة المشبهة واسم الفاعل وامثلة المبالغة واسم المفعول وافعل التفضيل واسم الفعل

في عمل المصدر

حَزِنتُ لبعدِ الاحبّاءِ

١١٤ : المصدر من اللازم يُضاف الى فاعلهِ :

حزنتُ لبعد الاحباء — فرِحتُ بقدوم الأصدقاء

سرّني انشادُ أخيكَ الاشعارَ

١١٥ : وامّا المصدر من المتعدّي فالاكثر فيهِ أن يُضاف الى فاعلهِ ويُذكر بعدهُ المفعولُ منصوبًا :

سرّني انشاد اخيكَ الاشعار — لولا دفعُ اللهِ الشيطانَ لهلكنا

سرّني انشاد الاشعارِ اخوك

١١٦ : وقد يُضاف الى مفعولهِ ويذكر الفاعل بعدهُ مرفوعًا :

سرّني انشاد الاشعارِ أخوكَ

ويشترط للعمل هذا أن لا يكون الفاعل ضميرًا فنحو : سرّني إنشادُ عمرٍو الاشعارَ لا يجوز

انشادَ الاشعار هو.

لان ذلك يؤدي الى انفصال الضمير مع امكان اتصاله

سرّني انشادُ اخيك – سرّني انشادُ الاشعار.

١١٧ : وكثيرًا ما يُضاف المصدر إمّا الى الفاعل وإمّا الى المفعول ولا يذكر شئٌ بعدهُ :

سرّني انشاد اخيك – سرّني انشاد الاشعار

تنبيه اذا اضيف المصدر الى الفاعل جاز في تابع الفاعل الرفع مراعاةً للمحلّ والجرّ مراعاةً للفظ : سرّني انشادُ اخيكَ الصغيرُ

واذا اضيف الى المفعول جاز في تابعه النصب مراعاةً للمحلّ والجرّ مراعاةً للفظ :

سرّني انشاد الاشعارِ الرشيقةِ

١١٨ : والمصدر يعمل مضافًا كما رأيت في الامثلة (١)

وقد يعمل منوّنًا : لولا خوفُ سطوتك لأغزنا

ومن افضل الصدقات اطعام في يوم ذي مسغبةٍ يتيمًا

وقد يعمل مقرونًا بأل : ضعيف النكاية اعداءَهُ

ولكن اعمال المصدر حالة كونه مضافًا اكثر استعمالًا من اعماله منوّنًا

(١) وقد يضاف المصدر الى الظرف فيرفع بعده الفاعل وينصب المفعول :

ساءني اكل يوم الجمعة اخوك اللحم

واعمال المنوّن اكثر من اعمال المقرون بأل فان اعمال مصحوب أل ضعيف (١)

مالي اقتدارٌ على ذلك

١١٩ : والمصدر من المتعدّي بالحرف يعمل عمل فعلهِ فيقترن مفعولهُ بالحرف :

مالي اقتدارٌ على ذلك – وكان خروجه على السلطان في ذلك الزمان

في عمل الصفة المشبّهة

١٢٠ : انّ معمول الصفة المشبّهة له ثلاث احوال

ايها الملك الكريم نسبُهُ

١ : ان كان المعمول مقرونًا بضمير الموصوف او مضافًا الى ما فيه ضمير الموصوف يرفع على الفاعليّة في الافصح :

ايها الملك الكريم نسبُهُ – الكريم نسب اجدادِهِ

ايها الملك الكريم نسبًا

٢ : واذا كان المعمول منكرًا او مضافًا الى نكرة ينصب على التمييز :

(١) يبطل عمل المصدر اذا لحقته التاء الدالّة على الوحدة وانما قلنا الدالّة على الوحدة احترازًا من التاء التي تكون في اصل بناء المصدر كرحمة ورهبة فلا تمنع اعماله

ايها الملك الكريم نسبًا ـ الكريم نسب اجدادٍ (١)

ايها الملك الكريم النسب

٣ : واذا كان المعمول مقرونًا بأل او مضافًا الى ما فيه أل يجرّ باضافة الصفة اليه :

ايها الملك الكريم النسب (٣) الاجدادِ (٢)

ويجوز والحالة هذه الرفع على الفاعلية : الكريم النسبُ

والنصب على كونه مشبّها بالمفعول به : الكريم النسبَ

تنبيه اسم الفاعل من اللازم اذا أريد به معنى الثبوت يجري مجرى الصفة المشبّهة :

اخي الصادقُ وعدُهُ ـ واخي الصادقُ وعدًا ـ واخي الصادقُ الوعد

وكذلك اسم المفعول المتعدّي الى واحدٍ (٣)

اخي المحمودةُ سيرتُهُ ـ واخي المحمودُ سيرةً ـ واخي المحمود السيرة

في عمل اسم الفاعل

اما عالمٌ ديكَ

١٢١ : فاعل اسم الفاعل مرفوعٌ ابدًا :

---

(١) ويكون فاعلُ الصفة مضمرًا

(٢) ويكون في محل رفع على الفاعلية . وهذه الاضافة لفظيّة

(٣) فيكون الرفع بعده فاعلًا لا نائبًا

اما عالم ديك ـ بطرس مسافر ابوه

في مفعول اسم الفاعل المجرّد من أل

انا داعٍ اخاك (الان او غدًا)

١٢٢ : اذا كان اسم الفاعل مجرّدًا من أل نصب مفعولَهُ بشرط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال :

انا داعٍ اخاك (الان او غدًا) يا صادقًا عنا المودّةَ والزمان لمصروف

ويجوز اضافته الى مفعولِهِ وهو بمعنى الحال او الاستقبال : انا داعي اخيك (الان او غدًا) (١)

تنبيه يجوز في تابع مفعوله الجرّ مراعاةً للفظ والنصب مراعاةً للمحلّ : انظر الى قاتل الرجل البريءِ

ربّ انك جاعل الليل سكنًا والشمس والقمر حسبانًا

انا داعي اخيك (امسِ)

١٢٣ : اذا كان اسم الفاعل المجرّد من أل بمعنى الماضي وجبت اضافتُهُ الى مفعولِهِ :

انا داعي اخيك (امس) ـ قُتِلَ قاتِلُ الاميرِ

---

(١) وهذه الاضافة لفظيّة لان الاصل في اسم الفاعل وهو بمعنى الحال او الاستقبال ان ينصب مفعولَهُ وانما الجاز اضافته لتخفيف اللفظ

في مفعول اسم الفاعل المقرون بأل

هو الطالب الخير لنفسه

١٢٤ : اذا كان اسم الفاعل مقروناً بأل نصب مفعوله سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال :

هو الطالب الخير لنفسه – سارعوا الى جنة اعدت للكاظمين الغيظ

تنبيه . اذا كان اسم الفاعل متعدياً الى اكثر من مفعول (١) و (٤٤) ، واضيف الى الاول بقي ما وراءه منصوباً به (٢)

١٢٥ : وامثلة المبالغة هذه تعمل عمل اسم الفاعل واحكامها كاحكامه :

فعّال : اشهى الفارسُ ان يموت خوّاضاً جيش العدوّ

مفعال : ان الكريم لمنحارٌ غنمهُ يوم الضائفة

فعول : إنّ الله غفورٌ ذنبَ الخاطئ اذا ندم

---

(١) وهذه الاضافة لفظية لان الاصل في اسم الفاعل المقرون بأل ان ينصب مفعوله

(٢) وقيل اذا كانت اضافته لفظية نُصب به ما وراء المفعول الاول وان معنوية نُصب ما وراء الاول بفعلٍ مقدرٍ وعليه فيكون التقدير في مثل: هو كاسي الفقير ثوباً هو كاسي الفقير يكسوه ثوباً . وذلك كما لا حاجة اليه

ويجوز اضافته الى مفعوله والحالة هذه

هو الطالب الخير لنفسه (١) . سارعوا الى جنة اعدت للكاظمي الغيظ

فعيل : الله سميعٌ صوتَ مَن التجأ اليه

فعل : خادمُ هذا الامير حَذِرٌ معاشرةَ الاردياء

تنبيه اعلم ان عمل فعّال اكثر من عمل مفعال وفعول وعمل فعيل اكثر من عمل فَعِل

في عمل اسم المفعول

يعمل اسم مفعول عمل فعله المجهول فيأخذ نائب فاعله وهو كاسم الفاعل مجرداً من أل او مقروناً بها

بطرس محبوسٌ اخوهُ (الان او غداً)

١٢٦ : فان كان مجرّداً من أل وبمعنى الحال او الاستقبال رفع نائب فاعله :

بطرسُ محبوسٌ اخوهُ (الان او غداً) (كما تقول حُبِسَ اخوهُ)

ويجوز : بطرس محبوس الاخ (الآن او غداً)

بطرس محبوس الاخ (امسِ

١٢٧ : اذا كان اسم المفعول المجرّد من أل بمعنى الماضي وجبت اضافتهُ الى نائبِ فاعلِهِ

بطرس محبوس الاخ (امسِ)

بطرس المحبوس اخوه

١٢٨ : واذا كان مقرونًا بال رفع نائب فاعله سواءٌ كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال

سافر بطرس المحبوس اخوه

ويجوز اضافته الى الرفع : بطرس المحبوس الاخ

تنبيه اذا كان اسم المفعول من المتعدي الى اثنين او ثلاثة واضيف الى الاول بقي ما وراءه على نصبه :

هو معطى الاخ ثوبا ومعلم العم اخاك فاضلًا

في عمل افعل التفضيل

العالم اجلّ من الجاهل

١٢٩ : ان فاعل افعل التفضيل لا يكون في الغالب الّا ضميرًا مستترًا (١)

من الجاهل — لا شيء اسرع لازالة النعمة من الظلم

---

(١) الّا انه قد يكون اسمًا ظاهرًا وذلك متى وقع افعل التفضيل صفة لاسم جنس او خبرًا عنه مسبوقًا بنفي او نهي او استفهام انكاري ومرفوعه الظاهر مفضل على نفسه باعتبار اخر :

في مفعول افعل التفضيل

المؤمن احبّ لله من نفسه

١٣٠ : اذا كان افعل التفضيل من فعلٍ متعدٍّ دال على حبٍّ او بغضٍ تعدّى الى مفعوله باللام (٢) :

المؤمن احب لله من نفسه — وكان اكره للاثم من الافعى

انا اعرف بالحق منك

١٣١ : واذا كان من فعلٍ متعدٍّ دال على علم عدي بالباء :

انا اعرف بالحق منك — ... ابدى بذلك من غيره

هو اطلب للعلم من غيره

١٣٢ : واذا كان من متعدٍّ غير ما تقدّم عُدّي باللام :

هو اطلب للعلم من غيره — لا تكن اشرب للخمر من الزهاد

ما رأيتُ قديسًا اعظم في قلبه الطهارة منها في قلب يوسف والمعنى ان الطهارة باعتبار كونها في قلب يوسف اعظم من نفسها باعتبار كونها في قلب غيره

والاصل ان يقع هذا الفاعل الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما الظاهر

ويجوز ان يحذف الضمير الثاني : وما رأيت قديسًا اعظم في قلبه الطهارة من طهارة قلب يوسف . او من قلب يوسف . او من يوسف

(١) والى ما هو فاعلٌ بالمعنى بإلى : المؤمن احبّ الى الله من الكافر

نحو ازهدْ في الدنيا واسرعْ الى الخير وابعدْ عن الاثم

١٣٣ : واذا كان من اللازم عُدِّيَ بما يتعدّى به فعلهُ :

نحو ازهدْ في الدنيا واسرعْ الى الخير وابعدْ من الاثم

في عمل اسم الفعل

هيهاتَ العدوّ – صه يا غبيّ

١٣٤ : يعمل اسم الفعل (ف ١٠٤ و١٨) عمل الفعل الذي سُمّيَ به فان كان بمعنى اللازم رفع فاعلاً او فاعله اسم ظاهراً او ضمير مستتر فانّه لا يرفع الضمير البارز :

هيهاتَ العدوّ (كما تقول بعد العدوّ)

صه يا غبيّ (كما تقول اُسكتْ)

بَلْهَ هذه المسألةَ – رُوَيْدَ اخاك

١٣٥ : وان كان بمعنى المتعدّي رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به : بَلْهَ هذه المسألةَ (كما تقول دعْ هذه المسألةَ)

رُوَيْدَ (١) اخاك (كما تقول أَمهلْ اخاك)

---

(١) وتقع رُوَيْدَ مفعولاً مطلقاً : رُوَيْدَ بكرٍ ورويداً بكراً وحالاً : اتى الزائرون رويداً : ونعتاً : ساروا سيراً رويداً واما رويدَك فيحتمل ان يكون مصدراً فتكون الكاف ضميراً مضافاً اليه او اسم فعل فتكون حرف خطاب وترد بلهَ ايضاً مفعولاً مطلقاً فتقول بلهَ بكرٍ وبلهاً بكراً

في المفعول المطلق

ضَرَبْتُ ضرباً – ضَرَبْتُ ضرباً شديداً – ضربتُ ضربتينِ

١٣٦ : المفعول المطلق هو المصدر المنصوب المؤكّد لعاملهِ : ضربتُ ضرباً – نمتُ نوماً (١)

او المبيّن لنوعهِ :

ضَرَبْتُ ضرباً شديداً – قلتُ لهُ قولَ النصيح

او المبيّن لعددهِ :

ضَرَبْتُ ضربتَينِ – عالج الطبيبُ اخي معالجةً واحدة

ويجيء إمّا بلفظ عاملهِ كما مثّلنا وإمّا بمعناهُ :

جلس قعوداً – وقف قياماً – سار سلوكاً حسناً

١٣٧ : وينوب عن المصدر ما يدلّ عليه فيأخذ ما يستحقّه من الاعراب :

---

(١) اعلم انّه لا يجوز تقديم المؤكّد على عاملهِ فلا يقال ضرباً ضربتُ ويجوز ذلك في المبيّن وينصب المصدر بمثلهِ والفعل واسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة لا غير

حفظ اتمّ الحفظ	(نابت عنه صفته)
سجد ثلاثا	(ناب عنه عدده)
مال الى الفضيلة كلّ الميل	(ناب عنه ما دل على كليته)
شغفه بعض الشغف	(ناب عنه ما دل على جزئيته)
ضربتهُ عصًا	(ناب عنه الآلة المعهودة)
ظننت ذلك الظنّ	(ناب عنه اسم الاشارة)

قعودًا لا وقوفًا

١٣٨ : اذا وقع المصدر بدلا من فعله يحذف الفعل وجوبًا وكثيرًا ما يكون ذلك في الطلب أمرًا أو نهيًا :

قعودًا لا وقوفًا (اقعد لا تقف)

أو استفهاما للتوبيخ : أتوانيًا وقد علاك الشيب (أتتوانى ..)

أو دعاءً (له أو عليه) :

سقيًا لك : (سقاك الله سقيًا) — ويلًا وويحًا وويبًا (١)

أو تعجبا : أصحبًا وقتالًا .. (أتصحبونني وتقتلونني ..)

وأما في الخبر فيحذف الفعل وجوبًا في كلمات تحفظ ولا يقاس عليها منها : سمعًا وطاعةً — صبرًا لا جزعًا — حمدًا وشكرًا — عجبًا (٢)

---

(١) ولا فعل لها

(٢) يحذف الفعل وجوبًا ايضًا متى جرى المصدر على اسم عين مكررًا أو محصورًا أو معطوفًا عليه مثله : هذه الام بكاءً بكاءً وهذا التلميذ اجتهادًا اجتهادًا
انما القاضي عدلًا — ما الولد هذا الا غيرةً
الدنيا هدمًا وبناءً — المريض لا أكلًا ولا شربًا

١٣٩ : المفعول له هو المصدر المذكور علةً لحدث يشاركه وقتًا وفاعلًا وعلامته ان يقع في جواب لِمَ ؟ وله ثلاث حالات

ضربتُ ابني تأديبًا له (١)

اولها ان يكون مجردًا من أل والاضافة والاكثر فيه النصب :

ضربت ابني تأديبًا له (لِمَ ضربت ابني : تأديبًا له)

فما جئت لا رغبةً في المرح ولكن لِأفتح بابَ الفرَج

ويجوز جرّه على ضعف :

ضربتُ ابني للتأديب

ثانيها ان يكون مقرونًا بأل والاكثر فيه الجرّ بحرف من احرف التعليل وهي اللام والباء ومن :

ضربت ابني للتأديب — ذاب من الشوق

ويجوز نصبه على ضعف

ويحذف في غير ذلك كما ترى في هذه الامثلة : المال لبطرس خاصةً — وهو كافر حقًا — لقد سرق وقتل ايضًا — له عليّ ألف درهم اعترافًا — [illegible] بكاءً بكاءَ الثكلى — الم أرهُ البتة

(١) فتأديبًا مصدر مذكور علة للضرب وهو مشارك له في الوقت والفاعل لان الضرب والتأديب وقعا في وقت واحد من فاعلٍ واحدٍ واذا اختلّ شرطٌ من هذه الشروط بطل نصبه نحو جئتك اليوم لفائدةٍ منك غدًا

فعلتُ ذلك ابتغاء الخير — لابتغاء الخير

وثالثها انه يكون مضافًا ويجوز فيه النصب والجرّ على السواء : فعلتُ ذلك ابتغاء الخير — لابتغاء الخير

لم اتكلم ابتغاءَ غرضٍ ولا التماسَ معروفٍ

في المفعول فيه

١٤٠ : المفعول فيه ظرف زمانٍ او مكانٍ حَدَثَ فيه فعلٌ (١) ويتضمن معنى في

في ظرف الزمان

١٤١ : ظرف الزمان اِمّا مختصٌّ ويُسأل عنه بمتى

واما معدود ويُسأل عنه بكم

واِمّا مبهم ولا يُسأل عنه بشيءٍ

قُتِلَ اللصُّ الليلةَ الماضية

١٤٢ : وكلّه مختصًا كان او معدودًا او مبهمًا ينصب على الظرفية على تقدير في :

قُتِلَ اللصُّ الليلةَ الماضية (متى قُتِلَ : الليلةَ الماضية) (٢)

جلس على سرير المملكة سنتين (كم جلس : سنتين)

اَقمتُ بالاسكندرية مُدّةً

---

(١) انما قال حدث فيه فعل احترازًا من نحو نخاف يومًا فيوم منصوب على انه مفعول به لا على انه مفعول فيه اذ لم يقع فيه شيء

(٢) يجوز اظهار في مع المختص فنقول وُلِدَ الحاكم بامر الله ليلة الخميس

في ظرف المكان

١٤٣ : ظرف المكان اِمّا مبهم ويُسأل عنه بأين (١)

واما معدود ويُسأل عنه بكم

دُفِنَ الاميرُ وراءَ المسجد — بَعُدَ عنّي ذراعَين

١٤٤ وكلّه مبهمًا كان او معدودًا ينصب على الظرفية على تقدير في :

دُفِنَ الاميرُ وراءَ المسجد (اين دُفِنَ : وراءَ المسجد)

بَعُدَ عنّي ذراعين (كم بَعُدَ عني : ذراعين)

سنة ٧٥ م وفي الساعة التاسعة . ولا يُسمّى ظرفًا والحالة هذه

والفعل ان كان مِمّا ينقضي شيئًا فشيئًا فلا بُدّ من اظهار في مع ظرف الزمان نحو : بنيتُ هذا البيتَ في سنتين واصلحتُ الرسالةَ في يومين

(١) اعلم اولًا ان التفريق بين المبهم والمعدود هنا باعتبار اداة السؤال والا فكلاهما مبهمان

واعلم ثانيًا انه يُسأل بأين ايضًا عن كلّ مكانٍ محدودٍ غير انه لا يسمّى ظرفًا اذ يحتم جرّه بفي نحو :

صَلّيتُ في المسجد واعتكفتُ في الكنيسة

ولكن الماخوذ من لفظ العامل المسلّط عليه ينصب على الظرفية فنقول :

قمتُ مقامَ الامير وحللتُ عندهم محلَّ الحبيب

ويجوزان ينصب ايضًا ظرف المكان المحدود اذا وقع بعد دخل وسكن وما هو في معناهما نحو :

دخلتُ الدارَ وسكنتُ بيروت — وقيل انه منصوب على اسقاط حرف جرّ وقيل على التشبيه بالمفعول به

١٤٥ : وينوب عن الظرف فينتصب انتصابه :

المصدر (١) جاء اللص أفول الشمس – ضرب الناس خيامهم قربَ الشام

والوصف : قرأتُ طويلاً – جلستُ شرقيَّ البلد

والعدد : سريتُ اربع ليالٍ – ومشيتُ خمسة أميال

واسم الاشارة : وقفت ذلك اليوم تلك الناحيةَ

وما دلّ على كليته : مشيتُ كلَّ النهار

وما دلّ على جزئيته منه : راسلتهُ بعضَ الاحيان – سرتُ نصفَ غلوة

تنبيه اعلم أنه ينوب عن ظرف المكان غير المتصرّف (٢) للزمان : طعن الفارس بالرمح عندما هجم (وقتَ ما)

واذا النفوس تقعقعت في ظلّ حشرجة الصدور
فهناك نعلم موقنًا ما كنت الّا في غرور

في المفعول معه

١٤٦ : المفعول معه هو اسمٌ منصوبٌ بعد واو بمعنى مع وشرط تحتّم النصب امتناع العطف

---

(١) واكثر نيابته عن ظرف الزمان

(٢) والظرف غير المتصرّف هو الذي لا يستعمل الّا ظرفًا او شبهه كعند ولدى ولدن وحيث بخلاف المتصرّف فانه يستعمل ظرفًا وغير ظرف نتقول : جئتُ يوم الاحد ويوم الاحدِ مباركٌ

سار اخوك الصبح

١ : يتعيّن النصب اذا تقدم الواو فعلٌ (او معناه) ممّا لا يصلح ان يشترك فيه ما بعدها مع ما قبلها :

سار اخوك والصبح – وهو سائرٌ والليل

سافرت واخاك

٢ : يتعيّن النصب اذا وقعت الواو اثر ضمير رفع متّصل لان العطف على الضمير المرفوع المتّصل لا يجوز في الاصحّ الّا مع الفصل ولا فصل في قولك :

سافرت واخاك – جئنا وآباءه (١)

سلّمتُ عليه وجميع اخوته

٣ : يتعيّن النصب اذا وقعت الواو اثر الضمير جرّ اذ لا يجوز العطف على ضمير الجرّ بدون اعادة الجارّ ولو فُصل بينهما في الصحيح : ابن اخي بارك الحبر عليه وجميع اخوتِهِ

وكان دخولي الاسكندرية واباه نهار الخميس

وناصب المفعول معه هو ما تقدّمه من فعل او شبهه

واعلم انهم يقدّرون الفعل بعد ما وكيف الاستفهاميتين

كيف انت وصاحبنا (كيف تكون وصاحبنا)

مالي والامر هذا (ما يكون والامر هذا)

---

(١) وتقول مع الفصل سافرتُ انا واخوك . سافرتُ يومَ الاحدِ وابوك

رجع الفارسُ ظافرًا

١٤٧ : الحالُ وصفٌ نكرةٌ فضلةٌ (١) يقع في جواب كيف :

رجع الفارسُ ظافرًا (كيف رجع الفارسُ : ظافرًا) جئتك ناصحًا

١٤٨ : ولابدّ للحال من صاحب وحكمُه ان يكون معرفةً ولا يأتي نكرةً الا لمسوّغ فحكمُه حكم المبتداء

ويكون فاعلًا كما مثّلنا

او مفعولًا به (٢) : زرتُ الحيَّ عامرًا

ويكون مجرورًا بالاضافة بشرط ان يكون فاعلًا او مفعولًا به في المعنى :

سَرّني وفدُ الطريدِ مسرعًا — سئمتُ من اكل العنبِ حامضًا (٣)

---

(١) المراد بالفضلة ما ينعقد الكلامُ بدونه فرجع الفارسُ كلامٌ تامٌّ

(٢) وتأتي الحال من جميع المفاعيل على الاصح فتقول ضربتُ الضربَ شديدًا وشربتُ للخوف مجرّدًا وصمتُ اليومَ كاملًا وسرتُ والنيلَ فائضًا

(٣) مسرعًا حال من الطريد وهو فاعل للمصدر المضاف اليه . وحامضًا حال من العنب وهو مفعول به من المصدر المضاف اليه (١١٦)

فان لم يكن المضاف اليه فاعلًا او مفعولًا في المعنى فيمتنع اتيان الحال منه ما لم يكن المضاف جزءًا من المضاف اليه نحو قال العبدُ يعجبني وجه سيدي مبتسمًا . او كجزء ومنه نحو : افادني وعظ الخطيب زاجرًا

ويكون مجرورًا بالحرف : سلّمْ على ابيك راجعًا من السفر

١٤٩ : فوائد ومن شروط الحال ان تكون صفةً وقد تأتي موصوفًا مؤوّلًا بالصفة وذلك فيما يدلّ على تفصيل : علّمته العربيّةَ بابًا بابًا اي مرتّبة

او على تشبيهٍ : انقضّ الفارسُ اسدًا اي مُشبهًا اسدًا

او على تسعيرٍ : بعتُه الحنطةَ قفيزًا بدرهمٍ اي مسعّرًا

او على مفاعلةٍ : بايعتُه يدًا بيدٍ اي مقابضًا اياه

وكثر مجيءُ الحالِ مصدرًا منكرًا :

دخل عليّ بغتةً — جاء ركضًا — صلّى جلوسًا

ومن شروط الحال التنكير وقد تقع بلفظ المعرفة فتؤوّل بالنكرة :

من ذلك جهدَك (مجتهدًا) — جاء أخي وحدَه (منفردًا)

كلّمتُه فاه الى فيّ (مشافهةً)

١٥٠ : وتقع الحال جملةً خبريّةً وشبه جملةٍ على ما مرّ بك في باب المبتداء والخبر

في الجملة الحاليّة الاسميّة

دخلنا الى الاسكندريّة والشمس طالعة

١ : ان الجملة الحاليّة الاسميّة يجب اقترانها بالواو اذا خلت من ضميرٍ عائدٍ الى صاحبها :

دخلنا الى الاسكندريّة والشمسُ طالعةٌ (١)

---

(١) والتأويل دخلنا الاسكندريّة طالعةً الشمسُ عند دخولنا

سرنا والليل مرخٍ جلابيب الدجى

ويقال لهذه الواو واو الحال او واو الابتداء وضابطها صحة وقوع اذ موقعها

سافرت وقلبي كئيبٌ

٢ : وان كان فيها ضمير صاحبها ترجّح اقترانها بالواو:

سافرت وقلبي كئيبٌ . سافرت قلبي كئيبٌ

ما لم يكن الضمير منفصلاً فيجب اقترانها بالواو (١) :

جاء الولد وهو يركضُ

واعلم ان كل جملةٍ حاليّةٍ تؤكد مضمون الجملة السابقة يجب تجريدها عن الواو : هذا الحق لا ريب فيه

في الجملة الحاليّة الفعليّة

سافرت وقد طلعت الشمسُ

١٥١ : ان كان الفعل ماضياً مُثبتاً ولم يكن فيه ضمير ذي الحال فلا بُدّ من اقترانه بالواو وقد

سافرت وقد طلعت الشمسُ

وان كان فيه ضمير صاحب الحال فالاكثر اقترانهُ

---

(١) لانك اذا قلت في هذا المثال جاء الولد هو يركض اوهم انه كلام مستأنف لا وصفٌ مقيّدٌ لحالة مجيء الولد

بالواو وقد (١) : تناءى وقد بكى من فؤادٍ قريح

فكم افنتِ الايام اصحاب دولةٍ وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

زار القدس الشريف وما ركبَ

وان كان الماضي منفيًّا اقترن بالواو مع الضمير وبدونه :

زار القدس الشريف وما ركب — سافرت وما طلعت الشمسُ

نهض الشاعرُ ينشِدُ

١٥٢ : ان كان الفعل مضارعًا مُثبتاً لا يرتبط الا بالضمير : نهض الشاعرُ يُنشِدُ (٢)

سافر العبدُ لا يركبَ

وان كان المضارع منفيًّا بلا او بما فالمستحسن ربطهُ بالضمير فقط :

سافر العبد ما يركبُ — خرج ذكرياءُ من الهيكل لا يتكلّم

وقد يقترن بالواو والضمير معًا : تنشو لا أبالي

---

(١) وقد يجرّد من الواو وقد — ونذر ذكر قد بدون الواو واندر منه ذكر الواو بدون قد — ذلك اذا لم يقع الماضي المثبت بعد الّا او قبل او : ما نجح الّا ابن الاديبُ . لأمدحنّ الرئيس حضر او غابَ . هذا لا يقرن بالواو ولا بقد الّا على ندور نحو ما جئته الّا وهو لا استقبالي او الّا قد هش

(٢) ولكن اذا سبق المضارع بقد فلابدّ من الواو نحو لم ترمونني بالكفر وقد تعلمون اني مفسر كتب الايمان

رجع من السفر ولم يبرح

وان كان منفيًا بلم فالمستحسن اقترانه بالواو والضمير معًا :

رجع من السفر ولم يبرح

وقليلًا ما يجيء بدون الواو : انقضى النهار لم اقضِ حاجتك

في مرتبة الحال مع صاحبها

نكص اللصّ خائبًا

١٥٣ : الاصل في الحال ان تقع بعد صاحبها :

نكص اللصُّ خائبًا

ويجوز تقديمها على صاحبها اذا كان فاعلًا او مفعولًا به لفظًا :

نكص خائبًا اللصُّ — وزرت عامرًا الحيَّ

واما اذا كان مجرورًا بالاضافة او بالحرف فلا تتقدّم عليه (١)

ما لم يكن الحرف زائدًا فلا يمتنع حينئذٍ تقديم الحال فتقول ما جاء راكبًا من رجل

(١) هذا رأي الجمهور واجاز جماعة تقديمها على المجرور بالحرف غير الزائد واستدلوا عليه بشواهد كثيرة ولعله الصحيح . اقول . والرأي هو الاول لانه اذا ظهر عند ورود الحال عن نكرة محضة مجرورة بحرف غير زائدٍ فالقائل بالمنع ليس عنده لهذه الحال مكان لا قبل الصاحب لانه مجرور بحرف غير زائد ولا بعده لانه نكرة محضة وحكم الحال عنها ان تتقدّم فيضطر الى العدول عن هذا التركيب اللهم الا ان يجوز تأخيرها مع ما هنالك من التعارض

اعلم ان المراد بالاضافة هنا الاضافة المعنوية لا اللفظية فيصح تقديم الحال على المضاف اليه في الاضافة اللفظية

جاء راكبًا عبدٌ

١٥٤ : يجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان نكرةً محضة (١) :

جاء راكبًا عبدٌ

ما جَاءَ الخليفةُ الا ماشيًا — ما جاءَ ماشيًا الا الخليفةُ

١٥٥ : يجب تأخيرها اذا كانت محصورةً :

ما جاءَ الخليفةُ الا ماشيًا

ويجب تقديمها اذا كان صاحبها محصورًا :

ما جاءَ ماشيًا الا الخليفةُ

وكذا اذا كان مضافًا الى ضمير ما يلابسها :

جاءَ زائرًا خالدًا اخوهُ

واذا اقترنت الحال بالواو وجب تأخيرها مطلقًا

في مرتبة الحال مع عاملها

١٥٦ : وعامل الحال هو الفعل او شبههُ (٢) فان كان العامل فعلًا متصرّفًا او صفةً (الا افعل التفضيل) جاز تقديمها عليه فتقول :

مسرعًا جاءَ الغلام — وعبوسًا العدوُّ جالسٌ — ومذنبًا اخوك محبوسٌ

(١) اي غير مضافة الى مثلها نحو جاء غلام رجل راكبًا ولا واردة بعد نفي او استفهام نحو ما جاءك رجل الا ماشيًا وهل جاءك احدٌ راضيًا لان النكرة المضافة الى نكرة والواقعة بعد نفي او استفهام لا تكون محضة فتأتي الحال عنها مؤخرةً كما رايت في هذه الامثلة

(٢) وما جاء بمعنى الفعل ايضًا كاسم الاشارة : هذا الطفلُ مجتهدًا . والتمني : ليته عندنا مقيمًا . والترجّي : لعلّه البنّاء راجعًا . والتشبيه : كأنه البدر طالعًا . والظرف : المسافر عند اصحابه مقيمًا . والمجرور بالحرف : السنور على الشجرة نائمًا

ولا بدّ من تأخير الحال في كل هذه الامثلة

وان كان فعلاً جامداً فلابدّ من تأخير الحال وكذلك تتأخر اذا كان العامل افعل تفضيل فنقول :

انت احسن التلامذة كاتباً (١)

في تمييز المقادير

عندي رطلٌ زيتاً – اشتريت اردبّاً قمحاً – لي بريدٌ ارضاً

١٥٧ : اسماء المقادير كالوزن والكيل والمساحة تنصب الموزون والكيل والممسوح ويسمّى تمييز المقادير (٢) :

عندي رطلٌ زيتاً – اشتريت اردبّاً قمحاً – لي بريدٌ ارضاً (٣)

عندي رطل زيتٍ

ويُجَرّ باضافة اسماء المقادير اليه :

عندي رطلُ زيتٍ – اشتريت اردبَّ قمحٍ – لي بريدُ ارضٍ

عندي رطلٌ من زيتٍ

ويجوز ان يجرّ تمييز المقادير بمن :

عندي رطلٌ من زيتٍ – اشتريت اردبّاً من قمحٍ – لي بريدٌ من ارضٍ

---

(١) ما لم يكن عاملاً في حالين لصاحبين قد فضّل احدهما على الآخر فتقدم حال الاوّل على افعل التفضيل : انت راجلاً اسرع من اخيك راكباً

(٢) ويُشترط في التمييز مطلقاً ان يكون نكرةً جامدةً

(٣) واعلم انّ كلّ ما دلّ على مقدار ينصب تمييزهُ : عندي خابيةٌ عسلاً البس هذا المسكين حفنةٌ طحيناً

وكذلك كل ما دلّ على مماثلة او مغايرة : من لنا بمثلك رجلاً لنا غيرها كتباً واقلاماً

في تمييز العدد

قد علمت ان اسم العدد إمّا مفرد وإمّا مركّب وإمّا عقود وإمّا معطوف (ق ١ – ١٨٢)

قرأتُ ثلاثةَ كتبٍ

١٥٨ : تمييز المفرد يجب ان يكونَ مجموعاً مجروراً :

قرأتُ ثلاثة كتبٍ (١)

وكانت مدّة نظره في قضاء القضاة ستَّ سنين وسبعة اشهرٍ وعشرة ايّام

آلا تمييز المائة والالف فهو مفردٌ مجرورٌ

عندي مائة صورةٍ وألفُ دُمْيَةٍ

لي احد عشر فرساً واحدى وعشرون نعجةً وتسعون شاةً

١٥٩ : وتمييز المركّب والمعطوف والعقود لا يجيُ الّا مفرداً منصوباً :

عندي احد عشر بعيراً واحدى وعشرون نعجةً وتسعون شاةً

في تمييز كم الاستفهامية

كم كتاباً عندك

١٦٠ : تمييز كم (٢) الاستفهاميّة مفردٌ منصوبٌ :

---

(١) وشذّ المائة . فانها تلزم الافراد : عندي ثلث مائة درهم . ما لم تكن مقطوعة عن الاضافة الى المعدود فتجمع : هذه ثلث مِئات وخمس مِئين

(٢) اسم استفهام معناه اىّ عددٍ

كم (١) كتاباً عندك – كم صورةً اخذت

لكم (٢) دخلت في سفرك – واهل كم بلداً عرفت

تنبيه اذا فصل بين كم وتمييزها بفعلٍ متعدٍّ وجب

زيادة من على التمييز :

كم اشتريت من كتاب – كم اخذتَ من صورةٍ

وان لم يكن الفاصل فعلاً متعدياً فبقي على حكمه

بكم درهماً بكم درهم اشتريت هذا ؟

١٦١ : اذا وقعت كم بعد حرف جر جاز في تمييزها النصب والجرّ

بمن مقدرة : بكم درهماً او بكم درهمٍ اشتريت هذا ؟

قال له كم اصلّيتَ . قال شهراً

١٦٢ : يجوز حذف تمييزها اذا دلّ عليه دليل :

قال له كم (٣) اُصلِّيتَ قال شهراً

وقال له كم وصل اليك منه فقال مائة الف دينارٍ

في تمييز كم الخبرية

كم الخبرية تدل على الكثرة نحو كم عبدٍ في بيت ابي كثيرٌ من العبيد في بيت ابي

---

(١) كم مبتداء وكتاباً تمييز وعندك عند ظرف مكان متعلق بخبر كم والكاف مضاف اليه وكم في المثال الثاني مفعول به

(٢) كم في موضع النصب على الظرفية الزمنية

كم عبدٍ في بيت ابي

١٦٣ : تمييز كم الخبرية مجرورٌ باضافتها اليه وحكمه ان يكون مفردًا : كم عبدٍ في بيت ابي

لعمري لقد نصحت ولكن كم نصيحٍ مشتبه بضنينِ

وقد يأتي جمعًا : كم عبيدٍ في بيت ابي – كم فقراءَ في المدينة

ويجوز جره بمن : كم من فقيرٍ على ابواب المدينة

كم لي كتاباً

اذا فصل بينها وبين تمييزها وجب نصبهُ (١) :

كم لي كتاباً – كم بالتي مرةً غفرت لي

كم خضت بحر الضلال جهلاً

١٦٤ : يجوز حذف تمييزها اذا دلّت عليه قرينةٌ :

كم خضت بحر الضلال جهلاً ورُحتُ في الغيّ واعتديتُ

---

(١) واجازوا بقاء الجر اذا كان الفاصل ظرفًا او مجرورًا ولكن في الشعر فقط كما هو الصحيح كقوله . كم في بني سعد بن بكرٍ من سيدٍ فان فصل بكليهما وجب النصب مطلقًا وكان يقع في الشعر مثل هذا التركيب كم دون فلان من الارض ميلاً فائدة . اذا وقعت كم كناية عن مصدر او ظرف نحو كم الفاتك الشق و كم ليلةً سهرت كانت في موضع النصب على المصدرية او الظرفية وان وقع بعدها فعلٌ متعدٍّ ولم يأخذ مفعولهُ فتكون مفعولًا لذلك الفعل : كم بلدةٍ رأيت وان كان مفعوله ضميرها جاز فيها النصب على الاشتغال والرفع على الابتداء وتكون في موضع الرفع على الابتداء اذا لم يقع بعدها فعل : كم عالمٍ في المدينة او اذا وقع بعدها فعل لازم او فعل متعدٍّ رافع ضميرها او اسمًا مضافًا الى ضميرها : كم رجلٍ سافر وكم غلامٍ ضربَ بكرًا وكم اميرٍ ضرب خادمه خالدًا

وثم خلعت العذار دكضنا الى المعاصي وما دنيت
دكمنا هبت في التخطي الى الخطايا وما انتهيت

ومثل كم الخبرية في الدلالة على التكثير كأيّ

كأيّ رجلاً رأيت

١٦٥ : تمييز كأيّ مفرد مجرور بمن : كأيّ من رجلٍ رأيت

فكأيّ من مرجٍّ املاً فذاناه خوفه من امله

وقد يأتي منصوبًا : كأيٍّ رجلاً رأيت (١)

في تمييز كذا

اشتريت كذا وكذا كتابًا

١٦٦ : تمييز كذا (٢) مفرد منصوب : اشتريت كذا وكذا كتابًا
وهي كلمة مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارة ويكنى بها عن العدد والحديث (٣) وعن المعرفة والنكرة

---

(١) ويجوز الوقف عليها بالنون ... كأيّنْ
واعلم انه لا يجوز الاخبار عن كأيّ بمفردٍ بل يجب ان يخبر عنه بجملة او شبهها بخلاف كم فيقال : كأيّ من رجلٍ زارني ولا يقال : كأيّ من مسكين فقيرٌ من غنيّ
(٢) كذا توافق كم في امور اربعة وهي ان كلتيهما مبنيتان مبهمتان مفتقرتان الى مميز دالتان على التكثير وتخالفها في امور ثلاثة وهي التركيب وعدم لزوم التصدير كما رأيت في مثال المتن وعدم استعمالها غالبًا الا مكررة متعاطفة
(٣) المراد بالحديث هنا اللفظ الواقع في التحدث عن شيء من فعل او قول وقد علم بالاستقراء ان كذا المكنى بها عن غير العدد لا يتكلم بها الا من يخبر عن غيره فتكون من كلامه لا من كلام المخبر عنه فلا تقول ابتداء مررت بدار كذا ولا بدار كذا وكذا بل تقول بالدار الفلانية ويقول من يخبر عنك قال فلان مررت بدار كذا او بدار كذا وكذا

في التمييز المحول عن صيغة

١٦٧ : ينصب على التمييز كل اسم كان محولاً اما عن المبتدا واما عن الفاعل واما عن المفعول به

انا عربيٌّ جنسًا

جنسًا تمييز محول عن المبتداء والاصل جنسي عربيٌّ ومثله :
المؤمن اعلى من الكافر مقامًا — من اجلّ منك قدرًا

طاب الولد نفسًا

نفسًا تمييز محول عن الفاعل والاصل طابت نفسُ الولدِ. ومثله :
ارتفع شأنًا — تصبّب الفرس عرقًا

زرعنا الارض قمحًا

قمحًا تمييز محول عن المفعول به والاصل زرعنا قمح الارض
ومثله : فجّرنا الارض عيونًا

في التمييز غير المحول

بالله يومًا — اكرم باخيك تلميذًا

١٦٨ : ينصب على التمييز كل اسمٍ وقع بعد ما دل على تعجب :
بالله يومًا اكرم باخيك تلميذًا
يا لها سورة — لله درّه فارسًا — كفى بالله شهيدًا (١)

---

(١) من شروط التمييز ان يكون جامدًا . فاذا وقع مشتقًا نحو لله درّه فارسًا كان الوصف مخرجًا مخرج الاسماء كنطيحٍ وذبيحةٍ والتعجب في المثال من الشخص

وكذلك يُنصَب على التمييز كل اسم وقع بعد ما أضيف اليه افعل التفضيل: انت اذكى التلامذة عقلاً

تنبيه: ويجوز في هذا كله الجرّ بمن ما عدا الواقع بعد ما اضيف اليه افعل التفضيل: يا لهُ من يوم — كفى بالله من شهيد

في المُنادَى

١٦٩ : المنادى هو الاسم المطلوب اقباله بياء النداء او بأحدى اخواتها وهي : اَي والهمزة وأَيا وهَيا

فاي والهمزة للمنادى القريب وأيا وهيا للمنادى البعيد وياء مشتركة بينهما والمنادى مفرد وغير مفرد

والمراد بالمفرد ما ليس مضافاً ولا مُشبَّهاً بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع

والمضاف هو كل اسم نسب الى آخر على تقدير حرف جرّ (٩٦)

والمشبّه بالمضاف هو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه نحو : يا حسناً فعله . يا رفيقاً بالعباد . يا راكباً جملاً

فكل من حسناً ورفيقاً وراكباً يتعلق معناه بما بعدهُ

والمنادى ينصب لفظاً او محلاً لأنه مفعول به حذف عنه فعل النداء وعوّض عنهُ بأحد احرفه

الموصوف بالفرد سيّدة وليس المراد التعجب منه حالة كونه فارساً وهذا هو معنى قولهم اخراج الوصف مخرج الاسماء

في المنادى المفرد المعرفة

يا يسوع انقذني من المحن

١٧٠ : المنادى المفرد المعرفة علماً كان او نكرةً مقصودةً يبنى على ما كان يُرفَع بهِ قبل النداء :

يا يسوع انقذني من المحن

فقالوا له يا دانيال ما الخبر . قال لهم الرئيس اعلموا يا جماعة اننا نمنا في مركبنا...

يا رجلان . يا رجال . يا مؤمنُ يا مؤمناتُ

يا يسوع الحبيبُ

١٧١ : اذا وصف المنادى العلم بمفردٍ جاز رفع الصفة اتباعاً للفظ ونصبها اتباعاً للمحل : يا يسوعُ الحبيبُ

يا بطرس عشير الفضلاء

١٧٢ : اذا وصف المنادى العلم بغير مفردٍ نصب الوصف ابداً : يا بطرسُ عشير الفضلاءِ

يا يوسف بن داودَ

١٧٣ : اذا وصف المنادى العلم بابن متصل بهِ مضافٍ الى علم آخر جاز في المنادى ان يفتح فتحة اتباع لما بعدهُ : يا يوسف بن داود

وجاز ان يبقى على حكمه : يا يوسفُ بن داود

وان لم يقع ابن بين علمين وجب ضم المنادى

يا يوسف ابن الاكابر (١)

يا رجلا حكيمًا

١٧٤ : اذا وصف النكرة المقصودة بنكرةٍ مفردةٍ او بجملةٍ او شبهها نُصبت لفظًا :

يا رجلًا حكيمًا – يا اميرًا يحب العلماء – يا غلامًا فوق الجمل – يا تلميذًا في المدرسة

في المنادى المفرد النكرة

يا واقفًا انقذني

١٧٥ : اذا كان المنادى نكرة غير مقصودة نُصِبَ لفظًا

يا واقفًا انقذني – يا رجلا خذ بيدي

في المنادى غير المفرد

يا عبد المسيح . يا جميلا فعله يا طالبًا علمًا

١٧٦ : المنادى غير المفرد (المضاف والمشبَّه بالمضاف) ينصب لفظًا :

في المنادى المقرون بأل

يا ايها الرّجل

١٧٧ : لا يجوز دخول حرف النداءِ على مصحوب ال فيتوصّل الى ندائه بايّ ملحقةً بها التنبيه : يا ايها الرّجل

---

(١) اذا عُطف عليه اخرجري على المعطوف حكم المعطوف عليه :

يا بطرس وبولس

اذا عطف عليه مقرونٌ بأل جاز رفع المعطوف ونصبهُ : يا بطرسُ والعبد

ويلزم الافراد ويغلب فيها التأنيث مع المؤنّث لا يجب :

يا ايّتها الأمّ ويا ايها الامّ

وهي نكرة مقصودة تُبنَى كسائر النكرات المعينة وتابعها يُرفع (على ان المشتقّ منهُ نعت والجامد عطف بيان (١)

وخرج من هذه القاعدة الاسم الكريم فينادى بدون وصلة : يا الله ويا أَللهُ (بوصل الهمزه وقطعها

وكثيرًا ما يحذف يا النداء ويعوّض عنها بميم مشدّدةٍ مفتوحةٍ : اللّهمّ اغفرلنا ما تقدّم من ذنوبنا

تنبيه يجوز حذف النداء عن العلم والمضاف وعن ايّها :

يسوع ايّها المخلص ارحمني – اهل الكرم جودوا علىّ

يا عبدِ يا عبدِي يا عبدا

١٧٨ : يجوز في المنادى الصحيح الآخر المضاف الى يا المتكلّم

---

(١) ولا يوصل ايّ الّا باسمٍ مقرون بال الجنسيّة كما مثّلنا او باسم اشارة : يا ايّها ذا اسرع : يا ايها اولاء والموصل المحلّى بأل : يا ايها الذين امنوا بالله .

ويتوصل ايضًا الى نداء المحلى باسم اشارة ويجب ان يكون للقريب : يا ذا الرّجل . ويوصل ايضًا اسم الاشارة بالموصول المحلّى بأل :

يا ذا الذي يعنيه ذا الثناء   امض على الله لك الجزاء

فائده تقول في اعراب يا ايها ذا اسرع : يا حرف نداء وايّ منادى مبنيٌّ على الضم وها حرف تنبيه وذا اسم اشارة نعت ايّ ويجوز ان يكون في موضع الرفع باعتبار اللفظ وفي موضع النصب باعتبار المحل وقس عليه اعراب يا ايها اولاء

اضافة معنوية حذف الياء : يا عبدِ يا سيّدِ يا صاحبِ

ولثباتها ساكنة او مفتوحة يا عبدِيْ يا سيّدِيَ يا صاحبي

وقلبها الفًا بعد قلب الكسرة فتحة يا عبدا (١) يا سيّدا . يا صاحبا

واذا كان معتلّ الآخر فلابد فيه من اثبات الياء مفتوحة : يا مولايَ

واذا كانت الاضافة لفظية فليس فيها الّا اثبات الياء ساكنة او

مفتوحة يا مكرمي يا شاتمي

يا أبِ يا أبي - يا أبَا . يا أبتِ يا أبتا

اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم أبًا او أمًّا جاز فيه ما جاز

في غيره : يا أبِ يا أبي يا أبا

وجاز فيه قلب الياء تاءً (وبعد قلب الكسرة فتحة) مكسورةً او

مفتوحةً : يا أبتِ

وجاز ان يزاد بعدها الفٌ : يا أبتا وقس عليه يا أمّ

ولك في ابن عمّي وبنت عمّي اثبات الياء : يا ابن عمّي او حذفها :

يا ابن عمّ او قلبها الفًا بعد قلب الكسرة فتحة يا ابن عمّا (٢)

---

(١) تقول في اعرابه يا حرف نداء وعبد منادى منصوب تقديرًا لانه مضاف والياء المبدلة الفًا في موضع الجر بالمضاف

(٢) اعلم انه يجوز ان يحذف اخر المنادى للتخفيف وذلك الحذف هو الترخيم او لكن لا يرخّم الا المفرد وبناء التانيث علمًا كان او غير علم زائدًا على ثلاثة احرفٍ او ثلاثيًا :

ايّاكَ والشرَّ - ايّاكَ الشرَّ - ايّاكَ من الشرّ

١٠٩ : التحذير تنبيه المخاطب على امرٍ يجب الاحتراز منه ويكون بايّاك (١) يليه المحذّر منه منصوبًا مع العطف او بلا عطفٍ : ايّاكَ والشرَّ (٢) ايّاك الشرَّ

وقد يجرّ المحذّر منه بمن : ايّاك من الشرّ (٣)

ويجب في هذه الاوجه الثالثة اضمار الفعل الناصب

الحيّة الحيّة - الحيّة والحيّة

ويُستغنى عن الضمير ايّاك فيكرّر المحذّر منه بلا عطفٍ او مع العطف : الحيّةَ الحيّةَ - الحيّة والحيّة

يا فاطمَ (في يا فاطمةُ) يا جاريَ (في يا جاريةُ) يا شا (في يا شاةُ)

والعلم المفرد الزائد على ثلاثة احرف : يا مريَ (في يا مريمُ) يا يوسُ (في يا يوسفُ)

واما العلم المركّب تركيب مزجٍ فيرخّم بحذف عجزه : يا معدي (في معدي كربَ) يا سيبَ (في يا سيبويه)

وشذّ يا صاحِ لانه نكرة والاصل يا صاحبُ : والشيء ضعيفٌ له التوفير يا صاح

(١) ونوعه (٢) احذرك واحذر الشرّ

(٣) اذا دخلت ايّاك على فعل وجب بعدها اضمار من الجارّة واقتران الفعل بأنْ المصدريّة : ايّاكَ ان تفعل هذا

وقد لا يكرر ولا يعطف عليه: الجدّ (١)

ومع التكرار والعطف يحذف الفعل وجوبًا . ويجوز حذفه بدونهما

في الاغراء

الوفاءَ الوفاءَ - الوفاءَ والعهدَ - الوفاءَ

١٨٠ : الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد . وهو كالتحذير بدون ايّاك : الوفاءَ الوفاءَ - الوفاءَ والعهدَ - الوفاءَ (الزم)

في الاستثناء

١٨١ : الاستثناء اخراج الثاني من حكم الاول بالا او احدى اخواتها وهي غير وسوى وخلا وعدا وحاشا

ويسمى الاول مستثنى منه والثاني مستثنى

في حكم المستثنى بالا

جاء التلامذةُ الا اخاكَ

١ : اذا ذكر المستثنى منه وكان الكلام موجبًا (اي غير مسبوق بنفي او نهي او استفهام) نصب المستثنى:

جاء التلامذةُ الا اخاكَ - رأيتُ الجنودَ الا قائدَهم - سلّمتُ عليهم كلّهم الا اخويكَ

(١) الجدَّ مفعول به لفعل محذوف جوازًا تقديره احذر

ماجاء التلامذةُ الا اخوكَ

٢ : واذا ذكر المستثنى منه وكان الكلام غير موجب ترجّح اعرابُ المستثنى اعرابَ المستثنى منه (١)

ماجاء التلامذةُ الا اخوكَ - مالي مذهبٌ الا مذهبُ الحقِّ لا تجانب الناسَ الا الاشرارَ - هل تتكلّم مع الناسِ الا الاخيارِ

وجاز نصبه على الاستثناء (٢)

تنبيه . هذا فيما اذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه والا فلا بدّ من نصبه مطلقًا فتقول:

ما احترقتِ الحجرةُ الا الكتبَ - ما جاءتِ القبيلةُ الا النياقَ

ماجاء الا اخوكَ

٣ : وان لم يذكر المستثنى منه اعرب المستثنى بما يستحقّه من الاعراب كأنّ الا غيرُ موجودة:

ماجاء الا اخوكَ - ما رأيتُ الا اخاكَ - ما سلّمتُ الا على اخيك انك حضرتَ بعد العشاءِ ثم يَبقَ الا فضلاتُ العشاء

(١) واذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه في هذا الحال تعيّن النصب: ما لي الا مذهبَ الحقِّ مذهب

(٢) واما ناصب المستثنى فقيل الا وقيل عامل المستثنى منه

في حكم المستثنى بغير وسوى

جاء القوم غيرَ المقدَّم ـ لم املك سِوَى

١٨٢ : والمستثنى بغير وسوى (١) مجرورٌ بالاضافة ابداً : درهمين)

جاء القوم غيرِ المقدَّم ـ لم املك سوى درهمين ـ ما كلّمني احدٌ غيرُ جعفرٍ

في حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا

ماتوا خلا اثنين منهم

١٨٣ : ينصب المستثنى بخلا وعدا وحاشا على تقدير هذه الادوات افعالاً ماضية ويجرّ على تقديرها احرفاً :

ماتوا خلا اثنين منهم
وبنوا ادم اجمعون يولدون في حالة الخطية الاصلية حاشا العذراءَ مريمَ

واذا تقدّمت خلا وعدا ما المصدرية تعيّن كونهما فعلين متعيّن النصب واما حاشا فالاكثرون على منع دخول ما عليها فتقول :

وكذا ... ون بنام الصبية ما خلا (ما عدا) اخانا الصغيرَ (٢)

(١) يجري على غير وسوى اعراب المستثنى بالا مطلقاً
(٢) ما مصدرية زمانية خلا فعل ماضٍ فاعله مستتر وجوباً على خلاف الاصل ، اخانا مفعول به وما بعدها في تاويل مصدر مجرور بالمدّة المقدرة والتقدير مُدَّةَ مجاوزتنا او منصوب على الحال والتقدير مجاوزين

في التوابع

١٨٤ : التوابع اربعة انواع : النعت والتوكيد والبدل والعطف وكلٌّ منها يتبع ما قبله في اعرابه مطلقاً

في النعت

١٨٥ : النعت ما دلّ على صفة في نفس منعوته . او على صفة في مُتعلّق منعوته فالاول يسمى حقيقياً والثاني سببياً

في النعت الحقيقي

قال الكتاب العزيز

١٨٦ : النعت الحقيقي يتبع المنعوت في جميع احكامه من الاعراب (١) والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث :

قال الكتابُ العزيزُ ـ في كتابٍ مفيدٍ
ابشرا ايها الملك العادلُ بالخير العاجلِ والثواب الآجلِ

وقد يختلف حكم النعت اذا كان المنعوت مجموعاً

واعلم انّ كلّ ما نذكرهُ من احكام النعت يطلق الخبر

(١) اذا كان المنعوت غير محتاج الى ذكر النعت جاز في نعته القطع والاتباع : الحمدُ للهِ الحميدِ والحميدُ والحميدَ . فالجرّ على التبعية والرفع على اضمار مبتدإ تقديرهُ (هو) والنصب على اضمار فعل تقديرهُ (اعني)

وا... فى الضمير وذلك من حيث الافراد والتثنية والجمع
و... كير والتانيث ولذلك اوردنا لها امثلة كما ترى

فى حكم النعت لجمع ما يعقل

قوم الرجال المحسنون – رأيت الرجال المحسنة

... النساء المحسنات او المحسنة – ذهبت المؤمنات المحسنات او المحسنة

١٨٠ : متى كان المنعوت جمعًا مكسّرًا او سالمًا مؤنّثًا
و... فى نعته المطابقة وان يكون مفردًا مؤنّثًا :

قوم الرجال المحسنون او المحسنة – وجاءت النساء المحسنات او المحسنة
و... المؤمنات المحسنات او المحسنة
لو... كثيرون او كثيرة
من عهد عاد كان معروفًا لنا اسر الملوك وقتلها وقتالها

جاء المؤمنون المحسنون

١٨٨ : متى كان المنعوت جمعًا مذكّرًا سالمًا وجب ان
يطابقه النعت : جاء المؤمنون المحسنون

واما الملحق بجمع المذكّر السالم فيجوز فى نعته المطابقة
او الاتيان به مفردًا مؤنّثًا : جاء البنون الفاضلون او الفاضلة

فى حكم النعت لجمع ما لا يعقل

صنّف كتبًا كثيرة

١٨٩ : اذا كان المنعوت جمعًا لغير عاقل نُزّل فى نعته
منزلة المؤنّثة المفردة : صنف كتبًا كثيرة فيها من دقيق الحيل
اشتريت ثمرات طيبة – لهم جنّاتٌ تجري من تحتها الانهار
شجراتٌ مثمراتٌ – اسودٌ ضارياتٌ

ويجوز فى جمع ما لا يعقل ان يجمع نعته جمعًا مؤنّثًا سالمًا :
شجراتٌ مثمراتٌ اسود ضاريات
فارسلنا اليهم ريحًا صرصرًا فى ايّام نحساتٍ

تنبيه قد ينزّل ما لا يعقل منزلة العاقل فيستعمل له ما يستعمل
للعاقل مطلقًا :

رايت احد عشر كوكبًا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم

قومٌ كافرٌ وكافرون

١٩١ : اذا كان المنعوت اسم جمعٍ أو شِبهَ جمعٍ جاز ان
ينعت بالمفرد (وهو الاكثر) وبالجمع :
قومٌ كافرٌ وكافرون – شعبٌ مهذّبٌ ومهذّبون
اذا كنت فى قومٍ فصاحب خيارهم

في حكم النعت للمذكر والمؤنث

جاء بطرس ومريم العاقلان

١٩٢ : اذا جرى النعت على مذكرٍ ومؤنثٍ غُلِّبَ المذكر على المؤنث

جاء بطرس ومريم العاقلان

في حكم النعت للعاقل وغيره

هلك الجنود والخيول النافعون

١٩٣ : اذا جرى النعت على عاقل وغير عاقل غُلِّب العاقل على غيره :

هلك الجنود والخيول النافعون

في حكم النعت لاكثر من منعوت

كان لي صاحبان عاقلٌ وجاهل

١٩٤ : اذا نعت غير الواحد (المثنى والمجموع) واختلف النعت وجب التفريق بالعطف :

كان لي صاحبان عاقلٌ وجاهل

كان لبعض الملوك ثلاثة من الوزراء كريمٌ وبخيلٌ ومتلفٌ

جاء صديقي وذهب اخي الفاضلان

١٩٥ : اذا نعت معمولا عاملين متحدين معنًى وعملًا اتبع النعت(١) :

جاء صديقي الى اخي الفاضلان

(١) ويجوز القطع فتقول قدم بولس وحضر بطرس الكريمان بالرفع وهو اما على التبعية او على القطع خبر المبتدأ محذوف او الكريمين بالنصب بفعل محذوف تقديره اعني

خاطبت القاضي وكتبت الى الوزير

العادلان او العادلين

١٩٦ : اذا نعت معمولا عاملين مختلفين معنًى او عملًا(١) جيء بالنعت مرفوعًا على اضمار المبتدأ او منصوبًا على أضمار اعني ولا يجوز الاتباع :

خاطبت القاضي وكتبت الى الوزير العادلان (او العادلين)

جاء الامير وذهب الوالي الكريمان (او الكريمين)

في النعت السببي

١٩٧ : النعت السببي هو ما دل على حالة في متعلق منعوته فهو نعتٌ لما بعده لا لما قبله (١١٩)

الولد الكريم نسبُهُ

١٩٨ : فان كان ما بعدهُ مقرونًا بضمير المنعوت أو مضافًا الى ما فيه ضمير المنعوت يتبع ما قبله في اعرابه وفي تعريفه وتنكيره لا غير. ويجري مع ما بعدهُ مجرى الفعل مع

(١) اعلم ان منع الاتباع للفرار من توجه عاملين الى معمول واحد لان العامل في النعت هو العامل في المنعوت على الصحيح. وأما نعت معمولي العاملين المتفقين معنًى وعملًا نحو جاء ابرهيم واتى يعقوب الكريمان فجاز الاتباع تنزيلًا لهما منزلة العامل الواحد نظرًا لاتحادهما في المعنى

الفاعل فيتبعه في التذكير والتأنيث ملازمًا الافراد (١) :
الولد الكريم نسبُه – هما تلميذان كريمٌ نسبهما – راسلتُ الطلبةَ الكريمَ آباؤهم
تنزهتُ في حدائقَ بهجٍ منظرُها

الاولاد الكرماء النسب
الحدائق البهية منظرًا

١٩٩ : والاجرى النعت السببي مجرى الحقيقي :
الاولاد الكرماء النسب
الحدائق البهية منظرًا
يسرع الكريم الام – هما تلميذانِ كريمانِ نسبًا

٢٠٠ : والاصل في النعت ان يكون وصفًا كما رايتَ في الامثلة
ويُنعت بما يؤوّل بالوصف كاسم الاشارة : الرجل هذا من افضل العلما
(اي الرجل المشار اليه)
والموصول المصدّر بأل : مات العبد الذي كان أمينًا (٢)
ويُنعت باسم العدد : مررتُ برجالٍ ثلاثةٍ (اي المنسوب الى الناصرة)
واسم الجنس المؤوّل بالوصف : جاءني رجلٌ اسدٌ (اي شجاع)
والمصدر الثلاثي غير الميمي ويلزم حينئذٍ الافراد والتذكير :
هذا رجلٌ عدلٌ – هذه امراةٌ عدلٌ – تلك نساءٌ ثقةٌ – رجالٌ رضيً

(١) غير انه اذا وقع الفاعل مجموعًا جاز في النعت ان يجمع مكسّرًا :
راسلتُ الطلبةَ الكرماءَ اباؤهم
(٢) ولا ينعت بهما الا المعرفة لانهما من المعارف

غير ان ذلك فيه مقصورٌ على السماع
ويُنعت بالجملة : رايتُ ولدًا يركضُ – لا تعمل عملًا لا ينفعك
وشبهِ الجملة : رايتُ رجلًا من الكرام
واعلم انّ كليهما (١) لا ينعتانِ الّا النكرة . وان وقعا بعد
المعرفة كانا حالًا كما علمتَ (١٤٩)

في التوكيد

٢٠١ : كلّ تابعٍ ذكر تقريرًا لما هو قبله فهو توكيد
ويختص التوكيد (٢) بالمعرفة لانّ النكرة لا تؤكد . ويكون بالفاظ معلومة
وهي : نفس وعين وكلا وكلتا وكل واجمع
جاءَ الغلامُ نفسه كتبتُ الى ابيك عينه

٢٠٢ : ولا بدّ من اضافة النفس والعين الى ضمير المؤكّد :
جاءَ الغلامُ نفسه . كتبتُ الى ابيك عينه

٢٠٣ : فوائد اذا كان المؤكّد بالنفس والعين مثنى او

(١) اي الجملة وشبهها . وكونهما نعتًا بعد النكرة وحالًا بعد المعرفة مبنيّ على
ورودهما فضلتين والّا فالجملة خبر في نحو يوسف يحبّ الخير وكذا الظرف في نحو
الكاهن في المصلّى
(٢) اي التوكيد المعنوي لا التوكيد اللفظي الذي سوف يذكر في ختام هذا
القسم فهو يعمّ النكرة والمعرفة ويكون في جميع اقسام الكلمة وفي الجمل ايضًا

مجموعًا جمعهما على وزن أفعل. لكن ذلك مع الجمع واجب ومع المثنى أرجح:

جاء الرجلان انفسهما او نفسهما او نفساهما) جاء الرجال اعينهم (١)

ويجوز جرّ النفس والعين بباءٍ زائدة (ويصح ان تنعت كما في نعت المنعوت بالنفس: زارتنا بنت ...)

زارنا الامير بنفسه — جاءت مولاتنا بعينها

وقد يؤكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الا بعد توكيده بالمنفصل فلا يقال:

جاء نفسُهُ وسافرا اعينهما بل جاء هو نفسه وسافرا هما اعينُهما

وأما اذا كان الضمير المؤكد منصوبًا او مجرورًا فيجوز توكيده بهما دون الضمير المنفصل: — رأيتُهُ عينَهُ ومررت به نفسه

اقبل الرجلانِ كلاهما — ذهبت المرأتان كلتاهما

٢٠٤ : كلا تختصّ بتوكيد المثنّى المذكر وكلتا بتوكيد المثنّى المؤنّث ولا بدّ من اضافتهما الى ضمير المؤكد:

اقبل الرجلان كلاهما — ذهبت المرأتانِ كلتاهما

رأيت اخويك كليهما

انّ المعلّم والطبيبَ كليهما لا ينصحان اذا هما لم يكرَما

(١) كل مثنى في المعنى اذا اضيف الى مثنى يتضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع فنقول قطعت رؤوس الكبشين ورأس الكبشين ورأسي الكبشين

جاء الشعبُ كلّه أجمعُ

٢٠٥ : وكلّ لا تتصرّف بتثنيةٍ ولا جمعٍ ولا تأنيث ولا بدّ من اضافتها الى ضمير المؤكّد. واجمع تطابق المؤكّد تذكيرًا وتأنيثًا وافرادًا وجمعًا:

جاء الشعبُ كلّه اجمعُ — والقبيلة كلّها جمعاءُ

وقدم القوم كلّهم اجمعونَ — ومررتُ بالقبائل كلّهنّ جُمَعَ (ق ١ — ١٥١ح)

٢٠٦ : تنبيهان . الاوّل : انه لا يجوز تقديم اجمع على كلّ ويجوز افرادهما:

أتى التلامذة كلّهم — مررتُ بهم أجمعينَ

والثاني : انه يؤكد ايضًا بجميع وعامّة مضافتينِ الى الضمير المؤكّد

جاء التلامذة جميعهم — رأيت الشعب عامّتَهُ

في البدل

٢٠٧ : كلّ ثانٍ كان عين الأوّلَ او جزءًا منهُ او ملابسَهُ فهو بدل

صُلِبَ بطرسُ هامةُ الرسل

١ فان كان عين الاوّل فهو بدل كلّ من كلّ (١) :

صُلِبَ بطرسُ هامةُ الرسُل — كتبتُ الى يوحنّا اخيك

(١) واعلم انّ بدل الكل من الكل يجوز ان يكون عطف بيانٍ الّا في مسائل يتعيّن فيها ان يكون بيانًا لا بدلًا لأمرٍ صناعيّ وهو امتناع حلول الثاني محلّ

أكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ

٢ وان كان جزء الاوّل فهو بدل بعض من كلّ (١) :

أكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ — قبلتُهُ يدَهُ

أفادني الخطيبُ خطبتُهُ

٣ وان كان ملابسَهُ فهو بدل الاشتمال :

افادني الخطيبُ خطبتُهُ — سرّني اخوك محبّتُه

وحكم الاخيرَين ان يرتبطا بضمير الاوّل كما رايت في المثال (١)

٣٠٨ : وكلا لا يتبع الاوّل الّا في الاعراب كما رايت واما في غير ذلك فيختلفان

الاوّل وهو باعرابه نحو : جاءَ الضاربُ الرّجلِ بكرٍ اذ لا يجوز ان يقال جاء الضارب بكرٍ لما علمت في باب الاضافة ١١٠) ومثله يا ايها الرجل فلا يقال يا الرجلُ (ا ١٠٧) ومثله اتي التلميذين بطرس وبولس تنوّ الاعضل وكلا الرسولين بوحنّا ومتّى شهيدانِ وعطف البيان تابع مشبه للنعت في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله ويكون في الجوامد كما يكون النعت في المشتقات

(١) وقد يكون الضمير مقدرًا على التصادي انبأتُ الكنيسة كلّ آحدٍ وعيد من استطاع (من بدل من التصادي والضمير مقدّر : من منهم)

وقد تنوب ال عن الضمير : قبلته اليد

فيبدل المعرفة من المعرفة كما مثّلنا

والمعرفة من النكرة : الفصل فصلان المثنّى الجامد

والنكرة من المعرفة بشرط ان تنعت النكرة :

اشتريت الكتاب كتابا نفيسا

ويبدل المضمر من الظاهر : رايت المعلم اياه (١)

والظاهر من المضمر الغائب : ضربته اخاك (٢)

ويبدل المضمر من المضمر : ضربته اياه (٣)

ويبدل الفعل من الفعل وذلك عند اتفاقهما في الزمان (٤) والمعنى :

ان جئتني مشيت اليّ اكرمتك

(١) وقيل اياه توكيد

(٢) ولا يبدل الظاهر من ضمير المتكلّم او المخاطب ما لم يفد معنى الاحاطة كالتوكيد فيجوز حينئذ ابدال الظاهر منه فتقول :

خذوا هذا لكم ثلاثتكم — قد غمرتنا بفضلك كبيرنا وصغيرنا

(٣) ولا يبدل المضمر من المضمر الّا اذا كان ضمير نصب بعد مثله كما مثّل واذا وقع مرفوعًا بعد مرفوع احتمل التوكيد والبدليّة : قمت انا فالنحو والانسب كونه توكيدًا : رايتك انت لي هذا انا

(٤) انما قيل في الزمان ولم يقل في الصيغة لان الاتحاد في الصيغة غير مشروط بدليل انه اذا وقع الماضي شرطا جاز ان يبدل منه المضارع نحو ان زارني زيد يمش الي اكرمه اذ يكون الماضي هنا انصرف الى زمان الاستقبال بوقوعه بعد اداة الشرط فائدة يبدل الجملة من الجملة نحو قالت للخادم ارحل عنا لا تمكثن عندنا وتبدل من المفرد : عرفت يوسف ابو من هو

٢٠٩ : تنبيه اذا أُبدِل من اسم استفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل :

من هذا أبطرس ام بولس
متى تسافر أغداً ام بعد غدٍ

وكذا اذا ابدل من اسم شرط وجب اقتران البدل بان الشرطية :

متى تسافر ان ليلاً وان نهاراً اسافر معك

في العطف

آمن بالمسيح العرب والعجم

٢١٠ : العطف اتباع الثاني للاول (١) بواسطة احد احرف العطف وهي : الواو والفاء وثمّ وحتى واو وام ولا وبل ولكن :

آمن بالمسيح العرب والعجم

٢١١ : تنبيه انّ العطف يُغني عن تكرار (٢) العامل :

(١) والاتباع قد يكون لفظاً ومعنى او معنى فقط ر ق ١٩٣:١ : حاشية

يشترط لصحة العطف ان يكون المعطوف او ما هو بمعناه صالحاً لتسلّط العامل عليه مثال الاول ذهب الامير خادمه ومثال الثاني نعم يوسف واما قاما لا يصلح لتسلط العامل عليه ولكن يصح توجهه الى تاء الضمير التي هي بمعنى الفعل فلا مت

(٢) واما نحو اسكن انت واخوك الدار فقيل من عطف الجمل اذ لا يصح تسليط اسكن على اخوك لان فاعل الامر لا يكون ظاهراً وقيل بل من عطف المفرد بناءً على انه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل وعليه جمهور النحاة

حافظ على تقوى الاله وخوفه
فلم ينطق بحلوة ولا مرة

٢١٢ : الا اذا عُطِف على الضمير المجرور فيجب اعادة الجار :

سلّمت عليه وعلى كلّ اقاربه
مررت به وباخويه (١)

واذا عُطِف مجرور على مجرور اعيد الجار :

تحنو على الجميع حتى على اعدائك

واعلم انه اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل وجب توكيده قبل ذلك بالمنفصل (٢) :

سافرتُ انا والخادم ــ بطرس صلبَ هو واندراوس

الا ان يقع فصلٌ فيجوزُ تركهُ :

سافرتُ اليوم والخادم

تنبيهات : الاول انه يجوز التعاطف بين الجملتين الاسمية والفعلية ومن ذلك قول النحاة في نحو جاء الصديق والحسن اكرمته ان نصب الحسن ارجح لان تناسب الجملتين اولى من تخالفهما

والثاني اذا تكررت المعطوفات فان كان العاطف يقتضي الترتيب نحو جاء اخي ثم ابي ثم امي كان كلّ واحدٍ معطوفاً على ما قبله والا كانت كلها معطوفة على الاول كما صححه اكثر النحاة

والثالث انه يجوز التعاطف بين الفعل وما هو بمعناه كقام نحو مررت برجلٍ يكتب وقارئٍ اي ويقرأ

(١) واعلم ان الشعراء تعدّوا هذا الحكم كثيراً وقلما استثناه المتأخرون
(٢) وهذا الحكم ايضاً يتعدّاه اهل النظم

افعل التفضيل إمّا ان يُستعمَل بمن
وإمّا ان يضاف الى نكرة او معرفة
واما ان يقترن بأل . ولا يخرج عن حالةٍ من هذه الاحوال
نحن احقّ بالملك من غيرنا

٢١٣ ، ١ متى استعمل افعل التفضيل بمن وجب ان يكون بلفظ المفرد المذكر منكرًا (١) :

نحن احق بالملك من غيرنا الفتنة اشد من القتل
ناشر العلم افضل ممن يدفنه في صدره

والمجرور لا ينبغي ان يكون من جنس المفضّل فيقال :

الاسد اقوى من الرّجل

لا يجوز تقديم (٢) من ومجرورها على افعل التفضيل الا متى كان المجرور اسم استفهام او مضافًا الى اسم استفهام :

ممّن انت افضل — ومن ابن من انت احسن

(١) اعلم انه يجوز الفصل بين افعل ومن بمعمول افعل نحو ابوك اولى بك من غيره وقد فُصل بينهما بلو وما اتصل بها نحو حديثك الآن احلى لو خاطبتنا من الشهد

(٢) واما ما ورد من الابيات بتقديم من مجرورها على افعل التفضيل مثل لا شيء منهن اكمل فضرورةٌ عند الجمهور

بطرس وبولس اعظم رسولين

٢ اذا اضيف الى نكرةٍ وجب ان يكون مفردًا مذكّرًا واما تلك النكرة فلا بُدّ ان تكون من جنس المفضل وان تطابقه في الافراد والتثنية والجمع

بطرس وبولس اعظم رسولين . هو افضل رجلٍ — هنّ اشهرُ نساءٍ

بطرس وبولس اعظم او اعظما الرُسُل

٣ واذا اضيف الى معرفةٍ جازت المطابقة وعدمها والغالب هو الثاني والمعرفة مجموعة ابدًا وهي من جنس المفضّل :

بطرس وبولس اعظم او اعظما الرُسُل — هنّ افضل او فُضلَى النساء
هم اكبر او اكابر القوم

المرأة الفضلى

٤ وافعل التفضيل المحلّى بأل لا بدّ فيه من المطابقة :
المرأة الفضلى — الطلبة الافضلون

تنبيه قد يراد بافعل التفضيل مجرّد الوصف غير ملحوظٍ به معنى التفضيل كقول النحاة : هذه جملة صغرى وتلك كبرى (١)

---

(١) والمراد بصغرى صغيرة وكبرى كبيرة ويجوز فيه لتجرّده من معنى التفضيل ان يطابق ما يوصل به ولو كان منكرًا كقول الشاعر

كأنّ كبرى وصغرى من فواقعها حصباءُ درٍّ على ارضٍ من الذهب

قد مرّ بك احكام التمييز العدد وبقي علينا ان نتكلّم على تعريف العدد وتنكيره (١)

في تعريف العدد وتنكيره

ابن ذهب ثلاثة المسافرين ٧١

٢١٤ : ان شئت تعريف العدد المفرد فادخل ال على المعدود المضاف اليه

ابن ذهب ثلاثة المسافرين   ما فعلت بمائة الدينار (٢).
هلك الف الجندي

ذهب الاحد عشر رسولا

٢١٥ : ان شئت تعريف العدد المركب فادخل ألْ على الجزء الاول :

ذهب الاحد عشر رسولا

جاء العشرون غلاما

٢١٦ : ان شئت تعريف العقود فادخل أل عليها :

جاء العشرون غلاما

---

(١) وراجع ما قيل في تذكيره وتأنيثه في القسم الاول (١٨٣ – ١٨٧)
(٢) واذا ادخلت ال على العدد والمعدود اعرب المعدود على التبعيّة :
ابن ذهب الثلاثة المسافرون
واذا ادخلت أل على العدد فقط نصب المعدود على التمييز : ابن ذهب الثلاثة مسافرين .

قدم الثلاثة والعشرون فارسا

٢١٧ : ان شئت تعريف المعطوف فادخل ألْ على كلا المتعاطفين : قَدِمَ الثلاثة والعشرون فارسًا

في احكام أُخر للضمائر

قد مرّ بك ان الضميرَ قسمان متصلٌ ومنفصلٌ . والاصل انه متى أَمكنَ اتصال الضمير فلا يعدَل الى انفصاله فلا يقال في ضربته ضربت اياه

في اتصال الضمير وانفصاله

سَلنيه سَلني اياه

٢١٨ : اذا كان الفعل ينصب مفعولين فان وقعا ضميرين جاز فصل الثاني ووصله بشرط ان يكون الاول اعرف منه (١) :

سَلنيه وسلني إياهُ اعطيتُكهُ واعطيتك اياه

خِلتُنيهِ وخِلتني اياهُ

تنبيه ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وهو اعرف من الغائب

---

(١) اذا كان الثاني هو الاعرف كان الانفصال واجبا فيقال اعطيتُه اياك ولا يقال اعطيتهوك

وان لم يكن اول الضميرين اعرف من الثاني وجب الفصل :

أعطيته إياك وأعطيته إياه

وقد يتصلان غائبين اذا اختلفا لفظاً :

أعطيتهماه وأعطيتهما إياه

أنا الصديقُ كنتُه

٢١٩ : ويجوز ايضاً فصل الضمير مع امكان اتصاله اذا وقع خبراً في باب كان بشرط ان يكون مسبوقاً بضمير أعرف منه :

أنا الصديقُ فكنتُه أو فكنتُ إياه

في توكيد الضمير

إن جئتَ جئتُ أنا

٢٣٠ : يؤكَّد بالضمير المرفوع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعاً كان أو منصوباً او مجروراً :

إن جئتَ جئتُ أنا – إن كنت انت صادقاً فما خونك

أخبرْهُ هو – هذا لنا نحن (١)

(١) نحن توكيدنا استعير له موضع الجر مراعاةً لكونه تابعاً

في ضمير الشان

٢٢١ : الاصل في ضمير الغيبة ان يعود على ما قبله الا ضمير الشان فان مرجعه مضمون الجملة التي تليه

وهو ضمير غيبة يتقدم جملة تفسره وتكون خبراً عنه (١)، ولا بدّ له ان يلازم الافراد ولا يستعمل الا في مقام التفخيم. وهو قسمان منفصلٌ ومتصلٌ

هو اللهُ أحدٌ

٢٢٢ : والمنفصل يكون مبتدأً مجرداً :

هو الله احد – هي النفس ما حمّلتها تتحمّل

هي الدنيا تقول بملء فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

ويكون ايضاً اسماً لما العاملة عمل ليس :

ما هو اللهُ ظالماً

علمتُهُ اللهُ عادلٌ

٢٢٣ : والمتصل يكون اسماً لأنّ وانّ ولكنّ (٢) ومفعولاً لأفعال القلوب :

علمتُهُ اللهُ عادلٌ

عرفتُ أنّه ما حالةُ الأحوال

انّه البخلُ يبعثُ على الخصام

من الحق المودّة المعاونة لكنّه إباءُ النفس يدعو الى الخذل

(١) فاذا كان صدر الجملة مذكراً ذُكّر وان مؤنثاً أُنّث نحو وهي الامراك لا تغني عنك شيئاً وسُمّي حينئذ ضمير القصة

(٢) وقيل يكون اسماً محذوفاً لأنّ وكأنّ المخففتين وسبق الكلام على ذلك والمتصل يستتر في كان وليس وكاد اسماً لها :

كان اللهُ عادلاً . وليس اللهُ ظالماً . كاد تتزعزعُ الارض

قد علمت انّ الموصول هو ما لا يتم جزءًا من الكلام الا بصلة وعائد (في ١٩٩:١)

احبّ ما تحبّون

٢٢٤ : يجوز حذف العائد المنصوب على المفعوليّة

احبّ ما تحبّون (تحبّونه)

المال الذي تشتهي النفس (تشتهيه)

احسن مالٍ ما انفقت في سبيل الله (انفقته)

فاقض ما انت قاض

٢٢٥ : واجاز واحذفه اذا جاء مضافًا اليه اضافة لفظيّة :

فاقض ما انت قاضٍ (قاضيه)

من ذا الذي انت مادح (مادحه)

أنا آكل ممّا تأكلون

٢٢٦ : ويجوز حذفه اذا جاء مجرورًا بما جُرّ به الموصول :

أنا آكل ممّا تأكلون (تأكلون منه)

أنا اسلّم على من تُسلّم (تسلّم عليه) (١)

---

(١) ويجوز حذف العائد المرفوع اذا ورد في اول الصلة مبتدأ مخبرًا عنه بمفرد وذلك بشرط طول الصلة : ما انا بالذي قائلٌ لك سوءًا (بالذي هو قائل) انظر الى الابل التي (لاشك) اغلظ منك طبعًا (التي هي اغلظ).. ولاشك جملة معترضة) ولا يجوز حذف العائد مطلقًا اذا لم يكن في الكلام دليل عليه وذلك متى كان ما بعده يصلح ان يكون صلة بدونه ولا فرق بين ان يكون مرفوعًا او منصوبًا او مجرورًا نحو جاء الذي هو جزيل العطاء وهذا الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره يمتنع حذف العائد

لأيٍّ خمس حالات تبنى في واحدة منها وتعرب في باقيها

سلّم على أيُّهم أفضل

٢٢٧ : تبنى على الضمّ متى اضيفت وحذف الضمير الواقع صدر صلتها واخبر عنه بمفرد :

سلّم على أيُّهم افضل. جئني بأيُّهم انفع

قد للحرب أيُّهم اشدّ بأسًا

سلّم على أيِّهم مجدُّه من اصحابنا

او تعرب متى اضيفت وحذف الضمير الواقع صدر صلتها

واخبر عنه بجملة او شبهها

سلّم على أيِّهم مجدُّه من اصحابنا

جئني بأيِّهم يفوق غيره ذكاءً

خاطب أيَّهم في الدار

واعط أيَّهم عند الباب

اذا كان الموصول خاصًّا وجب ان يكون العائد لائقًا به وان كان مشتركًا مرادًا به المثنّى والجمع او المؤنّث فالاكثر مراعاة لفظه نحو منهم من يبكي ومنهم من يضحك الا اذا حصل عنها اللبس فتجب مراعاة المعنى نحو اعط من سألتك او قم نحو احسن الى من هي ممنوع عنه ولك ان تعتبر المعنى بعد اعتبار اللفظ وهو كثير نحو من الناس من يقول آمنّا بالله وما هم بمؤمنين وضعيف اعتبار اللفظ بعد اعتبار المعنى نحو من جاءت وذهب امّك

و ٢ متى لم تُضَف وذُكر صدرُ صلتها :

سلّم على أيّ هو أفضلُ . جئني بأيّ هو أنفعَ

و ٣ متى أضيفت وذُكر صدر صلتها :

سلّم على أيّهم هو أفضل — جئني بأيّهم هو أنفع

و ٤ متى لم تُضَف ولم يذكر صدر الصلة :

سلّم على أيٍّ أفضل — خذ أيًّا تريد . جئني بأيٍّ تريد

٢٢٨ : وتأتي أيّ وما من أسماء استفهام (ق ١ : ١٧٢)

وتأتي أيّ وصلة لنداء ما فيه أل (٤ ١٧)

وتنقل مع المقرون بأل من صُورة النداء الى الاختصاص

أنا أفعل هذا أيّها الرّجلُ

٢٢٩ : والاختصاص هو قصر الحكم على بعض أفراد المذكور ويأتي على صورة المنادى المحلّى بأل مع أيّ غير مُصاحب حرف النداء

أنا أفعل هذا أيها الرجل (١) (أي أنا أفعله مخصوصًا من بين الرجال)

اللهمّ اغفر لنا أيّتها العصابة (أي اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب)

علىّ أيها الكريم يعتمد

(١) أيّ مبنيّة على الضمّ وهي في محلّ نصب بأخصّ المحذوف والهاء حرف تنبيه والرجل عطف بيان عليها وهو مرفوع اتباعًا للفظها وجملة الاختصاص في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في أفعلُ

وأيّ مبنيّة على الضمّ وهي في موضع نصب بفعل واجب حذفه تقديره أخُصُّ والمحلّى بأل مرفوع اتباعًا للفظها

نحنُ المسيحيّين نحبّ أعداءنا

والاسم المختصّ يجيء بدون أيّ وحينئذٍ يكون منصوبًا بفعل الاختصاص المقدّر :

نحن المسيحيّين نحبّ أعداءنا

قال الثعلب : ذهبتُ أطلبُ طبيبًا حاذقًا كنا معاشرَ الثعلب نضفرُ بجودة الرأي

وهو يكون مقرونًا بأل او مضافًا الى ما فيه أل كما ورد في المثال (١)

ورأيت من الامثلة ان المختصّ يلي ضمير تكلّمٍ وهو نفس المتكلّم لا شخصٌ آخر يخاطبهُ (٢)

(١) وقد يضاف الى غيره نحو نحن بني أسدٍ لا نذلّ لغاشم (أي ظالم)

(٢) وقد يلي ضمير مخاطب : سبحانك الله العظيمَ . بك الله نرجو السماحَ . ولا يكون بعد ضمير غائبٍ ولا اسمٍ ظاهر

في نصب المضارع وجزمه

٢٣٠ : قد علمتَ ان آخر المضارع لا يلزم حالةً واحدةً (ما لم يُبنَ) فان تقدمه ناصب نصبَهُ او جازم جزمَهُ والّا فهو مرفوع (ق ١ : ٤١)

في نواصب المضارع

٢٣١ : النواصب على قسمين قسم ينصب بنفسه وقسمٌ ينصب بأن مضمرة

٢٣٢ : الادوات الناصبة بنفسها اربع : أَنْ ولَنْ وإِذَنْ وكي (مقرونةً بلام التعليل)

ويتعين المضارع بعدها للاستقبال الّا إِذَنْ فيبقى بعدها محتملًا للحال والاستقبال . ولا تنصبه الّا مستقبلًا

أَنْ (١)	يكلّفكم أَنْ تقرؤوا السّلام على كلّ صديقٍ لنا
لَنْ (٢)	لَنْ اقدِرَ على مكافأتِكم
إِذَنْ (٣)	إِذَنْ أُكرِمَكَ (جوابًا لمن يقول سأزورك ...)
كي	ادرُسْ لكي تتعلّم

(١) وتسمّى مصدريّةً (ق ١ : ٢٠٦) واعلم انّها لا تقع بعد علم ونحوهما ممّا يدلّ على اليقين ففي علمتُ أَنْ سيأتي تكون أَنْ المخفّفة من الثقيلة والتقدير: علمت انّه سيأتي فخفّفت ان وحذف اسمها

(٢) وهي لنفي الاستقبال

(٣) ويشترط في عملها ان تكون صدر الجواب الذي يجاب بها . وان يكون الفعل بعدها مستقبلًا وان لا يفصل بينهما وبين الفعل (ما لم يكن الفاصل لا او القسم) والّا اهملت

٢٣٣ : والادوات الناصبة بأن مقدّرةٍ حتى وكي واللام واو والفاء والواو

حتى	اجتهد في العلم حتّى تصبح من المتبحرين	(للتعليل)
	ادرسْ حتّى ارجع	(لانتهاء الغاية)
وكي	جئتُ كي اعبدَك	(للتعليل)
واللام	تُبْ ليغفرَ لك اللهُ	(للتعليل)
	لم أكن لِأَضْرِبَ	(للجحود) (١)
وأَوْ	لألزمنَّك او تعطيني حقّي / انظلم منك او تنصفني حقّي	(الى ان او الّا ان)
وفاء (السببية)	اذا وقعت جوابًا	
للنهي	:	لا تُطع الهوى فيذلّك
او الامر	:	ادرُسْ (٢) فتفلحَ
او الاستفهام	:	هل رجع صديقنا من السفر فاسلّمَ عليه
او الترجّي	:	لعلّ الخليل يزورنا فنستأنس به
او التمني	:	ليتني مالك فانفقه
او العرض	:	ألا تنفعل مع هذا الصنيع فاشترَ لك
او التحضيض	:	هلّا تنصبّ على الدرس فتستفيد
او النفي	:	لم يزُرْنا اخوك فنكرمَهُ

(١) وهي لامٌ يؤتى بها لتوكيد النفي بعد كان المنفيّة ماضيةً لفظًا او معنًى

(٢) أُدرُسْ فعل امر وفاعله ضمير واجب الاستتار تقديره أنت الفاء عاطفة وتفلح فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد الفاء والفاعل ضمير مستتر وان وما يليها في تاويل مصدر مرفوع عطفًا على مصدر متوهّم من الكلام السابق والتقدير ليكن منك درسٌ فافلاحٌ

وواو المصاحبة) اذا وقعت في الأجوبة الثمانية التي
ذكرناها : لاتطع الهوى ويذلك الخ

هذا بواضا وأنّ واجب الأمر لام التعليل فجائز فنقول
تُب ليغفر او لان يغفر لك الله
ولكن تظهر وجوبًا اذا لحقت اللام لا النافية فنقول
تُب لئلّا يسخط الله عليك (١)

٢٣٤ : تنبيه نقدر أنّ جوازا بعد العطف على اسم
خالص (٢) ولا يكون العطف إلّا بالواو والفاء وثمّ واو :
موتي واخلص خيرٌ من حياتي واهلك — نعبي فاربح احرى من راحتي فاخسرَ

في الجوازم

٢٣٥ : الجوازم على قسمين قسمٌ يجزم فعلًا واحدًا وقسمٌ يجزم فعلين
الادوات الجازمة فعلًا واحدًا اربع : لم ولمّا ولام الامر ولا
النهي لَمْ (٣) : لم يبق الّا بالله

(١) لئلّا اصلها الأن لا قلبت نونها لامًا وادغمت في لام لا
(٢) اي لا يؤوّل بالفعل وهو الجامد وهو اما مصدر كما ذكر واما غيره
نحو لولا الصديق ويمدّني لهلكتُ
(٣) اعلم ان لم تنفصل عن مجزومها عند الضرورة بالظرف نحو انت لِمْ اذا
نحن ندنا تكن في المنزل

لمّا (١) : مات الغلام ولمّا يبلغ
لام الأمر (٢) : لِيَقُلْ كلّ منكم ما بدا لهُ
لا النهي : لاتدّعِ الكبر بينوالي على افكارك

في الادوات الجازمة فعلين

٢٣٦ : الادوات الجازمة فعلين يسمّى الاول فعل الشرط والثاني جوابه او
جَزاؤهُ اثنتا عشرة لفظةً

(١) الفرق بين لم ولمّا انّ نفي لم لا يلزم أن يعمّ جميع الزمان الماضي حتى
ينتهي الى الحال . واما لمّا فانّ نفيها يعمّ جميع الزمان الماضي . فاذا قيل لمّا يقم كان
المعنى انه لم يقم الى الآن فلا يقال ثمّ قام . واذا قيل لم يقم احتمل ان يقال ثمّ قام .
وتفترق عن لم ايضًا بان منفيها متوقع الحصول فاذا قلت جنيت الثمر لمّا ينضج
كان المعنى انه الى الآن لم ينضج ولكن نضجه منتظرٌ بخلاف منفيّ لم وكلا الفرقين من
حيث المعنى واما من حيث اللفظ فلمّا لا تقع بعد ادوات الشرط بخلاف لم فيقال ان لم تدرس
لم تفلح ولا يقال : ان لمّا ويجوز حذف مجزومها اذا قام عليه دليل نحو اثبت
بلادهم والبا ولمّا اي ولمّا اكن والبا قبل ذلك ولا يجوز حذف مجزوم لم . واما
اسقاطه في قوله ان وصلت وان لم تصل فضرورة وكلاهما يقلبان
معنى الفعل الى المضي
(٢) ولام الامر ولا النهي تكونان للدعاء اذا كان المخاطب اعلى من المتكلّم :
ربّي فلتكن مشيئتك — ربّي لا تؤاخذني
وقد علمت ان لام الامر اذا وقعت بعد الواو او الفاء . او ثمّ جاز اسكانها

إنْ	ان تكسل تخسر	(ان حرف شرط)
ومَنْ	من يطلب يجِدْ	(مَنْ اسم شرط للعاقل)
وما	ما تفعلْ افعلْ	(ما اسم شرط لغير العاقل)
ومهما	مهما تحبّ احبّ	(مهما بمعنى ما)
وايّ	ايّا تضرِبْ أضرِبْ	(ايّ اسم شرط للعاقل وغيره ويجوز ايّما)
متى	متى تَمُتْ تُعرَفْ	(متى لتعميم الازمنة ويجوز متى ما)
وأينَ	أينَ تكنْ أكنْ	(أينَ لتعميم الامكنة ويجوز أينَ ما)
وانّى	انّى تجلس أجلس	(انّى بمعنى اين)
وأيّانَ	ايّان تسافر اُجِبْكَ	(ايّان لتعميم الازمنة ويجوز ايّانَ ما)
وحيثما	حيثما تسقط تثبت	(حيثما لتعميم الامكنة)
وكيفما	كيفما تجلس اجلس	(كيفما لتعميم الاحوال)
وإذ ما	إذ ما تقُمْ أقُمْ	(اذ ظرف زمان (١) زيد بعد ها ما)

وكلّها اسماء الّا إنْ كما رأيتَ (٢)

٢٣٧ : فوائد اعلم ان الشرط يجب ان يكون فعلاً مُتصرّفاً خبريًّا واما الجواب فلا يلزمهُ ذلك فيكون فعلاً متصرّفاً اوجامداً خبريًّا او انشائيًّا وفي جملةً

(١) وإذ ما حرف عند جماعة ومن النحويّين من يخصّ ايّان بالمستقبل
(٢) ومن الجوازم ايضاً اذا ولو ولا يجزم بهما الّا في الشعر

فان كان الفعلان مُضارعَين فلابدّ من جزمهما كما رايتَ في كلّ هذه الامثلة الّتي اوردناها

وان كان الشّرط ماضياً والجواب مضارعاً جاز جزم الجواب:
مَنْ ألقى همّهُ على الله يلقَ (او يلقى) الراحة

وان كان الشرط مُضارعاً والجواب ماضياً وجب جزم الشّرط : مَن يَثِقْ بالله أفلَحَ

غير أنّ هذا التركيب ضعيفٌ قليلُ الاستعمال

في دخول الفاء جواب الشّرط

٢٣٨ : اذا اقترن المضارع بالفاء امتنع جزمهُ : من يصطنع فيجوز كرامةً (١)
مَن مدَحكَ بما ليس فيك فقد ذمّك

تدخل الفاء على جواب الشرط

١ : اذا كان فعلاً متصرّفاً مقروناً بقد (٢) او بالسين او بسوف : من مدحك بما ليس فيك فقد ذمّك – ان فعلتَ ذلك فسوف تلحقك الندامة

(١) من اسم شرط في موضع الرفع على الابتداء و (يصطنع) مجزوم لانه فعل الشرط وهو مع فاعله خبر المبتداء وقيل بل الجواب هو الخبر وقيل بل هو الشرط والجواب و (فيجوز) الفاء رابطة للجواب وجملة يجوز كرامة في موضع الرفع خبر عن مبتداء محذوف تقديره هو والجملة الاسميّة في محلّ الجزم لانها جواب الشرط
(٢) وقد تقدّر قد في الماضي فيرتبط بها كما يرتبط مع ذكرها

ان احسنوا فلأنفسهم وان اساؤا فبئس ما عملوا

٣ : اذا كان فعلاً جامدًا :

ان احسنوا فلانفسهم وان اساؤوا فبئس ما عملوا

من توانى في عمله فلن يفلح

٣ : اذا كان منفيا بلن او ما (١)

من توانى في عمله فلن يفلح — ان لم تنتشر الحكمة فما نرجح

ان كنت تحب الله فامتثل امره

٤ : اذا كان فعلاً انشائيا (٢) :

ان كنت تحب الله فامتثل امره

من جرى بمقتضى الشرع فهو رجل حكيم

٥ : اذا كان جملة اسمية :

من جرى بمقتضى الشرع فهو رجل حكيم

تنبيهان الاول اذا كان الجواب مضارعًا مثبتًا او منفيا بلا جاز اقترانه بالفاء نحو من يصطنع معروفا يجز به ... وان كان ماضيًا في المعنى ايضًا وجب ربطه بالفاء وكانت قد مقدرة قبله نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت واما ما دل منه على الاستقبال مقصودًا به وعد او وعيد فيجوز اقترانه بالفاء نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار

والثاني اذا كان ماضيًا متصرفًا مجردًا من قد فان كان في معنى المستقبل ولم يرد به وعد ولا وعيد امتنع دخول الفاء عليه نحو جاء الامير جاء تابعه

(١) وكذلك المنفي بلا اذا جاءت لنفي الاستقبال : من يؤمن بالله فلا يخاف بخسا

(٢) يدخل تحت قولنا فعلا انشائيا جميع انواع الطلب من الامر والنهي والدعاء ولو كان بصورة الخبر والاستفهام لكن اذا كان الاستفهام بالهمزة وجب تقديمها على الفاء نحو ان كنت تحب الله افلا تمتثل امره والتمني والترجي والعرض والتحضيض

• في المضارع المجزوم بإن الشرطية مقدرة

٢٣٩ : قد علمت ان المضارع ينصب بعد فاء السببية وواو المصاحبة في الاجوبة الثمانية (٢٣٣) ولكن اذا تجرد منهما على قصد الجواب جزم بإن مقدرة : لا تتبع الهوى تفز (ان لا تتبع الهوى تفز)

اطلب تجد (ان تطلب تجد) الخ

فصل في الاحرف ما ولا ولات المشبهات بليس

ما الدنيا باقية

٢٤٠ : ما لنفي الحال ترفع الاسم وتنصب الخبر بشرط ان يكون اسمها مقدمًا على خبرها :

ما الدنيا باقية — ما الزمان دائمًا — ما رجل حاضرًا (١)

ما الدنيا باقية

٢٤١ : ويجوز اقتران خبرها بالباء الزائدة :

ما الدنيا بباقية

وما اهل الحياة لنا باهل ما دار الفناء لنا بدار

(١) وتقول مع اهمالها : ما باقية الدنيا وما دائم الزمان — ويجوز في اسمها ان يكون معرفة ونكرة كما مثل

ما الله الا عادلٌ

٢٤٢ : اذا انتقض خبرها بالا بطل عملها (١) :

ما الله الا عادلٌ

وما اموالنا الا عوار سيأخذها المعير من المعاير

والحقوا بما ان النافية

ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

والغالب فى استعمالها ان يقترن خبرها بالا فيبطل عملها :

ما هذا بشرًا . ان هذا الا ملكٌ كريمٌ

فى لا

لا رجلٌ حاضرًا

٢٤٣ : لا ترفع الاسم وتنصب الخبر بشرط ان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون الاسم مقدمًا على الخبر وهى لمطلق النفى (٢) : لا رجلٌ حاضرًا

---

(١) واما اذا انتقض الخبر بما هو بمعنى الا لم يبطل العمل بل يكون هو الخبر: ما كاتبٌ غير قارئٍ وكذا اذا قدّم خبرها او معموله ما لم يكن المعمول ظرفًا او مجرورًا نحو ما كل وقت من توالى مواليًا (فكل ظرف لموالياً وهو خبرها)

(٢) وهى تحتمل ان تكون لنفى الواحد خصوصًا او لنفى الجنس عمومًا . فاذا قيل لا رجلٌ حاضرًا احتمل ان لا يكون رجلٌ واحدٌ حاضرًا فيمكن ان يقال بل رجلان او رجالٌ وان ليس احدٌ من جنس الرجال حاضرًا حتى يمكن ان يقال بل امرأةٌ وغلط من قال لا العاملة عمل ليس لنفى الوحدة لما ذكرناه بخلاف العاملة عمل ان فان المراد بها نفى الجنس اذا كان اسمها مفردًا كما سيأتى

ثم فلا شيءٌ على الارض باقيا (١)

لا كاتبٌ الا قادئٌ

٢٤٤ : اذا انتقض خبرها بالا بطل عملها (٢) :

لا كاتبٌ الا قادئٌ

فى لاتَ

لات وقت ندامةٍ

٢٤٥ : لات ترفع الاسم وتنصب الخبر ولكنها لا تعمل الا فى اسماء الزمان ولا بد من حذف اسمها :

لات وقت ندامةٍ (ولات الوقتُ وقت ندامةٍ)

وعلى معانى فى المقام اقام فى حيى العظام ولات (٣) حين مقام

---

(١) ونقول مع اهمالها : لا باقٍ على الارض شيءٌ

فائدة . اذا عطف على خبرها ببل ولكن رفع ما بعدهما خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره هو لا يجوز نصبه نحو ما امامٌ بل ولكن فخرٌ فالابتداء واذا عطف عليه بغيرهما نصب المعطوف وجاز رفعه خبرًا لمبتداء محذوف غير ان ذلك قليلٌ

(٢) ولا يبطل العمل اذا انتقض خبرها بما هو بمعنى الا كما مرّ بك فى ما

(٣) لات حرف يعمل عمل ليس واسمها محذوف تقديره الحين و حين شفاء حين خبرها منصوب ولم ينوّن لاضافته وشفاء مضاف اليه

فصل فى الاحرف المشبهة بالفعل

٢٤٦ : الاحرف المشبهة بالفعل ستة : انّ وانّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ وسميت مشبهة بالافعال لانّ معانيها معانى الافعال فمعنى انّ وانّ التوكيد وكانّ التشبيه. ولكنّ الاستدراك. وليت التمنى (وبتعلق التمنى اما بالعسير الوجود واما بالمستحيل) ولعلّ الترجى (فى امر محبوب) والاشفاق (فى امر مكروه) ويقال فيها علّ ايضًا

انّا متمتعون بكمال الصحة

٢٤٧ : انّ واخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر :

انّا متمتعون بكمال الصحة

علمت انّ اخانا مكبّ على عمله

اراك مجتهدًا لكنّ اخاك كسلان

ليت الشباب عائدٌ

لعلّ الصديق مقبلٌ — لعلّ الموت قريبٌ

ويشترط فى خبرها ان يكون مؤخرًا فلا يتقدّم :

انّ عند الله ثوابا

٢٤٨ : ويجوز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورًا بالحرف والاسم معرفة او نكرةً يسوغ الابتداء بها :

انّ عند الله ثوابا — انّ فى الصوم صحة البدن — كانّ لى بها ما الاجزاءا

انّ فى ذلك عجبًا

٢٤٩ : ويجب تقديم الخبر متى كان الاسم نكرة او مشتملًا على بعض متعلّق الخبر :

انّ فى ذلك عجبًا — انّ فى المدرسة ربّها

٢٥٠ : فوائد يجوز ان تدخل لام الابتداء على ما تأخّر من اسم انّ وخبرها :

انّا لمقيمون على الوفاء — انّ فى ذلك لعجبًا — انّ عندى لخبرًا غريبًا

ولا تدخل هذه اللام على اسم او خبر الخمسة الباقية

وتدخل اللام على خبر انّ اذا كان ماضيًا جامدًا

انّ بئس البئس التلميذ

او متصرّفًا مقرونًا بقد : انك لقد اصبت فيما قلت

او مضارعًا : انّك لتقول الصواب

تلحق ما الحرفية اواخر هذه الاحرف فتكفها عن العمل :

انّما الدنيا هبات　　وعوارٍ مستردّة

شدّة بعد رخاءٍ　　ورخاءٌ بعد شدّة

الّا ليت فيأتى بعدها الاسم منصوبًا او مرفوعًا :

ليتما الزمان الماضى (والماضى) راجعٌ

ويجوز دخول هذه الاحرف على الفعل وهى مقرونة بما الكافة :

خلته صديقًا لكنّما وجدته عدوًّا

٢٥١ : تفتح همزة انّ متى تسلط عليها عامل وحينئذٍ تؤوّل مع خبرها بمصدر مضافٍ الى اسمها :

بلغني انك مسافرٌ (بلغني سفرُك
سمع اناك متخوف المزاج (سمع اخوانُ مزاجك)
عندي انّ كلامه صِدقٌ (١)

واما المكسورة الهمزة فليس الكلام معها على تأويل المصدر فانّها لا تغيّر حكم الجملة (٢)

---

(١) والعامل المسلّط على انّ هنا معنوي وهو الابتداء

(٢) حيثما صحّ تقديرُ المصدر وتقدير الجملة صحّ فتح الهمزة والكسرها

وقد تخفف انّ وانّ وكانّ ولكنّ
واما إنْ فالاكثر الغاؤها ويقترن خبرها باللام وتدخل على الافعال الناقصة وافعال القلوب وافعال المقاربة :
ان البدرُ لطالعٌ – ان كان رضنهُ نحضا لا

واما أن فتكون لك كما تدل عليه الامثلة وتدخل على الافعال الجامدة والمتصرفة والجملة الاسمية وعلى الفعل المتصرف لكن يفصل بينها وبينه بقد و السين وسوف وحروف النفي وادوات الشرط :
علمت ان الموت قريبٌ . وشاع الخبران سيُسافر . غيران النحاة لم يحكموا بالغائها لئلا تكون دون المكسورة التي تهمل احيانا فقدّروا اسمها ضمير الشان وقيل انّ ضمير الشان لا يستعمل الا في اماكن التفخيم والتعظيم وأين التعظيم وابن التفخيم في مثل : بلغني ان قدا في القران وعلمت ان ليس زيد تاماً
واما كأنْ فتلغى ايضا ويفصل بينها وبين الفعل بلم وقد : كأنْ قد قام - وكان لم يتهم . وقالوا فيهما ما قالوا في أنْ وما لاحظناه على كلامهم هنالك نلاحظه هنا

في لا النافية للجنس

٢٥٢ : لا تعمل عمل انّ بشرط ان تكون لنفي الجنس نصّاً (١) بخلاف العاملة عمل ليس (٣٠٢٤٣ : حاشية) فهي لنفيه احتمالاً
وان لا يدخل عليها جارّ : جئت بلا زادٍ
وان لا يفصل بينها وبين اسمها
وان يكون اسمها وخبرها نكرتين

لا شئَ على الارض دائمٌ

٢٥٣ : لا تنصب الاسم وترفع الخبر . فان كان اسمها مفردًا بُني على ما كان ينصب به ويكون في محل نصب (٢) :
لا شئَ على الارض دائمٌ – لا رسولين في البلاد ولا رُسُل في دمشق

واما لكن فيبطل عملها وتقترن بالواو تفرقةً بينها وبين العاطفة :
ولم يكُ اكثر الفتيان مالاً ولكن كانَ أرحبَهم ذراعًا

(١) المراد بالنصّ عدم احتمال وجهٍ آخر . الّا انّ نفيها للجنس برمّته على سبيل التنصيص لا يكون الّا حال كون الاسم بلفظ المفرد واما عند تثنية الاسم وجمعه فيكون نفيها للجنس احتمالاً لا انصّاً اذ يمكن ان يكون المراد نفي الاثنين او الجمع دون المفرد او نفي الجنس كله مفرده ومثناه وجمعه فاذا اردت الاول جاز ان تقول لا كتبَ عندي بل كتاب واذا اردت الثاني امتنع ذلك

(٢) وهي واسمها في محل رفع على الابتداء : واجازوا بناء جمع مؤنث السالم على الفتح ايضًا : لا مؤمناتَ عندهم

لا صاحبَ جودٍ ممقوتٌ

وان كان اسمها مضافًا او شبيهًا بالمضاف (١٦٧) نُصب لفظًا : لا صاحبَ جودٍ ممقوتٌ — لا شائنًا ابًا في بلدتنا

٢٥٤ : اذا فصل بينها وبين اسمها بطل عملها ووجب تكرارها : لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ

وكذلك اذا دخلت على المعرفة : لا بطرسُ عندنا ولا بولسُ

٢٥٥ : اذا تكرّرت لا مع النكرة المفردة المتصلة بها جازت الأوجه الآتية :

لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ
لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ (١)
لا رجلَ في الدار ولا امرأةٌ (٢)
لا رجلٌ في الدار ولا امرأةَ (٣)
لا رجلَ في الدار ولا امرأةً (٤)

---

(١) رفعهما على الابتداء او على ان لا عاملة عمل ليس
(٢) لا الثانية زائدة وامرأة مرفوع عطفًا على محل لا مع اسمها
(٣) أُهملت الاولى وعملت الثانية
(٤) لا الثانية زائدة وامرأة منصوب عطفًا على محلّ اسم لا الاولى

في الحرف

في حروف الجر

٢٥٦ : حروف الجر تسعة عشر وهي : من والى وعن وعلى وفي وربّ والكاف واللام والباء والتاء والواو وحتى ومذْ ومنذُ وخلا وعدا وحاشا ولولا وكي

مِن تأتي لابتداء الغاية : اخرج الله آدمَ من جنّةِ عدْن
والتبعيض : كان الرشيد من افاضل الخلفاء
والتعليل : طُرد من رداءةِ اخلاقه
والمقابلة : ابن بودة من الاسكندر ذي القرنين
وبيان الجنس (١) : وصنع خيلًا من نحاسٍ عليها تماثيلُ من الرجال
والبدل : أنتَ من الظلام ضياءٌ
والفصل : عَرَفتُ البريّ من المجرم والحقّ من الباطل

هذا واعلم انها تجيءُ زائدة على النكرة مبتدأً او فاعلًا او مفعولًا به بشرط ان يتقدّم عليها نفيٌ او نهيٌ او استفهام : على معك من درهمٍ — لا تقهر من يتيمٍ (٢)

---

(١) وتلي في الغالب ما ومهما نحوما او ليبنى من عادفة تفنا بلنه يجميل الشكر
(٢) والمراد من زيادتها التنصيص على العموم نحو ما زارني من رجلٍ فكان قبل زيادتها محتملًا لنفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان يقال بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من او تأكيد النص عليه نحو ما زارني من احد او من ديار فان احدًا وديّار موضوعان للعموم

والى تكون لانتهاء الغاية : جئت الى المدينة
وبمعنى مع : ضمّ هذا الى هذا
وبمعنى اللام : الامر اليك
وبمعنى عند (١) : الماءُ الشَّبِم اشهى اليَّ من الرحيق

وعن تكون للمجاوزة : تزحّل عن مكانٍ فيه ضيمٌ
والبدل : يوم لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئًا
والتعليل : أفعلُ ذلك عن قولِك
وبمعنى بعد : عن قليلٍ ترى
وللاستعلاء (٢) : احببت الاحسان الى الفقراء عن كثرة الصلاة

ويأتي اسمًا بمعنى جانب ويدخله حينئذٍ حرف الجرّ :
جلستُ من عن يسارِ الخليفةِ

وعلى تكون للاستعلاء : صعد على جمرة . له على الف درهمٍ (٣)
والتعليل : قصدتُك على انك جوادٌ
والظرفية : دخل على حين غفلةٍ

---

(١) ومبيّنة لفاعلية مجرورها بعد ما يدل على حب او بغض من فعل تعجبٍ او اسم تفضيل : الفقر في طاعة الله احبّ اليّ من الغنى
(٢) وللظرفية : لا تكن عن اغاثة الملهوف وانيًا وتزاد عوضًا بها عن أخرى محذوفة : أتجزع ان نفسٌ اتاها حِمامُها : فهلّا التي عن بين جنبيك تدفع والتقدير فهلّا تدفع عن التي بين جنبيك
(٣) وذلك حقيقةً كما في المثال الاول ومجازًا كما في الثاني وقد علمت انّ على والى اذا اتصل بهما ضمير ابدلت الالف فيهما ياءً ساكنةً (ق : ١٦٤)

وتكون للاستدراك (١) مثل لكن : هو صاحبُ اموالٍ على انه بخيلٌ
وتكون اسمًا بمعنى فوق ويدخلها حينئذٍ حرف الجرّ :
اتاه من على جناح المسكل

وفي تكون للظرفية : الخمرُ في الزقّ
والمصاحبة : قمتُ في شروق الشمس - جاء في القوم
والتعليل : قُتِلَ في ذنبهِ
والاستعلاء : صلبوا يسوع في عود
والمقايسة : ما علمي في بحره الا قطرةٌ

وربّ معناها التقليل وتأتي للتكثير قليلًا

ولابدّ لها من صدر الكلام ومجرورها اسم ظاهر نكرةٌ والغالب فيه ان يوصف (٢) : ربّ شيخٍ حكيمٍ اجتمعت به
ربّ علمٍ وضعَ . وجهلٍ رفعَ
ربّ من ترجو به دفع الاذى عنك يأتيك الاذى من قبلِهِ
وتلحق ربّ ما الكافة فيبطل عملها وتدخل حينئذٍ على الاسم والفعل : ربّما الخليل مقبلٌ - ربما يقبل الخليل
وتحذف ربّ بعد الواو : ونديمٍ بات عندي

---

(١) وتكون بمعنى مع نحو الرحمن على ذلّه وفقره لا يبخلُ
(٢) وهو في موضع رفع على الابتداء وقد تدخل على ضمير مميّز بنكرة منصوبة على التمييز والضمير يكون مفردًا ابدًا ربّه رجلًا لقيته - ربّه رجالًا لقيتهم .

وقد تحذف بعد الفاء : فثالث لا ارى احدًا

والكاف تاتي للتشبيه (١)

لكَونُ الحداوة في الفؤاد : ككمون الجمرِ تحت الرماد

وقد تاتي زائدةً : وكمثل كثرة رحمتك

واللام من معانيها المُلك : انا لله

والاختصاص : الحُبلُ للبغلِ

والتعليل : فررت للخوف

والتعجب : يالكِ من فارسٍ لله درّهُ فارسًا

والتبليغ : قلت للغلام ان الدرس في الصغر كالنقش في الحجر

والتعدية : كان احبّ الرشيد للعلماءِ

وتكون زائدة بين المضاف والمضاف اليه : لا ابا لك

ومنها لام التقوية : لأخيكَ ضَربتُ

ولام الاستغاثة وسياتي الكلام عليها

واللام مكسورة مع الظاهر الّا مع المستغاث : هذا الكتابُ لبطرس

ومفتوحة مع الضمير الّا مع الياء : هذا لنا لكم لهم — وهذا لي

والباء تكون للالصاق : امسكت بالغلام

---

(١) والتعليل : اذكروا الله كما هداكم فائدة وتجيء الكاف اسمًا مرادفًا لمثل : يضحكن عن كالبرد اى عن ثغر مثل البرد بياضًا وهو عند جماعة لا يقع الّا في الضرورة وعند جماعة يجوز في الاختيار فجوّز وا في نحو الفائدة كالاسد الاسميّة والحرفيّة الّا الزائدة والواقعة مع مجرورها صلة فكلتاهما متعينة للحرفيّة

والاستعانة : كتبتُ بالقلم . نجرت بالقدوم

والمصاحبة : اشتريتُ الحصان باللجام

والمقابلة : بعتُ هذا بذاك

والبدل : باع الكفر بالايمان

والتعدية : ذهبت به الى القاضي

وتزاد في خبر كان المنفيّة ماضية لفظًا ومعنًى وفي خبر ليس (٥٩) :

ليس الظريف بكاملٍ في ظرفه حتى يكون عن الحرام عفيفا

وتزاد في خبر ما العاملة عمل ليس (٢٣٨)

وفي فاعل افعل للتعجب (٧٥)

وفي التوكيد بالنفس والعين (٢٠٠)

وفي مفعول كفى المتعدية الى واحدٍ : كفى بجسمي نحولًا

وفي فاعلها : كفى بالتجارب تاديبًا — كفى بالله شهيدًا

وفي المبتداء سماعًا : بحسبك درهمٌ

وقياسًا بعد اذا الفجائيّة : خرجت فاذا بالخادم على الباب

وفي نحو : كيف بك اذا التحمت الحرب

وتكون الباء للقسم وكذلك التاء والواو

والباء تشترك بين الظاهر والمضمر : برأسك بك (١)

والتاء تختصّ باسم الجلالة : تالله (٢)

---

(١) ويجوز معها التصريح بفعل القسم ولا يجوز ذلك مع التاء والواو

(٢) وربّما قالوا تربّي وتالرحمن

والواو تختص بالظاهر : وحياتك

وحتى لانتهاء الغاية ولا تجر الا الظاهر ويشترط ان يكون آخراً : اكلت السمكة حتى رأسها

او متصلاً بالآخر : سلامٌ هي حتى مطلع الفجر

ولولا لا تجرّ الا الضمير (١) : لولاك لهلكنا

ومُذْ ومُنذُ (٢) تختصان باسم الزمان المعيّن وشرطه ان يكون ماضياً او حالاً لا مستقبلاً

فان كان ماضياً كانتا بمعنى من : ما رأيته مذ يوم الجمعة

او حاضراً فبمعنى في : ما رأيته منذ يومنا

وكي للتعليل ولا تجرّ الا اذا دخلت على ما الاستفهامية : كيمَ احببت اسمك

ولا بدّ للقسم من جواب فان كان جملة اسمية مُثبتةً وجب اقترانها باللام او بان او بهما معاً

وان كان جملةً فعليةً ماضويةً مُثبتةً وجب اقترانها بقد واللام معاً نحو والانجيل الكريم لقد ضلّ من ظلم وقد تقترن باللام فقط نحو لئن ارسلت اليكم رسولاً لتقتلنّهُ

وان كان الفعل مضارعاً مُثبتاً وجب اقترانهُ باللام مع نون التوكيد

وان كان الجواب منفيّاً فلا يربط والنافي اما ان يكون لا او ما او ان او لن وشذ نفيهُ بلم

(١) وهو في موضع رفع لانها حرف شبيه بالزائد فلا تتعلّق بشيءٍ . واذا عطف عليه ظاهر تعيّن رفعه لانها لا تجرّ الظاهر : لولاي واخوك لقتلوا اجمعون

(٢) مُذْ اذا وليها ساكن ضمّت ذالها : مُذُ اليوم

واما في نحو جئت كي اجد فهي تقبل جارة والفعل منصوب بأنْ مضمرة وتقبل ناصبة وهي مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بلام مقدرة (١)

في احرف العطف

٥٧ — ٣ ٤ احرف العطف تسعة : الواو والفاء وثمّ وحتى وأوْ وأمْ ولا وبل ولكن

الواو لمطلق الجمع اي من غير تقييد بقبلية او بعدية او معية فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب (٢)

---

(١) يجوز طرح حرف الجرّ عن أنْ وأنَّ قياساً مطرداً ولكن بشرط ان لا يؤدي الى الالتباس وذلك في ما يحتمل بتقدير غير المحذوف كما في المقصود نحو [illegible] الى ان صنع خيراً فيمتنع اسقاط الى اذ يحتمل تقديره عن فينقلب المعنى الى ضده . ومحل المصدر المؤول بعد الحذف قبل الجر وقيل النصب ومثالهما في طرح الجارّ قياساً كي . واما حذفه عن غير أنْ وأنّ فلا يجوز الا في السماع وقيل يطرد قياساً ولكن على شرط ان يتعين الحرف ومكان الحذف فلا يجوز الحذف في نحو رغبت في العبادة ولا في نحو اخترت القوم من بني تميم اذ لا يتعين الحرف في الاول ولا المكان في الثاني ومتى سقط الجارّ ينصب الاسم وشذ بقاء الجرّ في قول الشاعر

اذا قيل اي الناس شرّ قبيلة اشارت كليبٍ بالاكفّ الاصابعُ

(٢) انفردت الواو عن سائر حروف العطف بامور : منها عطف العقد على النيف نحو لي ثلاثة وعشرون كتاباً . وعطف الصفات المتفرقة مع اجتماع موصوفها نحو جاءني رجلان كريمٌ وبخيلٌ . وعطف ما لا يستغنى عنه نحو اختصم بكرٌ وسعدٌ واشترك زيد واخوك . وعطف السببيّ على الاجنبيّ متى احتاج الكلام الى الربط نحو مررت بغلام قائم سعدٌ وصديقهُ ونحو اخي قام يوسف وغلامهُ وقولك في باب الاشتغال [illegible] ضربت سعداً واخاهُ . وعطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثّي وحزني

والفاء للترتيب من غير مهلة : دخلتُ فسلّمتُ
والسبب : ضربَ العبدَ فماتَ (١)
وثمّ للترتيب والتراخي : نزلتُ الاسكندرية ثم رحلتُ عنها
وحتى لا تعطف الّا الظاهر ويشترط فيه ان يكون بعضاً ممّا قبلها
او كبعض : ماتَ حتى الانبياءُ
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله حتى نعلهُ ألقاها
وأو (٢) تكون للشك : فعلتُ ذلك مرّةً او مرّتين
والابهام (٣) : انا او انتَ على خطاء
والتخيير (٤) : اركب الحصانَ او الحمارَ
والاباحة : جالس العلماء او الزهّاد

(١) ويختص الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد في ما تضمّن جملتين من صلة نحو التي تراءى فيتعشق المؤمن مريم او صفة نحو ابن امرأة تبكي فيضحك عمرو او خبر نحو يوسف يقوم فيجلس مريم او حال نحو جاء الامير يهدد فتخف الناس وعلة ذلك ان الفاء بافادتها السببية التي تقتضي الربط بين السبب والمسبب تجعل معطوفها في حكم المعطوف عليه

(٢) ومثل او في الشك والابهام والتخيير والاباحة والتقسيم لغة واعلم انها لا تستعمل الا مكررة ولا بدّ من اقترانها بالواو الا نادراً وتستغنى عن الثانية باو فتقول : رجعتُ امّا دهقاناً وامّا درهمين وامّا انا وامّا انتَ على خطاء وخذ هذا او ذاك ولا يصح ان تكون حرف عطف لدخول العاطف عليها وحرف العطف لا يدخل عليه مثله

(٣) وهو ان تعرف الحقيقة وتقصد ابهامها

(٤) والتخيير يمنع الجمع بخلاف الاباحة

والتقسيم : الاسم جامد او مشتق
والتسوية : افعل هذا او لا تفعل

وأمْ قسمان متصلة ولا تقع الّا بعد همزة الاستفهام وتقع بين المفردات والجمل :
ابطرس عندكم ام بولس — أفي الدار أخي أمْ في المدرسة
أأنتَ غلبته أمْ هو الغالب
او بعد همزة التسوية ملفوظةً او مقدّرةً ولا تقع الّا بين جملتين كلتاهما في تأويل المفرد :
سواء عليّ أيجيء معي ام لم يجئ — سواءٌ عليه فعلتَ ذلك أمْ أهملته
ومنقطعة . وهي التي تقع بين جملتين كلتاهما مستقلة مستغنية عن الاخرى
هل يستوي الاعمى والبصير أمْ هل يستوي الظلمات والنور
وظهرت سواد . انه لرجل امْ امرأة . (اي بل اهي امرأة)

ولا يعطف بها بعد الايجاب والامر فتثبت للاول ما تنفيه عن الثاني :
اجتنب المذنب لا البريء — غلب بطرس لا بولس

ولكن يعطف بها بعد النفي والنهي وهي عكس لا تثبت للثاني ما تنفيه عن الاول : ما ضُرب بولس لكن بطرس
لا تجتنب البريء لكن المذنب

وبل يعطف بها بعد كل ذلك غير انها اذا وقعت بعد الايجاب والامر كانت للاضراب فتجعل الاول كالمسكوت عنه وتثبت

الحكم للثانى :

صُلِبَ بولسُ بل بطرسُ — اجبس البرئ بل المذنبَ

وان وقعت بعد النهى والنفى كانت كلكن :

ماصُلِبَ بولس بل بطرس — لاتحبس البرئ بل المذنب

فى حرفى الاستفهام

٢٥٨ : للاستفهام هَلْ والهمزة

هَلْ تختص بالدخول على الجملة المثبتة (٢)

هَلْ رأيت صاحبنا — هل اخوك مريضٌ

ولا تدخل على اسم بعده فعل فلا يقال :

هل اخوك مرضَ (٣) عند الجمهور

والهمزة تلازم الجملتين الفعلية والاسمية مطلقًا اى فى الاثبات والنفى :

اضربته أأنت فعلت ذلك . ألم تفهم

---

(١) تنبيه اعلم انه لا يعطف بلا ولكن وبل الا مفردٌ فان تلتها جمل كانت لاحرف نفى . ولكن حرف استدراك وبل حرف اضراب : استقرّ فى المدينة لا ارحَلَ عنها

ساقرابى لكن اخى لم يسافر — ما برئَ المريض بل ازداد ضعفًا

(٢) ولا تدخل على جملة الشرط ولا على ان التوكيدية بخلاف الهمزة واذا دخلت المضارع خصّصته بالاستقبال . فلا يقال هل تشتغل الآن

(٣) وان ورد ما ظاهره خلاف ذلك جعل الاسم معمولاً لفعل مقدّر : هل علىٌّ يُباعُ . فعلىٌّ مرفوع نائب فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور

فى احرف الجواب

للجواب نَعَمْ وبلى واى وأَجَلْ وجَيْرِ وجَلَلْ (١)

نعم تقع بعد الخبر والاستفهام والجواب بها يتبع ما قبله فى نفيه وايجابه :

اليس لى عليك دينٌ	نَعَمْ (اى ليس لك علىّ دينٌ
لى عليك دينٌ	نعم (اى لك علىّ دينٌ
ماجاءَ أخونا	نعم (اى ماجاء اخونا

بلى تقع بعد الخبر والاستفهام والجواب بها مثبتٌ ابدًا سواءٌ كان ما قبلها مثبتًا او منفيًا :

اليس لى عليك دَينٌ	بلى (اى لك علىّ دينٌ)
مالى عليك دينٌ	بلى (اى لك على دينٌ)
اجاءَ اخونا	بلى (اى جاء اخونا)

وإِىَ حكمها حكم نعم لكن لا تستعمل الا مع القسم المحذوف فعله : اى وربى ولا يقال اى اقسم بربى

أَجَلْ وجَيْرِ وجَلَلْ . وحكمها حكم نَعَمْ . الّا انّ الاولين قليلا الاستعمال والثالث اقلّ

---

(١) ومن احرف الجواب بجَلْ وهى اندر من جير كجلل وانّ وهى اندر ومنها نحوانَّ وراكبها جوابًا لمن قال بارك الله ناقةً حملتنى اليك اى نعم وبارك وراكبها

فى احرف النفى

٢٥٩ : للنفى ما ولا ولات ولم ولمّا ولن وإن

ما لنفى الماضى والحاضر : ما نام المريض الى الآن وما ينام

لا لنفى الماضى والمستقبل : لا قام ولا قعد ــ وهذا القلم لا يَجّعُ

وقد ترد لمجرّد النفى (١)

واما لات لم ولمّا ولن وإن فقد مرّ الكلام عليها

فى احرف النداء

٢٦٠ : للنداء : الهمزة وآ ويا وأى وهيا وأيا وقد مرّت بك (٦٨ ١)

ومن قبيل النداء الندبة . وهى نداء المتفجّع عليه او المتوجّع منه

واداتها وا

ولا يندب الا العلم والمضاف والموصول من (٢) وحكمهُ فى

الاعراب والبناء حكم المنادى : وابوعُ واخلصاداً من صلبه اليهود

ومن قبيل النداء ايضاً الاستغاثة وهى نداء شخص لإعانة غيره

ولا يُستعمل معها من احرف النداء الّا يا خاصة

(١) اذا دخلت جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة لم تعمل فيها او دخلت مفرداً من خبر او صفة او حال او فعلاً ماضياً لم يتحوّل الى الاستقبال وجب تكرارها فى كل من ذلك المواضع

(٢) يشرط ان يكون معيناً مشهوراً بالصلة وآخر المندوب يوصل فى الغالب بألف ويفتح ما قبلها لمجانسة . وابوعا . واسيدا وقد تلحقها هاء السكت . واسيداه

ــ وقد يستعمل والغير الندبة : واعجباهُ

ويسمى المعين مستغاثاً والمعان مستغاثاً له . والمستغاث يجرّ بلام مفتوحة والمستغاث له بلام مكسورة (١)

يا لَيوسفَ لاخيك يا لَلمَلِكِ لِلمظلومِ

ويجوز حذف لام المستغاث والتعويض عنها بألِف فى الآخر :

يا يوسفا لاخيك

وقد لا يعوّض بشئ عنها فيجرى المستغاث مجرى المنادى :

يا يوسف لاخيك

تنبيه وما يتعجّب منه يجرى مجرى المستغاث :

يا للعجب . يا عجبا . يا عجب

فى احرف التنبيه

٢٦١ : للتنبيه ألا وأما وها

ألا وأمّا تدخلان الجملة فقط

واكثر وقوع ألا قبل إنّ وقبل النداء :

ألا إنّ وعد الله حقّ ــ ألا يا صاح قم (٢)

(١) ولام المستغاث زائدة ومجرورها فى موضع نصب على مفعول بفعل النداء ولام المستغاث له متعلقة بفعل النداء المحذوف

(٢) وتكون ألا للعرض : ألا تزورنا والتحضيض : الا تقلعان عليه من سوء العمل

وأكثر وقوع أمّا قبل القسم
أمَا والذي أبكى وأضحك والذي   أماتَ وأحيا والذي أمرُهُ الأمرُ

علمت انّها تدخل غالباً على اسم الإشارة غير المختصّ بالبعيد. (1)

(ق ١ : ١٦٨)

ويفصل بينهما تارة بكاف التشبيه: ها هكذا تتكلّم

وتارةً بضمير الرفع : ها أنا ذا ... ها هو ذا . ها هي ذي الجارية

وقد يفصل ايضاً بينها وبين اسم الإشارة . بانّ : ها انّ ذا الكلام غريبٌ

ويكثر استعمالها مع الماضي المقرون بقد : ها قد فرغنا من العمل

وقد تقتصر ها على ضمير الرفع المنفصل : ها أنا نائبٌ

في أحرف التحضيض

٢٦٢ : للتحضيض هلّا   وألّا ولولا ولَوْما

وكلّها تدخل الفعل ماضياً ومضارعاً . فان وليها مضارع اريد بها الطلب العنيف :

هلّا تستغفر الله . ألا تكرم اباك . لولا تقرئ الضيف . لوما تجيب الداعي

وان وليها الماضي اريد بها التوبيخ والتنديم :
هلّا حفظت الميثاق . الا استبقيت المال

---

(1) تكون ها اسم فعل بمعنى خذ تلحقها كاف الخطاب : هاكَ نصيبي

في حرفي الشرط

٢٦٣ : للشرط إنْ ولو

إنْ — ينصرف الفعل بعدها الى زمان الاستقبال ولو كان ماضياً وهي من الجوازم كما عرفت : إنْ تعودوا نعُدْ

لو — تختصّ بالدخول على الفعل الماضي (1)
ولو علِمَ الانسانُ ما هو كائنٌ   لما نام مدى الأيّام وهو مصونُ

وإنْ وقع بعدها مضارع كان بمعنى الماضي
ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا

تنبيهان . الأوّل : أنّ إنْ ولو تأتيان وصليّتين ولا تحتاجان الى جواب وتقعان بعد الواو ويُراد بهما عند ذلك تقرير المعنى السابق :

أطِعْ أباكَ وإنْ عصاك

لا تقبل الخبر من كذّاب ولو اتاك بحديث عُجاب

---

(1) ان كان جواب لو ماضياً مثبتاً وجب اقترانه باللام كما مثّلنا — وان كان منفياً جاز اقترانه باللام . لو صدّقت بكلامي لما كنت تفعل هذا

وتكون لو للتمني : لو انّ لي كرّةً فأكون من المحسنين — والعرض : لو تزورنا والتقليل : جاود ولو بكلمة . ومصدريّة واكثر وقوعها بعد ودّ يودّ (ق ١ : ٢٠٦) وقد يقترن جواب ان باللام في مثل والّا لكان كذا

الثاني أنّ أمّا حرف تفصيل قائم مقام اداة شرط وفعله ويجب اقتران جوابها بالفاء : أمّا دمشق فهي بلدة طيّبة

وقد يجرّد منها : امّا بعدُ ما بال رجالٍ يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله (١)

وقد تُحذَف : وربّك فكبّر والسائل فلا تنهر

في قد

٢٦٤ : قد تختصّ بالماضي والمضارع فان دخلت الماضي افادت تحقيق معناهُ وقرّبت زمانهُ من الحال :

قد فرغنا من العمل

وان دخلت المضارع افادت التقليل : قد يصدقُ الكذوب

وامّا نظرًا الى كون الفعل معها منتظر الوقوع فقبل و قبل

في أحرف الزيادة

٢٦٥ : احرف الزيادة إنْ وأنْ وما ولا ومن والباء والكاف . فامّا من والباء والكاف فقد استوفينا الكلام على كلٍّ منها في بابهِ

إنْ تزاد بعد ما النافية :

ما إنْ ندمتُ على سكوتي مرّةً ولقد ندمتُ على الكلام مرارا

---

(١) لكن متى كان الجواب قولًا حذف وما حُذفت معه الفاء نحو أمّا الذين افتخروا علينا بعلمهم انسيتم ماهذّبنا لكم من الكتب اي فيقال لهم انسيتم

وأن تزاد بعد لمّا الحينيّة : لمّا إن شاع الخبر

وما تزاد بعد إذا :

سلامٌ على الدنيا إذا ما فقدتمُ بني برمك من رائحين وغادِ

وتزاد ملحقةً بادوات الشرط ايّ ومتى واين وايّان ولمّا حيث وكيف

واذا فتجعلها ادوات شرط (٢٣٣)

وتزاد ملحقةً بالاحرف المشبهة بالفعل (٢٤٧) وربّ (٢٥٣)

وتزاد بعد عن ومن وغير وبين وبعد :

عمّا (عن ما) قليلٍ نرى ممّا خطاياهم اغرقوا

جئتُ بعد ما اخبك — وبينما المرء اذ دارت مياسيرُ

ولا تزاد بعد واو العطف المسبوقة بنفي :

لم ينطق بحلوة ولا مُرّة

٢٦٦ : الجملة ما تركب من اسمين (١) نحو الكذب شين . او من فعل واسم نحو : طلعت الشمس (باسناد احد الجزئين الى الآخر) . وهي اما ان تحل محل المفرد او لا . فان حلت محل المفرد استحقت اعرابه

وذوات المحل سبع

الواقعة خبرا	: العاقل يطلب العلم
والواقعة مفعولا	: قل ان الاعمال بالنيات
والواقعة حالا	: جاء الامير يبرق ويرعد
والمضاف اليها	: سلمته الرسالة يوم هو مسافر

والواقعة جوابا لشرط جازم مقترنة بالفاء او اذا . من لم يجتهد فلن ينجح

والتابعة لمفرد	: هي مطر اخصبت به الارض
والتابعة لجملة ذات محل	: العلم ينفع ويرفع

والتي لا محل لها سبع

الابتدائية (وهي الواقعة صدر العبارة او في اثنائها منقطعة عما قبلها :

شريعة الرب تنور الابصار — مات الحبيب رحمه الله

والواقعة صلة للموصول اسما او حرفا :

جاء الذي انقذني من البلية — عسى الله ان ياتي بالفرج

والمفسرة	: ان ابو بك اكرمتهما اكرمك الله
والمعترضة	: مولانا رحمه الله كان عادلا

---

(١) وهي اما ذات فائدة كافية كما في مثال المتن او ناقصة نحو اذا طلع الهلال وعليه فتكون اعم من الكلام لانه لا يتناول الا المفيد كما سبقت الاشارة الى ذلك صدر هذا القسم

والمجاب بها القسم	: والانجيل الشريف ان من كفر هلك

والمجاب بها شرط جازم لم يقترن بالفاء او اذا . او شرط غير جازم : ان يشأ ربنا يجعل الارض ذهبا — لو درست لاستفدت

والتابعة لجملة لا محل لها : نزل المطر وارتوت الارض

وفي متعلق الظرف وحرف الجر

٢٦٧ : لما كان كل من الظرف وحرف الجر يضيف معنى الفعل او ما يشبهه الى الاسم اقتضى له متعلقا ما لم يكن الحرف زائدا كالباء في نحو خرجت فاذا بالصديق مقبلا وكالزائد نحو رب رجل كريم لقيته فلا يتعلق بشيء ومتعلقهما اما الفعل كما في نظرت السارق بعيني او شبهه نحو الشرط ذاهبون بالمجرم وقد يتعلق بما يتضمن معنى الفعل من اسم جامد نحو بطرس اسد على فتعلق على اسد لانه في تاويل شجاع او حرف كقول الفارض ما لله مما تراه الشوق في نمن الداخلة على ما وصلتها متعلقة بما في ما النافية من معنى النفي

في حذف المتعلق وذكره

٢٦٨ : اذا دل على وجود مطلق غير مقيد بشيء وجب طرحه نحو يعقوب عند اخيه واخته وابن عمه في المعبد واذا دل على وجود مقيد بوصف من الاوصاف كالضحك والعبوس والقيام والقعود وجب ذكره فتقول هذا عابس في المجلس وذاك ضاحك في الجنينة فلو حذف المتعلق في كلا المثالين لم يعلم المقصود — وذلك في ما يرد نعتا او خبرا او حالا او صلة . ويصح تقدير المحذوف صفة او فعلا الا في الصلة فيتعين كونه فعلا لان الصلة لا تكون الا جملة

في اعراب المركبات

٢٦٩ — اعراب المركبات هو ان ينظر الى كل من اجزاء الجملة ويذكر موضعه في التركيب ثم يذكر موضع الجملة كما ترى في اعراب هذين المثالين

همومك بالعيش مقرونة فلا تقطع العمر الا بهم

همومك مبتدأ مرفوع — هموم مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالمضاف : (القاعدة كتاب أخيك ٩٩)
بالعيش الباء حرف جر العيش مجرور بالباء وهذا الجار متعلق بمقرونة (٢٦٥)
مقرونة خبر مرفوع — (القاعدة العلم نافع ١١)
فلا الفاء سببية (القاعدة: لا ينفع الوعظ قلبًا قاسيًا ابدًا ٢٥٦)
تقطع فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه وجوبًا (تقديره انت)
العمر مفعول به لتقطع (القاعدة ضرب الامير اخاك ٣٢)
الا اداة حصر
بهم الباء حرف جر. هم مجرور بالباء وهذا الجار متعلق بتقطع (٢٦٥)

غدًا يحصد الزارعون ما زرعوا

غدًا ظرف زمان منصوب متعلق بيحصد (القاعدة : فرّ اللص الليلة الماضية)
يحصد فعل مضارع مرفوع
الزارعون فاعل مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم (القاعدة : جاء المؤمنون)
ما موصول اسمي في محل نصب مفعول به ليحصد (القاعدة : ضرب الامير اخاك ٣٢)
زرعوا فعل وفاعل نحو فعل ماض الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وهذه الجملة فعلية لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول (٢٦٤) والعائد

الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به لزرعوا حذف جوازًا (القاعدة : احبّ ما يحبون) والالف زائدة فاصلة (١)

تنبيه. ينبغي للمعرب ان يفهم اولًا معاني المفردات مما يريد اعرابه من منثور او منظوم وثانيًا المقصود من الكلام بجملته ثم يعرضه على الاصول النحوية فان انطبق عليها اعربه على المنهاج المعهود والا حكم بفساد التركيب هذا شان العلماء قديمًا وحديثًا ومن لم ينتهج هذا المنهج كثيرًا ما يخطئ الغرض

نقل ابن هشام ان بعض المدرسين اعرب لتلميذه هذا البيت

لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم

فقال نعم حرف جواب ثم طلبا محل الشاهد في البيت فلم يجداه فلو علم ذلك الشيخ ان النعم هنا واحد الانعام لاعربه خبر المحذوف تقديره هذه وهو محل الشاهد

وقال ايضًا سالني ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علامَ عُطِف بجنفلد من قول زهير

تقيّ نقيّ لم يكثر غنيمة ... بنهكة ذي قربى ولا بحقلّد

فقلت حتى اعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو سيئ الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك اه

ومن العبارات التي تستدعي فهم المراد منها هذه العبارة اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فالمتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو معطوف على ما هو مفعول الترك والمعنى ان نترك ان نفعل

---

(١) انما قيل لها الفاصلة او الفارقة لانها تفصل بين الواو وما بعدها من الكلام وليست للاطلاق كما هو شائع على السنة البعض وانما الف الاطلاق هي الواقعة بعد الروي المفتوح (وهو الحرف الاخير من البيت) كما في قول الشاعر

ولو شمس الضحى نذرت لعادت ... مشرّفة اذا رامت الزوالا

٦٧ : تذييل

اذ تكون حرف تعليل بمعنى اللام : ضربت ابني اِذ اَساءَ

الّا تاتي بمعنى غير فتكون حينئذ ومدخولها صفة لجمع منكّر او لمفرد منكّر : في كتبٌ الّا كتبك — لي كتابٌ الّا الكتُب

انّى وتكون ظرف زمان بمعنى متى : انّى جئتَ
وظرف مكان بمعنى من اين : انّى لك هذا المال كلّه
واستفهامية بمعنى كيف : انّى صاحبُنا

ايّانَ يُسأل بها عن الزمان المستقبل : ايّانَ تسافرُ

ايُّ تكون صفة لنكرة ولا تستعمل الّا مضافة : هو تلميذٌ ايُّ تلميذٍ

بَيدَ اسم بمعنى غير ملازم للاضافة الى انّ وصلتها :
هو كثير المال بيد انّه بخيلٌ

حتى تكون حرف ابتداء وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية وعلى اذا الظرفية . ما زال الاسكندرُ محاربًا حتى ظفرَ
ما زالت القتلى تمجّ دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
تامّل في ذلك حتى اذا فهمتَ ترجع عن سوء عملك

حبْ يجو زجرها بمن : ارجع من حيث اتيت . ومنه الجائزة من حيث انّه عصى

ذو يقال : لقيته ذات صباح نصبًا على الظرفية وذات مرة نصبًا على المفعولية المطلقة او على الظرفية

عَلُ اسم بمعنى فوق فان اريد به المعرفة كان مبنيًا على الضمّ :
اَقبَ (١) من تحتُ عريضٌ من علُ

(١) خبرٌ لمبتدإ محذوف تقديره هذا الفرس وعريض خبر ثانٍ والخبر يتعدد كما هنا وكذلك المبتدأ نحو هو الله احد فهو مبتدأ اول والاسم الكريم مبتدأ ثانٍ

واذا اريد به النكرة كان معربًا مجرورًا بمن :
كجلمود صخرٍ حطّه السيل من علٍ
ولا يضاف اصلًا — ويقال من علا ومن عالٍ (من فوق)

عوضُ ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدًا الّا انّه مختصّ بالنفي وهو معرب ان اضيف : لا اكلّمه عوضَ العائضين (اي دهر الداهرين)
ومبنيّ ان لم يضف : لا اُكلّمهُ عوضُ :

كلّ تكون نعتًا مضافًا الى اسم يطابق منعوتها لفظًا ومعنًى
رأيتهُ رجلًا كلّ رجلٍ — انا الشجاعُ كلّ الشجاع
اذا اضيفت الى معرفة جاز مراعاة لفظها ومراعاة معناها :
كلهم قائمون وقائم — كلّنا عبيدٌ لك وعبدٌ
واذا قُطعت عن الاضافة وجب مراعاة المفرد :
كلّ آمنَ (كلّ واحدٍ) كلّ آمنوا (كلهم)
اذا اضيف الى المضمر اعربت اعراب المثنّى
واذا اضيف الى الظاهر اعربت اعراب المقصور :
جاء كلا الرجلين . رايت كلا الرجلين . سلمتُ على كلا الرجلين ولك في الاخبار عنها مراعاة اللفظ وهو الاكثر ومراعاة المعنى :
كلا الرسولين بطرس وبولس شهيدان . وكلاهما شهيدٌ

كلتا مثل كلا في احكامها

كيف تاتي للشرط وقد مرّ ذكرها للاستفهام . واذا وقعت قبل ما لا يستغني عنها كانت خبرًا نحو كيف انت وكيف كنت وحالًا قبل ما يستغني عنها نحو كيف انزلق الجيش او مفعولًا نحو كيف تفعل اخوك .

لا سيّما كلمة مركبة من لا وسيّ والاصل (سِوْيٌ) وما — وقد تحذف فيقال سيّما — والغالب فيها ان تقترن بالواو . فاذا وقع بعدها معرفة جاز

والجملة من المبتدإ الثاني وخبره خبر الاول

تذييل

ترجمات من الادبج : تذاكت الطلبة على الدرس ولاسيما الذكى (١)

بالامثلة بعده هانكرة جاز فيها الجرّ والرفع والنصب :

لاشيء يوجد احد ولاسيما رجلٍ يخادع رجلًا يخادعنا (٢)

لدى — ظرف مكان ملازم للاضافة وهو مثل عند الّا ان جرّها ممتنع بخلاف عند ونقول عندي مال (وان كان غائبًا) ولا نقول لدىّ مال الّا ان كان حاضرًا

وعند تكون ظرفًا للاعيان والمعاني (ق ١: ٦ ٨ حاشية) وامّا لدى فلا تكون ظرفًا الا للاعيان . فنقول عندي علمٌ . ولا يقال لدىّ علمٌ

لدن — بمعنى عند وهو ظرف مكان ملازم للاضافة ويمتاز عن عند باشياء منها وعند معربة يكونها ملازمة لابتداء الغاية : فيقال جئت من عنده ومن لدنه ويصحّ ان يقال جلست عنده ولا يجوز جلست لدنه

ويجوز اضافتها الى الجمل : رحلت عن الاسكندرية لدن انا صغير

ويجوز قطعها عن الاضافة قبل غدوة : لدن غدوةً

لما — تاتي حرف تعليل كإذ كقول الشاعر

وما كان حكم الموت دينًا	وفيت به وشيمتك الوفاءُ

من — تكون نكرة موصوفة : مررت بمن معجبٍ لك (بانسان معجبٍ لك)

تسود على من غيري لا على

تم القسم الثاني

(١) الواو اعتراضية لا نافية للجنس . وسيّ اسمها مضاف الى الذكى وما زائدة . ويجوز في لاسيما الذكيّ وحينئذٍ تكون ما اسمًا موصولًا في موضع الجرّ باضافة سي اليه والذكي مرفوعًا خبرًا لمحذوف تقديره هو

(٢) قد عرفت وجه الرفع والجرّ وامّا النصب فعلى التمييز وجعل ما زائدة كافة عن الاضافة . وقد تكون ولاسيما اسفعملًا مطلقًا بمعنى خصوصًا : يعجبني الامير ولاسيما وهو راكب . وهو كنقل ابهام التداء الى الاختصاص

هذا ما اردنا ايراده من الاحكام التركيبية مما لا بدّ منه لمن اراد ان ينشئ كلامًا صحيحًا

لكنّ المنشئ يحتاج بعد ذلك الى امرين آخرين : وضوح المعنى وسلاسة العبارة

امّا وضوح المعنى فيتوقف على ايراده بما اختصّ به من الالفاظ الصريحة او الكنايات الصحيحة : وعلى حفظ الترتيب بين العوامل والمعمولات ما امكن . وان لم يُراعَ ذلك جاء الكلام معقّدًا مشوّشًا لا يتخرج معناه الّا بعنفٍ شديد

وامّا سلاسة العبارة فتتوقف على تخيّر اللفظ على حسب المعنى دقّةً وجزالةً بحيث يكون له في الآذان احسن وقع . وعلى ايثار افضل الاساليب لتادية المعنى وعلى حسن سبك الكلام وجودة صياغته من حيث التقديم والتاخير ومما يعين على ذلك تصوّر الموضوع باقسامه حتى يكون حاضرًا في الخاطر قبل الكتابة

واعلم انه يجب تقديم ما هو الاهم في المعنى ما لم يكن هناك مانع

هذا واذا اريد حذف شيءٍ من الكلام جاز ان لم يختلّ المعنى بحذفه : قالَ الخليفة ابن من انت — قال ابن الاديب يا امير المؤمنين — قال نعم النسب

ويجوز ان يزاد عليه اذا كان في الزيادة فائدة كالتقرير :

فليطع بد اللصّ الاميرُ الاميرُ — جاء هو هو — ذهب نطق خليلنا — هذا ليث اسد — فابن الى ابن النجاة بعقلي — أتاك أتاك اللاحقون — احبس احبس (١)

(١) اعلم ان تكرار الكلمة بلفظها او بمرادفها هو التوكيد اللفظي . واذا اريد توكيد كلمة لا تستقل بنفسها كالضمير المتصل والحروف عدا احرف الجواب وجب ان يعاد معها ما اتصلت به فيقال مثلًا : انّ القاضي عادلٌ — في البستان في البستانِ اللصّ

فهرس

القسم الثاني من كتاب القواعد الجلية في علم العربية

فهرس

تفسير ما فى هذا القسم من الغريب الذى لم يتم له تفسير فى موضعه

باب الهمزة

الاردب) مكيال ضخم بمصر يضم ٢٤ صاعا وهى ٩٦ مدًّا

آفل) النجم غاب

باب الباء

التبحر) فى العلم التعمق والتوسع

البخس) النقص والظلم

برق ورعد) هدد وتوعد

البريد) ١٢ ميلًا والرسول

باب التاء

التراقى) جمع الترقوة وهى عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين

المتلف) السخى الذى يفنى المال وقولهم خلف متلف اى ذو سماحة سماحة

باب الثاء

الاثقال) جمع الثقل وهو متاع المسافر

الثكلى) الفاقدة ولدها

باب الجيم

الجحر) كل مكان تحتفره الهوام والسباع لانفسها

الجادتان) مقتبتان بمكة او للنعمان

الجزالة) فى اللفظ نقيض الركة وفى المنطق الفصاحة والمتانة

الجلباب) القميص او ما تغطى به المرأة ثيابها من فوق او هو خمارها

الجلمود) الصخر

باب الحاء

الحجرة) الغرفة وترادف القبر وحظيرة الابل

الحديقة) الروضة ذات الشجر او كل بستان عليه حائط

حسب) كفاية – وهذا يحسب هذا اى بعدده وقدره

حشرج) غرغر عند الموت وتردد نفسه

الحصباء) الحصى واحدتها حصبة

الحمام) قضاء الموت

حنانيك) حنانا عليك بعد حنان والحنان الرحمة

حار) رجع والمضارع يحور

باب الخاء

خميس) الجيش

باب الدال

الدجى) الظلمة او سواد الليل مع غيم ترى نجما ولا قمرا

الدجنة) سود منتشرة مرتفعة

دواليك) ندا ولا لك بعد تداول

الديمة) مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق

باب الذال

ذخره) اتخذه وخبأه لوقت الحاجة

باب الراء

الرحيق) الخمر اطيبها وافضلها

الرخاء) بالفتح سعة العيش والرخاء الريح اللينة

ترمونني بالكفر) تقذفونني وتنسبوني وتتهمونني

الرائح) الذاهب رواحا اى عشيا

باب الزاء

زجر) نهى

الزوال) ميل الشمس عن كبد السما

باب السين

سئمت) مللت وضجرت

سجع) الحمام ردد صوته

سعديك) اسعادا بعد اسعاد

المسغبة مصدر سغب اذا جاع او لا ١٥١ يكون الا مع التعب

السكن) كل ما يسكن اليه وفيه

السنور) الهر وهو حيوان انيس الوف يأكل الفار

الساج) شجر يعظم جدا وخشبه اقل سوادا من الابنوس

باب الشين

الشبم) البارد من الماء وغيره

الشدة) اسم من الاشتداد نقيض اللين وضد الرخاء

الشرط) طائفة من اعوان الولاة

شغفه) اصاب شغافه وهو غلاف القلب او حجابه او حبته

شافهه) ادنى شفته من شفته وخاطبه من فمه الى فمه

الاشكل) ما فيه حمرة وبياض مختلطان

الشاة) الواحدة من الغنم للذكر والانثى

باب الصاد

الصدى) الجسد من الانسان بعد الموت او صوت يرجع من الصوت اذا خرج ووجد ما يحبسه

ريح صرصر) اى شديدة الهبوب

الصنيع) الاحسان والطعام
اصطنعه) اختاره او احسن اليه

باب الضاد

الضيعة) العقار والارض المغلة وترادف
الحرفة والصناعة والتجارة

باب الطاء

الطريد) المبعد المنحى والمنفى

باب الظاء

تظلّم) شكا الظلم

باب العين

العجاب) ما جاوز حدّ العجب
العذار) رسن الدابة ثم يستعار للحياء
لما بينهما من الملائمة الجامعة وخلع العذار
تهتك
العصابة) الجماعة من الرجال والخيل
والطير وما عصب من منديل ونحوه
والعمامة
داء عضال) شديد معيّ غالب
اعتكف) لبث في المسجد قصداً
للعبادة
عاد) ابو قبيلة
عوارٍ) جمع عارية وهي تمليك منفعة
بلا عوض والمراد هنا المعار
عيل) صبري غلبت وافتقرت

باب الغين

غرّد) الطائر رفع صوته وطرب به
الغلوة) مرماة السهم او قدر ثلاثمائة
ذراع الى اربعمائة

باب الفاء

الفاقعة) نفاخة الماء كالفقاعة

باب القاف

أقَبّ) ضامر
قُبُل) الزمان اوله وقُبُل الجبل سفحه
قرأ) السلام عليه بلّغه اياه
الاستقراء) التتبع وطلب الضيافة
القارعة) القيامة والداهية والنكبة
المهلكة وقارعة الطريق اعلاه
قضى) نحبه مات
تقعقع) الشيء اضطرب وتحرك
القفيز) مكيال ثمانية مكاكيك والمكوك
مكيال قيل يسع صاعاً ونصفاً وقيل غير
ذلك والصاع اربعة امداد فيكون القفيز
ثمانية اكيال

باب الكاف

كبته) صرعه واخزاه واذله
كظم) ردّ الغيظ وحبسه
الكلاء) العشب
كليب) قبيلة جرير
الكنز) اسم كتاب في الفقه

اكيس) اسم تفضيل من الكياسة
وهي الظرافة والفطنة

باب اللام

لبيك) اقامة على اجابتك بعد اقامة
من البّ بالمكان
التلبيب) التشمر وهو التهيؤ للأمر
التحمت) الحرب اشتدت واشتبكت

باب الميم

مجّه) رماه
المزنة) المطرة
تميز) من الغيظ تقطع

باب النون

ناءى) تباعد
النحول الهزال
ينشد) يقرأ الشعر على غيره
انتطق) اذا اشد وسطه بمنطقة
النعجة) الانثى من الضان اى الغنم
النعم) الابل والشاة او خاص بالابل
ناح) الحمام سجع اى هدر وصوّت
نهر) السائل زجره اى منعه

هشّ) ارتاح وتبسم
هذا ذيك) اسراعاً لك بعد اسراع

باب الواو

الورقاء) الحمامة والذئبة
وفد) اليه وعليه اذا قدم
والاه) ناصره وصادقه
وهى) ضعف وسقط وتخرق

باب الياء

مياسير) جمع ميسور وهو مصدر على
مفعول كمجهود ومعقول بمعنى الجهد والعقل

تنبيه

وما قيل في الوجه ٤ ١ر٣ ٢٣:٥) من هذا القسم زيادة يجب حذفها
واما في الوجه م٣ع١ من القسم الاول فيجب ان يقال: هذا فصل يتضمن جميع
حروف المعاني عوض ما قيل هناك
وفي الوجهين م٥ع٣ وع٥ الاولى ان يقال اذا الحقت الناقص تاء التانيث
اذا اتصل الناقص بضمير الغائبة ومشاها على أن لهذا وجهاً صحيحاً ولا يخفى على المتأمل
اقول وثمة اغلاط لا تخفى على المطالع النبيه وتبارك من اعتصم بالكمال وتنزه عن
السهو في كل حال

قد تمت الكتاب بعون الملك الوهاب بخط الاحقر العاصي الحاجي ابن احمد سيد المهدي
البرجي مولداً الطهراني مسكناً عفى الله عنه
في ١٢ ١٨ ١٣٣٢

العمرة المتمتع بها الى الحج وماسواها فمفردة والتمتع
فرض من نأى عن مكة بثمانية واربعين ميلا والاحرام
فرض غيره تخييرا ويتأخر عمرتهما عن الحج والقران فصلهما
ويتميز عن الافراد لسياق الهدى عند احرامه والمتطوع
والمتطوع يتخير بين الثلثة اينما كان ومن اقام بمكة
سنتين فهو من اهلها لامتعة له ومن دخل بعمرته
الى مكة وضاق الوقت عن افعالها او طرء الحيض او
نحو ذلك نقل النية الى الافراد وكان عليه عمرة مفردة
وان كان ممن تعين عليه التمتع ويشترط في كل من
الثلثة وعمرة التمتع وقوعه في اشهر الحرام وهي شوال
وذو القعدة وذو الحجة ويحرم بحجة التمتع من مكة و
افضلها المسجد وافضله المقام او تحت الميزاب و
بالبواقي من الميقات الذي وقته رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لكل قوم وهو مشهور الا مع الجهل او

العمره المتمتع بها
المتمتع المتمتع بها الى الحج وماسو لها
مفرده و التمتع افرض من ناى



كتاب

القواعد الجلية

في علم العربية

تأليف

لي كمال الاديب عثمن السلمين

